

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

ATHABAT

www.athabat.net

220

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 29 JUNE - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 9 شعبان 1433هـ / 29 حزيران 2012 م.

واشنطن تقدم تجاربها الكوبية وأنقرة تتلقى صفقة دمشقية [4]

روسيا من الداخل: سورية قضية أمن قومي

ص [5]

2 كسر هيبة الجيش وتعطيل دوره
خيار ١٤ آذار للعودة إلى السلطة

7 فشل خطة إسقاط الحكومة
تحت سقف حوار بعهدا

الافتتاحية

تفجير الإخبارية وسقوط البيئة الافتراضية

غالب قنديل *

انطلقت الحرب العالمية على سورية قبل خمسة عشر شهراً عبر منظومة إعلامية دولية وإقليمية جندت فيها امبراطوريات فضائية كبرى، ورصدت لها مليارات الدولارات وقامت غرف العمليات المتخصصة بالدعاية المضادة بالاشتغال على تكوين بيئة افتراضية حول الوضع السوري لتضليل الرأي العام السوري، ولتكوين صورة افتراضية حول الأحداث لدى الرأي العام العربي والعالمي بصورة تضمن تغطية فصول العدوان الأجنبي ومخطط تدمير القوة السورية التي شكلت الركيزة الأساسية لمنظومة المقاومة في الشرق.

تمكن الإعلام الوطني السوري من تفكيك البيئة الافتراضية في قلب الأحداث ووسط التحديات الخطيرة التي أثارها انتشار عصابات القتل والإرهاب وفرق الموت والمرزقة، ونهضت قوة مقاومة وفتية من الإعلاميات والإعلاميين الذين هبوا إلى النضال الوطني بجرأة من مواقعهم المختلفة في الإعلام الوطني العام والخاص، في المنابر الإذاعية والتلفزيونية، وفي الصحف السورية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الالكترونية، ونجحوا في تفنيد الأكاذيب وفضح الشرطة المفبركة وإسقاط الشائعات ومنع انتشارها وقدموا بالصورة الحية حقيقة الأحداث على الأرض، ولاحقوا بشجاعة مفاصل التآمر الاستعماري على بلدهم، ففسجوا رواية وطنية واقعية عن الأحداث وأسقطوا الرواية المزيفة.

شكلت الإخبارية السورية منبراً أساسياً في المقاومة الإعلامية السورية، وهي استهدفت بجريمة غير مسبوقة نذتها عصابات الإرهاب وفرق المرزقة التي ارتكبت اعتداء موصوفاً على حرية الإعلام وعلى الإعلاميين الذين جرى اغتيالهم، والتمثيل بجنتهم في المقر الذي فجره المعتدون صباح الأربعاء.

استهدف الإعلام السوري المقاوم بالعقوبات وبالضغوط التي أطلقتها الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي، للحد من فاعليته وانتشاره، وسعت لاستكمالها الحكومات الخليجية المتورطة في مخطط تدمير سورية وإحراقها، فحاولت إسكات القنوات السورية، ولأن الإعلاميين السوريين قاوموا المخطط

المعادي ونجحوا في التصدي له وأفضلوا فضوله المتعاقبة، فإن تلك الجهات الدولية والإقليمية التي تمول الإرهاب في سورية، وضعت للعصابات المجرمة هدفاً مباشراً هو الإعلاميون والمقرات الإعلامية.

إن اقتحام مقر الإخبارية السورية وتدميره، جريمة موصوفة تستصرخ الضمائر الحرة والشريفة في المنطقة وفي العالم، ومن الواجب على كل إعلامي حر أن يرفع صوته دفاعاً عن حرية الكلمة وعن الرأي الحر.

إن من يؤمن بحرية الإعلام في البلاد العربية، مطالب برفض هذه الجريمة البشعة وإدانتها، فأياً كان الموقف السياسي الذي يتخذه أي من الكتاب والصحافيين والإعلاميين تجاه الدولة الوطنية السورية أو تجاه الأوضاع في سورية، فإنه مسؤول عن رفض وإدانة الرد على الكلمة بالقتل أو بالمنع والحجب والترهيب، وهذا مبدأ هو من البديهيات في عالم الكلمة وحرية التعبير التي يتمسك بها الإعلاميون في وجه شريعة الغاب وإباحة القتل والإرهاب، وفي مناهضة التكفير والإلغاء والتسلط.

لقد كانت منظومة العقوبات الأميركية والأوروبية ضد الإعلام السوري، ثم توصية مجلس الجامعة العربية، محاولة لفرض الرأي الواحد واللون الواحد في المشهد الإعلامي المتعلق بالوضع السوري، وبعدما بات واضحاً أن صمود سورية شعباً ودولة وجيشاً يضع الحلف الاستعماري وأدواته أمام هزيمة يقترب أوان ظهورها، ولذلك تهدف التعمية الإعلامية ومحاولة حماية الرواية الزائفة والأحادية عن الأحداث إلى خلق صوت المقاومة الشعبية السورية وطمس صورة الحقيقة التي يحملها الإعلام الوطني السوري بإباء وشرف. بالدم الغالي وبالتضحيات الجليلة، يقاوم الإعلاميون السوريون فرق الموت التي يجندها الحلف الاستعماري ويمولها حكام قطر والسعودية بعدما انتقل الفاشلون والمهزومون أمام صمود سورية ووعي شعبها من محاولة اجتياح هذا البلد بالأكاذيب والشائعات إلى قتل الإعلاميين وترهيبهم وتدمير القنوات الفضائية التي كشفت لعبتهم الدموية وأسقطت كل الأقنعة عن مخططهم الأميركي الإسرائيلي.

* عضو المجلس الوطني للإعلام في لبنان

كسر هيبة الجيش وتعطيل دوره..



الجيش اللبناني خلال استعراض عسكري

اسم مؤسسة في الدولة اللبنانية، بقيت عصية على الانقياد لأهواء المشروع الفتوي الضئولي الذي يديره هؤلاء لصالح أصحاب مشروع «الشرق الأوسط المتصهين»، الذي لا هم له سوى ضمان بقاء الكيان الصهيوني قويا وسوطاً في يد الغرب، يتكفل من خلاله عدم خروج الأنظمة العربية عن طاعته.

وإذا كان موقع الرئاسة الأولى متروكاً للعام 2014، أي إلى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة في العام 2013، فإن الملح على قوى 14 آذار هو السعي الحثيث لتطويع الجيش اللبناني أو شردمته، استباقاً لتلك الانتخابات، فهذا الأمر هو أحد جسور عبور «تيار المستقبل» وحلفائه للعودة إلى السلطة التي خسروها، وهم على أبواب البيت الأبيض الأميركي، لأن المطلوب من الجيش بالنسبة لهم أن يكون عنصراً مساعداً لهم في الإمساك بالبلد، في حال نجاحهم في تحصيل أكثرية نيابية في الانتخابات

تتخذها القيادة السورية من مجمل المشاريع الأميركية - الصهيونية في المنطقة، والتي تنخرط فيها دول النفط الخليجية الرجعية حتى أذنيها، إلى درجة الصرف من أكياس مالها الحرام الذي تسرقه من ثروات أمة العرب.

عندما سيطرت قوى 14 آذار على مقاليد الحكم والدولة في لبنان عام 2005، اكتشفت متأخرة أنها فشلت في مكنائين، شكلاً برأي جهابذتها سبياً رئيساً في خسارتها السلطة فيما بعد، الموقع الأول كان موقع الرئاسة الأولى، الذي حاولت الاستيلاء عليه، واستهدفت بحملة شتائم وافتراءات ونظمت ضده ما سمي «حملة فل»، لكن الرئيس لحود صمد وأفضل الحملات، وبقي حتى آخر لحظة من عهده.

أما الموقع الثاني فكان مؤسسة الجيش، وعلى الرغم من تدخل «تيار المستقبل» وحلفائه في كثير من تفاصيل تركيبة الجيش، خلال عقد من إمساكهم بالسلطة، إلا أن هذه المؤسسة، وهي الوحيدة التي تستحق

هل باتت أميركا وبلدان الاتحاد الأوروبي أكثر حرصاً على الجيش اللبناني من بعض أصحاب الرؤوس الحامية في قوى 14 آذار، الذين لا يتركون مناسبة إلا ويشككون فيها بدور هذا الجيش وتركيبته، مدعين «عدم حيادته»، وهو الذي شهدوا له سابقاً بأنه هو من سمح بتجمع 14 آذار الأول عام 2005، ولم ينفذ أوامر منع التجمع التي كانت معطاة له.

السفيرة الأميركية وسفراء دول الاتحاد الأوروبي فاجأوا حلفاءهم بمواقف داعمة للجيش اللبناني، فهم أدري من غيرهم بحجم الأخطار التي تحيق بلبنان، خصوصاً بعد أن نقلت سياسة «تيار المستقبل» ومواقف نوابه الشماليين الحدث السوري المشتعل إلى الداخل اللبناني، لرغبتهم بأن يكونوا طرفاً فيها، فهم يحملون بالدخول إلى دمشق دخول الفاتحين، لظنهم السطحي أن التحالف الشيطاني الذين ينتمون إليه، يمكن أن يهز شجرة في الموقف المقاوم والممانع الذي

همسات

بانتظار الجواب

علم أن مرجعاً كبيراً، بحث مع شخصية بيروتية، إمكانية ترؤسه حكومة تحلف الحكومة المقاتية، فلم تبد الشخصية المعنية مانعاً إذا وافقت دولة إقليمية كبرى على ذلك. وتردد أن المرجع الكبير قدم اقتراحه إلى الدولة المعنية، التي ينتظر أن تبدي رأيها، بعد أن تنجز ترتيبات وضعها الداخلي وتسوية خلافاتها. وأكدت المعلومات أن جواب الدولة المعنية سيأتي قبل حلول عيد الفطر في شهر آب.

المفتي قباني وزيارة كرامي

توقف كثيرون أمام الزيارة التي قام بها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني إلى الرئيس عمر كرامي في هذه الظروف، وخصوصاً لجهة كلام المفتي «مهما تباعد اللقاء بين الأخوة فلا بد من أن يلتقوا، فجميعنا عائلة واحدة، وهناك أمور كثيرة وطنية وإسلامية، وخصوصاً في الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان، لا بد أن نقف فيها على رأي الرئيس عمر كرامي، فلنقاؤنا موصول دائماً، والأمر في لبنان صعب جداً ومقلق جداً».

تساؤلات

تساءلت أوساط سياسية عن معنى زيارة مرجع كبير لدولة عربية تعاني من اضطرابات، وعن الإفادة التي يمكن أن يجنيها لبنان من زيارة هذا البلد.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

تسريبات مستقبلية

نواب من المستقبل سربوا بأن ضغطاً نوعياً، وليس على الطريقة الاحتجاجية السابقة سوف يستخدم ضد الحكومة لإجبارها على إحالة قضية مقتل الشيخ عبد الواحد إلى المجلس العدلي، وقالت إنه لا يجب استثناء الضغط الأمني من الصورة.

لا يزال يخضع للفحص؟

علق سياسي مقرب من السعودية على نفي سفارة السعودية أي اتصال بالشيخ أحمد الأسير بأن الأخير مازال يخضع للفحص المذهبي الذي نجح معه في قطر ولا يزال ينتظر التقويم السعودي.. فإن نجح ونال الغطاء يكون الخطاب انتقل إلى مرحلة أخرى.

ضابط فرنسي في الشمال

فوجئت بلديات عكارية بوجود ضابط فرنسي في الشمال، ويقوم بتصوير مناطق بعينها، فيما قال أحد رؤساء البلدية إن التركيز كان على منطقة فيها مسلحون سوريون عادة ما يزورهم لبنانيون باحتياجات يومية.

نصيحة لكونيللي

قال مسؤول سابق إنه ينوي تقديم نصيحة للسفيرة الأميركية مورا كونيللي، وهي الخضوع إلى عملية تجميل، خصوصاً في منطقة الوسط، حتى تدخل قلوب مسؤولي قوى 14 آذار بعدما اخترقت عقولهم بسلاسة.

إنجاز فاتورة يلزمها 18 شهراً

استشاط عدد من المواطنين غضباً بعد مراجعتهم في الضمان الاجتماعي في بدارو لأخذ تشيكات يفترض أنها مستحقة بناء على الإيصال المسلم لهم قبل عشرة أشهر، وقال لهم الموظف المولج إن الموعد لم يستحق بعد وتم تأجيله لسبعة أشهر أخرى، أي أن المطالعة كي تنجزها الدوائر الرسمية تستغرق سنة ونصف السنة لفاتورة لا تزيد عن ألف ليرة يذهب أكثر من نصفها بدل تنقلات.

المهمات التي كانت معدة لها في الداخل اللبناني، وعندما تبينت محدودية حجم أولئك المتطرفين وتسببهم في إثارة مخاوف «الحلفاء الغربيين» جرى اللجوء إلى العامل الفلسطيني، للتعرض للجيش. وإذا كان الهدوء على «جبهة الجيش» سائداً هذه الأيام، فإن المؤامرة على لبنان والمنطقة مستمرة، وأحد وجوهها أن الذين يدعون لأن تتخلى المقاومة عن سلاحها وتسلمه للجيش، هم الذي يشككون بمؤسسة الجيش ويحرضون ضدها، وهم الذين يثيرون المشاكل في وجهها، فالجيش سيقبى نصب أعينهم للإسماك بالسلطة في لبنان مجدداً، ولما شاع المشروع التخريبي الذي يصير الخارج الغربي والنفطي على تنفيذ ضد سورية.

عدنان الساحلي

معركة الكورة الانتخابية حامية وأثارها تمتد إلى أبعد من القضاء

النهاية، وهو إذا كان يرى إمكانية لأن يكون الحصان الأسود في هذه المعركة، إلا أنه لن يأخذ من طريق المرشح «القومي»؛ الذي يتمتع بقاعدة حزبية صلبة. بأي حال، فإن أوساط مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي ترى أن الأجواء العامة والشعبية مريحة أكثر من معركة 2009، معربين عن ثقتهم بالفوز، وخصوصاً أن أبناء الكورة حسب هذه الأوساط، لم يجدوا أن نوابهم قدموا شيئاً لتطوير وتنمية منطقتهم، في وقت صاروا فيه يخوفون من الأصوليات المتطرفة المدفعة في القضاء، علماً أن الجميع تبعاً لهذه الأوساط يعرف من يقف وراءها ومن يدفعها لها ويتحالف معها.

باختصار يرى جميع من يتابع المعركة الانتخابية الفرعية في الكورة أنها ستكون معركة حامية، ولدى كل طرف كم من التفاصيل والمعطيات التي يحللها ويتحدث عنها بشكل دقيق ليبنى عليها بأن الفوز سيكون حليفه، في وقت ترى فيه أوساط كورانية أن هذه المعركة صارت أبعد من القضاء، فهي في جزء كبير من تفاصيلها، معركة على زعامة الشمال.. وربما أبعد من الشمال.

أحمد شحادة

هذا ما مارسه قوى 14 آذار ابتداء من العام 2005، وتكثفت هذه الممارسات بشكل ملموس منذ العام 2011، عندما شمردت هذه القوى عن ساعدي تدخلها المفوض في الشأن السوري، وأشهرت رغبتها في المساعدة على إسقاط الحكم السوري بشتى الوسائل، بناء لأجندة بات مكتشفاً أنها موضوعة من قبل أميركا وأتباعها في حلف شمال الأطلسي وأذناهم. على هذا الأساس اشتدت الحملة في الشمال، خصوصاً ضد الجيش، وجرت محاولات لمنعه من ضبط الحدود مع سورية، ولشطب دوره داخل مدينة طرابلس، ثم افتعلت مشاكل الخيميات الفلسطينية في نهر البارد وعين الحلوة، لإلهائه ومنعه من ممارسة أي دور يخالف توجهات «تيار المستقبل» والقوى المتطرفة التي عمل خلال السنوات السابقة على رعايتها وتدعيم نموها، باعتبارها بديلاً عن الميليشيات الهشة لقوى 14 آذار التي ثبت فشلها في أداء

المقبلة؛ وأن يساير ويشارك في المشاريع والخطط المعدة لاستعمال لبنان في المرحلة القائمة، ساحة للتدخل في الشأن السوري، أو أن يكون عنصراً مساعداً لتلك القوى لمواجهة ارتدادات الأزمة السورية عليها، عندما تتأكد أن كل التدخلات والحمولات المسعورة فشلت فشلاً ذريعاً في إسقاط نظام دمشق، أو في إجباره على تعديل خياراته الاستراتيجية، على الرغم من كل التحريض القطري السعودي؛ المصحوب بمليارات الدولارات المنهوبة من خزائن شعوب سلاطين تلك الدول. ولأن المطلوب تفكيك الجيش أو احتوائه، كان الصدام الواسع معه مستبعداً، وبدلاً من ذلك، اعتمد أسلوب الصدمات المتتالية، بين وقت وآخر، فالصدمات تربك الجيش وتسهل التدخل البطيء في تركيبته ورسم دوره لاحتماله وتغيير عقيدته القتالية.. تحت التهديد بشرزمتة دينيا ومذهبيا.

على بعد أيام من الانتخابات الفرعية في قضاء الكورة، ملء المقعد النيابي الذي شغل بوفاء النائب القواتي فريد حبيب، يبدو أن الأمور تتجه نحو معركة حامية بين مرشحي الحزب السوري القومي الاجتماعي وليد عازار المدعوم من تيار المردة والتيار الوطني الحر، ومرشح القوات اللبنانية فادي كرم المدعوم من تيار المستقبل وقوى 14 آذار.

وإذا كان سمير جعجع قد فرض على حلفائه وحزبه وحتى على عائلة النائب الراحل، خوض المعركة، فإنه اختار ساحتها في مدينة أميون؛ عاصمة القضاء التي يتمتع فيها الحزب القومي بشعبية كبيرة، من خلال مفاجاته بإعلان ترشيح كرم، بعد أن كان أكثر من طرف قواتي، يسعى ويعمل من أجل ترشيح زوجة النائب الراحل لاستكمال ولايته.

الهجوم المباغت لجعجع بهذا الترشيح، إذا كان صدم معظم قواعده وحلفائه، إلا أنه استنفر الحزب السوري القومي الاجتماعي وحلفاءه، وجعلهم يقدمون على المعركة بالمرشح عازار الذي يتمتع بحضور حزبي وعائلي محترم في القضاء وفي أميون تحديداً، ناهيك عن أنه مقيم بشكل دائم في الكورة، بعكس المرشح القواتي المعروف في طرابلس أكثر من الكورة.

وبرأي مصادر متابعه، فإن جعجع يريد من حليفه تيار المستقبل تقديم فاتورة مسبقة بشأن تأييده لقانون الستين الانتخابي، ورفض اعتماد النسبية، ومن هذه الفاتورة النزول إلى المعركة الفرعية في الكورة بكل طاقته وقوته المادية، وهو ما لباه نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكارى الذي أكد في مؤتمر صحفي عقده في بلدته أنفة، تأييد قوى 14 آذار مرشح سمير جعجع، لكن كما ترى هذه المصادر، فإن تيار المستقبل الذي كان يتمتع بانتخابات 2005 و2009 بتأييد واسع من الكتلة الناخبة السنوية التي يشارك فيها بين ألفين وثلاثة آلاف ناخب في عمليات الاقتراع، يؤيد منها نحو 65 أو 70 في المئة تيار المستقبل، لا تجد الحافز هذه المرة لتتقدم بهذه الكثافة، كما أن هناك عاملاً جديداً طرأ عليها، هو أنه صار بينها مؤيدون لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي بنسبة لا يستهان بها، وهذه الكتلة قد تجد نفسها مضطرة لتأييد مرشح «القومي» الذي هو جزء من الأكثرية الحكومية، أو قد تضطر في أسوأ الأحوال، للوقوف على الحياد، وهو أمر لا يخدم بأي حال المرشح القواتي.

في هذا الوقت يستمر مرشح ثالث في المعركة، هو جون فرج الذي يؤكد استمراره في خوض المعركة حتى

عملها وزير العدل



أكد مصدر قضائي أن وزير العدل شقيب قرطباوي ونتيجة للمخالفات والشكاوى في قصر العدل، أصدر قراراً بتوقيف أربعة قضاة عن ممارسة مهامهم القضائية.

رسالة شديدة اللهجة

طالب أحد قادة الأجهزة الأمنية توجيه رسالة شديدة اللهجة إلى كل السياسيين لرفع الغطاء عن كل مخل بالأمن وإعطاء ضوء أخضر للأجهزة بالتدخل من دون وضع خطوط حمراء، لأن الأمور إذا بقيت هكذا فستفقد من أيدي الجميع.

الحد الأدنى

أكدت مصادر سياسية مطلعة أن ما يسعى البعض لترويجه عن طرح لتشكيل حكومة جديدة، مجرد تكهنات لا أساس لها من الصحة، مشيرة إلى أنه لو كان هناك حد أدنى من الظروف لإسقاط الحكومة الحالية، لحصل ذلك منذ فترة طويلة.

سرققات

بدأت التساؤلات تكبر عن اتساع أعمال السرقة في بعض المناطق الشمالية بالقرب من الحدود السورية - اللبنانية، حيث تبين أن جزءاً كبيراً من هذه السرققات يقوم بها عناصر مما يسمى «الجيش الحر».. وقد وصلت هذه التساؤلات إلى نواب في المنطقة الذين أثاروا هذا الأمر، كما علم في أكثر من مكان واجتماع.

خوف التيار

تخوف تيار أساسي في المعارضة من وصول مرشح حركة الإخوان في مصر إلى الرئاسة من أن ينعكس ذلك عليه سلبياً، خصوصاً لجهة انقلاب جماعة حليفة انتخابياً عليه، ترى أنها تتقدم شعبياً، في ظل تخطيط التيار وتراجع مناصريه في معظم المناطق.

أميركيون بالزّي الأردني

أفاد شهود عيان أن عدداً من الضباط الأميركيين يتمركزون قرب الحدود السورية من الجهة الأردنية، برفقة عدد من ضباط الاستخبارات الأردنيين، والضباط الأميركيين يرتدون اللباس العسكري الخاص بالقوات العسكرية الأردنية من أجل عدم لفت الأنظار.

أحداث الأسبوع

واشنطن تقدم تجاربها الكوبية وأنقرة تتلقى صفقة دمشقية عرب وأتراك وأطلسيون.. ودروس سورية

ونصف المليار بشري يتطلع إلى النمط الغربي، وكأنه بلا حضارة حدوده سور الصين العظيم ليس إلا.

هو استهداف لمجمل دول البريكس ومجموعة شنغهاي الدول الناهضة ككتلتين اقتصاديتين سيحدان مصير العالم إنمائياً واقتصادياً، وكقوى عسكرية ناهضة قادرة على الردع والحاق الهزيمة بكل قوى الغطرسة.

هو باختصار، لمنع نهوض أوراسيا الجديدة.

لكن أين هم أعراب الغاز العربي من كل هذه الوقائع؟

يبدو كما يرى هذا الإعلامي المخضرم، أنهم محصورون بسورية التي تورطوا في المؤامرة عليها، وبدأوا يحشدون كل إمكانياتهم ضدها، هم يضخون مال شعبيهم، من أجل استهداف سورية، في وقت لا يتحركون حتى بالاستنكار لاستهداف العدو الصهيوني لأولى القبليتين وثالث الحرمين.

وهم يحشدون كل الإرهابيين ويخرجون الموجودين في سجونهم ويزودهم بالمال والسلاح من أجل إسقاط سورية، ويعرض هنا ما كانت قد نشرته صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية عن نشاط «الجهاديين» القادمين من تونس والجزائر وليبيا والسعودية والعراق ومصر والأردن والكويت من أجل تصعيد موجة العنف في سورية، والتي دفعت بعثة المراقبين الأممين إلى تعليق عملهم في سورية.

لافتاً إلى أن مئات المسلحين عبروا الحدود مع لبنان لارتكاب أعمال العنف، ومنهم من يتسلل إلى الأراضي السورية فجراً ليعود إلى لبنان مع حلول الليل بعد دفن سلاحه على الحدود، وحسبما أكدت الصحيفة، فإن الارتفاع الحاد في عدد ضحايا أعمال العنف في سورية يعود في جزء منه إلى شحنات الأسلحة الثقيلة التي أرسلتها قطر والسعودية إلى المجموعات المسلحة، محذرة من أن تدفق المسلحين قد يشكل تهديداً على وحدة صفوف هذه المجموعات.

ويتساءل أخيراً، هل يأخذ أعراب الكاز درس من الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر الذي يؤكد أن «واشنطن تنتهك حالياً ثلث بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، خصوصاً فيما يتعلق بالمعاملة القاسية وانتهاك الحريات الخاصة»، والذي يصف سجل الولايات المتحدة في مجال حقوق الإنسان خلال العقد الأخير بـ«القاسي»، وإن بلاده «تمتلك سجلاً وحشياً غير عادي في هذا المجال».

يبدو أن الأعراب لم يفهموا من الدروس الأميركية شيئاً، سوى هذا الأمر، «خرق حقوق الإنسان بشكل فظيع»..

أحمد زين الدين



الرئيس الأسد مترئساً الاجتماع الأول للحكومة السورية الجديدة (أ.ف.ب.)

الجهنمي يستحضر كل وسائله وأساليبه القديمة والحديثة، ومنها استحضار تجربة العدوان على كوبا عام 1962، حينما كانت الخطة الأميركية تقضي «بإنتاج» أعداد هائلة من القتلى، لاتهام النظام الثوري بفضاعاتها، كان اسم العملية الأميركية ضد كوبا آنئذ «عملية نورث وودز» التي وضع مخططها دوائر البنتاغون، وهدفها قتل أعداد كبيرة من الجالية الكوبية الموجودة في مدينة ميامي الأميركية، بالإضافة إلى إغراق سفن يملكها مهاجرون كوبيون، وكل ذلك من أجل تبرير شن حرب على كوبا.

ماذا تختلف تلك الحادثة عن مجزرة الحولة التي ارتكبتها المجموعات التكفيرية المسلحة قبل عدة أيام، لا شيء كما يسرد، سوى أن الإعلام الغربي والأميركي الذي روج لهذه المجزرة بأنها من صنع النظام السوري، اكتشف بعضه أنها ليست سوى من صنع العصابات الإرهابية، فاعترف بالخطأ أو أقر بمن ارتكب تلك المجزرة، لكن الإعلام العربي الفضائي كالجريدة والعربية وبعض الإعلام الخليجي المكتوب لم يعترف أبداً، لأنه ببساطة مشارك فيها.

ثمة حقيقة ساطعة يراها الرجل، أن استهداف سورية ودورها القومي والدولي المؤثر، هو استهداف لمدى أبعد، فهو استهداف:

لإيران لإبعادها عن المواجهة مع العدو الصهيوني وعن البحر المتوسط. لروسيا، وإعادتها إلى الورا وتحيدياً إلى عهدي يلتسين وغورباتشوف، أي دولة مأزومة اقتصادياً ومالياً وعسكرياً وأمنياً يقتلها صقيع سيبيريا، ولا مكان لها في المياه الدافئة.

للصين، لمنع أي تطلعات لها خارج البحر الأصفر، وبقاء شعبها ذي المليار

مقدسة، وأن سورية قوية بجيشها وشعبها وحلفائها، وهي رفعت التحدي في وجه الحلف الأطلسي والولايات المتحدة ومعهما تابعهما التركي وهي مستعدة للتلاعب بأعدائها على حافة الهاوية محصنة بقوتها ووحدتها وبقوة حلفائها، لكن الغريب في الأمر هنا، أن يذهب الأعراب إلى الترويج للحرب على دمشق والتأمر عليها، وحث أنقرة وواشنطن والناتو وتل أبيب لشن حرب على قلب العروبة النابض.

ويلفت الإعلامي العربي-الفرنسي، أن محاولات التصعيد والاعتداء التركي في إطار التصعيد العدواني الأميركي -الرجعي العربي ضد سورية، بعيد تنفيذ واشنطن وبريطانيا والسعودية وقطر وتركيا مناورات جوية قبل فترة قصيرة جداً فوق تركيا شاركت فيها طائرات حربية من السعودية والإمارات وقطر والأردن وطائرات أميركية وفرنسية وبريطانية، وصف أن الهدف من هذه المناورات التدريب على مواجهة سيناريوهات عسكرية خطيرة في المنطقة، وشملت التدريب على عمليات القصف والاعتراض وفي ظل أهداف افتراضية تشبه الأهداف العسكرية الاستراتيجية في سورية وإيران، وقد وصفت هذه المناورات في حينه بأنها المناورات الأوسع والأكبر منذ مناورات الخليج التي حصلت في الإمارات قبل أكثر من شهر، وبالتالي، فإن الاعتداء الجوي التركي ربما كان هدفه جس نبض الاستعدادات الجوية السورية بعد هرب الطيار إلى الأردن، فكان الرد حاسماً وحازماً بأبسط سبل الدفاع الجوي وليس الأكبر والأكثر إيلاماً.

ويعود الإعلامي إلى محاولات استهداف سورية، فيؤكد أن الحلف

موثقة عن عمليات التخريب واستهداف الدولة الوطنية السورية، وينطلق من الحدث الأخير الذي أسقط فيه سلاح الدفاع الجوي السوري مقاتلة حربية تركية، فيؤكد هنا أن التواطؤ التركي على سورية، واستهداف دورها الوطني والقومي المقاوم والممانع ليس حديث العهد، ولم يكن وليد الأحداث والتطورات التي تعيشها سورية منذ سنة ونصف، بل إن مشروع الاستهداف موجود، حتى حينما كان الرئيس بشار الأسد يحاول أن يجعل من المنطقة قوى إقليمية كبرى، عبر مشروع تشبيك البحار الخمسة، حيث شهدت العلاقة السورية - التركية انفراجات كبيرة وهامة، لكن ما طرح علامات استفهام منذ نحو أربع أو خمس سنوات، على الدور التركي، هو حينما تسلمت المقاتلات الصهيونية عبر المجال الجوي التركي لتضرب منشآت سورية في دير الزور، ولتعود تلك المقاتلات عن نفس الطريق، لا بل أكثر من ذلك، أفرغت فوق الأراضي خزانات وقودها، لتخفف من حمولاتها، دون أن ينبت أردوغان - أوغلو ببنت شفة، عن هذا الخرق الصهيوني للسيادة الوطنية التركية، كما أن الثنائي التركي لم يحرك ساكناً، ولم يدعو الحلف الأطلسي للاجتماع لأخذ موقف من خرق سيادة دولة في هذا الحلف، تماماً كما فعل حينما انقض الكومندوس الصهيوني على باخرة مرمرة المدنية وقتل تسعة مواطنين أتراك كانوا يحملون مساعدات طبية وطحين لمحاصري غزة..

وإذا كانت سورية قد تغاضت في السابق عن الخيانة التركية، إلا أنها هذه المرة وفي ظل استهدافها من قبل الحلف الأميركي - الصهيوني - التركي - الرجعي العربي، ردت الصاع صاعين في رسالة واضحة في أكثر من اتجاه أبرزها: أن «السيادة السورية

«كأنه كتب على الشعوب العربية، أن يظلوا أسرى الوهم؛ الذي يضخه الإعلام الغربي وتابعه الإعلام العربي».

هكذا يتحدث إعلامي عربي يعيش في مدينة العطر؛ باريس منذ نحو أربعين عاماً ونيف، خلال زيارة له إلى بيروت منذ فترة قصيرة، لافتاً إلى أن بعض الإعلام العربي إن لم يكن جله، يردد بشكل بيغائي أحياناً ما يبته الغرب الأميركي عن الأحداث العربية، وخصوصاً في سورية، لكن المفارقة هنا، أن الإعلام الغربي والأميركي، الذي تديره أو تشرف عليه، أو تموله دوائر الاستخبارات أو الشركات الاحتكارية الكبرى العابرة للقارات، كثيراً ما يكتشف أنه وقع ضحية كذبة ما، أو فبركة معينة، أو بشكل أدق تأتي التطورات لتنفي هذه الأخبار أو تلك وتدحضها، قد يحصل ذلك بعد ساعات أو أيام وحتى بعد أسابيع أو أشهر، فيسارع إلى الاعتذار عن تلك الأكاذيب، لكن الإعلام العربي يظل يعلك بها، لأنه لا يستطيع أن يكذب مموله أو صاحبه، أو لأنه لا يمكنه أن يخرج بتاتاً عن المخطط الذي رسمته له دوائر الاستخبارات الأميركية والغربية.. والذي جعل حكومات وشخصيات عربية أسيرته بالكامل.

ويستغرب هذا الإعلامي الفرنسي - العربي، الذي عرّف التجارب، وعرّف الكثير من دهاليز وكواليس صنع الأحداث، كيف أن الأعراب «الرسميين» بلا ذاكرة أو إذا حسنت النوايا، يجهلون التاريخ ولا يدركون معنى الأحداث وأبعادها، على أن الأنكى هو كيف يستغيثون شعوبهم، مشيراً إلى أن الأميركي والأوروبيين كثيراً أو دائماً ما يستحضرون تاريخهم وتجاربهم الاستعمارية القديمة التي طبقوها في العالم، ويحاولون تحديثها وتجديدها وتطبيقها على العرب.

ويستهجن الرجل كيف أن الأعراب، يظهرون أمام «السيد الأبيض» كل الاستعدادات لخدمته التي تقترب من أن تكون مجانية، مقابل تكريسهم في السلطة، رغم أن التجارب تؤكد أن مدة الاستعمال مرهونة بالحاجة، ومدة الاستعمال تقصر أو تطول وفق الاحتياجات الاستعمارية.

وإذا كان هذا الإعلامي لا يجد نفسه مضطراً للدفاع عن سورية ودولتها الوطنية، أو حتى نظامها، إلا أنه يعبر عن سخطه وغضبه من هذا الانخراط العربي الخطير في المؤامرة على دمشق التي يتجنون فيها مع الناتو والكيان الصهيوني والمجموعات الإرهابية المسلحة التي جاءت بها من كل مكان ووفروا لها كل أشكال الدعم المالي والتسليحي، بالإضافة طبعاً إلى تركيا.

ويسرد هنا ما لديه من معلومات

موضوع الخلاف

روسيا من الداخل: سورية قضية أمن قومي

موسكو - ليلى نقولا الرحباني

إن الزائر إلى العاصمة الروسية موسكو، والعاصمة الثانية سان بيترسبورغ في هذه الأيام، والباحث عن أكثر من سياحة ثقافية وحضارية تاريخية، لا شك يشعر أن الصراع في الشرق الأوسط والتحضيرات الروسية

لتبوء مركز جديد على الساحة الدولية، تأخذ حيزاً هاماً من الاهتمام الروسي الداخلي، والنقاش إن على صعيد النخب أو على صعيد الاهتمام الإعلامي. يستعيد الروس في هذه الفترة بالذات، أحلام العودة إلى مجد دولتهم السابق، متسلحين بتاريخ من المجد الامبراطوري، ومدعومين بثقة كبيرة بقيصر روسيا

الجديد فلاديمير بوتين، فيؤكدون أن روسيا اليوم على عهده هي أقوى مما كان عليه الاتحاد السوفياتي السابق خلال فترات ضعفه، إذ أعيد الاعتبار للدولة، وتمّ البطش بالماضي، وتعزيز وضع الموظفين والمحاربين القدامى وغيرهم من الفئات الشعبية الفقيرة والمتوسطة التي عانت الأمرين بعد سقوط الاتحاد.

ويبدو للمطلع على توجهات الرأي العام الروسي من داخل العاصمة، أن السياسة الخارجية لبلادهم في الشرق الأوسط، تتلاءم كلياً مع تطلعات الشعب الروسي وتوجهاته، في الإصرار على عدم السماح للغرب بإسقاط سورية، وتبرز مؤشرات عدّة تؤكد هذه التوجهات، لعل أبرزها ما يلي:

الحنين إلى الجذور الدينية في الشرق الأوسط، أو ما يطلق عليه الروس اسم «الأم الدينية» لروسيا، مشيرين إلى تضمن العلم الروسي لصورة «القديس جاورجيوس»، فروسيا لم تعرف المسيحية إلا بعد التبشير الآتي من الشرق الأوسط، ومن سورية بالتحديد، ولعل الدولة الخارجة من إلحاد وتغييب للمقدس في الإطارين العام والخاص، تعيش ردة حقيقية إلى الجذور، وتمسكاً حقيقياً بالاعتبارات الدينية في سياستها الخارجية والداخلية.

يشير البعض إلى أن نجاح بوتين في حكم روسيا، وإعادتها إلى الساحة الدولية، مرده في الداخل إلى «ثلاثية حكم» تمسك بقبضة حديدية على مفاصل الحياة الروسية الاجتماعية والسياسية، وهي الجيش والمخابرات والكنيسة، ومن هنا، يمكن أن نفهم الخط الأحمر الذي رسمه الروس، بالنسبة لتهجير الأقليات من الشرق، ويعيدنا هذا التنافس الروسي الغربي المتخذ طابعاً دينياً بالذاكرة إلى عهود السلطنة العثمانية الأخيرة، ودعم الدول الكبرى للطوائف الذي أعطاها جواز مرور إلى الساحة الشرق أوسطية، مع فارق جوهري أن الإلغاء الكامل لوجود بعض الطوائف والأقليات لم يكن على أجندة بعض الدول الكبرى كما يحصل اليوم، حيث يبدو وبشكل أكيد أن الغرب يسير بخطة منهجية لتهجير المسيحيين من الشرق، وهو ما يؤكد أن الروس لن يسمحوا به.

والملفت أنه بالرغم من سيطرة اللوبي اليهودي في روسيا على الجزء الأكبر من الإعلام الروسي، لكن التوجه الإعلامي المحلي، يميل بشكل عام لمصلحة بوتين وخياراته الاستراتيجية الجديدة، ونرى البرامج الحوارية، التي تعتمد آليات التفاعل مع الجمهور، تشهد تفاوتاً هائلاً في الميزان التصويتي لصالح بوتين وسياسته الشرق أوسطية، ويتحدث الروس عن «تشويه إعلامي» وبروباغندا غربية تتعرض له روسيا وسورية معاً، كما يبدو لافتاً إجماع الإعلام عن الانتقاد الشديد للسياسة الروسية في الشرق الأوسط وفي الموضوع السوري بالتحديد، باعتبار أن القضية في سورية باتت «قضية أمن قومي روسي» بالدرجة الأولى.

يؤكد الروس ثبات التحالف الاستراتيجي والعسكري مع سورية، وكان الروس قد أرسلوا رسائل شديدة اللهجة إلى الناتو وتركيا، بأن فكرة السيطرة الجوية الأطلسية على أجواء المتوسط لن



سقوط نظرية التفوق العسكري.. غياب الدعم الشعبي لأردوغان حقائق مكتشفة.. في الأزمة السورية - التركية

أنقرة - الثبات

دفع الحادث الحدودي الأخير بين سورية وتركيا، مجموعة من الحقائق قد تؤدي إلى ظهور معادلة جديدة إلى العلن، بعد أن كانت هذه المعادلة حبيسة الغرف المغلقة وأصحاب القرار وحدهم.

وإذا حيدنا الضجيج الناجم عن التصريحات العنترية - المتضاربة - لقيادة حزب العدالة والتنمية الحاكم، وعلى رأسهم رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، والناجمة عن محاولة إنقاذ ماء الوجه، سنجد أن حقيقتين على الأقل قد ظهرتنا بسبب إسقاط الطائرة التركية في المياه الإقليمية السورية: أولى هذه الحقائق، عسكرية، ومفادها أن نظرية التفوق التركي قد لا تكون حقيقية، على رغم الفارق الهائل في التسليح نتيجة الدعم الأميركي الكبير والبنية العسكرية للنظام العسكري التركي، فقد أظهرت العملية القوات السورية قادرة على إسقاط الطائرات التركية التي تمثل عامل التفوق التركي - والغربي - عموماً، عبر منظومة دفاع جوي استطاعت إسقاط طائرة كانت تطير تحت مستوى الرادارات، وتمتعت بنظام حماية متطور، وقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن إسقاط سورية طائرة مقاتلة تركية يشكل تحديراً من أن قواتها قادرة على شنّ دفاع جوي متطور ضد أي هجوم على نسق العملية الجوية التي قادها حلف شمال الأطلسي على ليبيا.

هذا في الجو، أما على الأرض، من المؤكد أن القوات السورية قادرة على مواجهة أكثر الجيوش تعقيداً، ونقل 15 دبابة إلى الحدود مع سورية وبضعة مدافع بعيدة المدى في أجواء احتفالية، لن تغير في الواقع على الأرض. سياسياً، بدت الحكومة التركية، مع تلقيها الضربة

الأولى، مربكة إلى حد كبير، فقد تصادمت التصريحات بين الرئيس عبدالله غل وأردوغان ووزير خارجيتهما أحمد داود أوغلو ونائب رئيس الوزراء بولند أرنج، وما زاد في طين أردوغان بلة، كان تكتل المعارضة التركية ضده، التي وإن دانت حادثة إسقاط الطائرة انطلاقةً من وطنيتها، إلا أنها حملت أردوغان وحكومة حزب العدالة المسؤولة، «لأن السياسات التي اتبعتها أدت إلى هذا الرد السوري» وفي هذا التصريح ما يعطي سورية اعترافاً بحقها الشرعي في الدفاع عن نفسها، وهو ما أثار غضب أردوغان الذي دعا المعارضة أمام البرلمان إلى «الكف عن التماس الأعداء للأسد».

تؤكد الأوساط التركية أن عرض العضلات الذي قام به أردوغان، واستدعاه الأطلس وفتح له الباب إلى الأزمة السورية، لن تؤدي إلى تغيير حقيقي على الأرض، فالأطلسي بات أكثر تردداً، وهو سارع - قطعاً للطريق على الحكومة التركية - إلى دعوتها لضبط النفس، ولا الإجماع الداخلي تحقق لأردوغان رغم أن الحدث قومي. وتقول أوساط تركية مطلعة، أن أردوغان الذي حاول الاستفادة من هذه الحادثة إعلامياً ودولياً وداخلياً، فشل على جميع المستويات، مما سيؤدي إلى إرباكات جديدة لحكومته المترنحة أصلاً في الأزمة السورية، فلا هي قادرة على شن الحرب على سورية، ولا هي راغبة في التوقف عن التخريب على النظام فيها عبر فتحها «الجزئي» لحدودها أمام المنشقين والمتطوعين غير السوريين لعبور حدودها. عملياً، ستمر هذه الزوبعة، كما غيرها، لكنها قد تحمل في طياتها تغييرات أساسية، لأن التهويل العسكري لم يعد مجدياً في نظر الأتراك أنفسهم، فكيف بدول النفط العربي التي تحت الأتراك يوماً على غزو سورية!

تمر، كما استحالة فرض منطقة حظر جوي فوق سورية على غرار ما طبقه الغرب فوق العراق في العام 1991.

وفي هذا الإطار، تتعدد الرسائل الروسية، فمنها المعلن ومنها المخفي في كواليس سياسات الدول الكبرى ومؤتمراتها وقممها ومباحثاتها، فمن الصاروخ العابر للقارات، إلى استخدام السوريين صاروخاً روسياً لإسقاط الطائرة التركية المعتدية على سيادة الأجواء السورية، والذي أتى بضوء أخضر روسي أكيد، متبوعاً برفض روسي واضح للتراجع عن تزويد سورية بالأسلحة، بالإضافة إلى الخبراء الروس الموجودين على الأراضي الروسية.. كلها تؤكد ما كان بوتين قد أعلنه مراراً «أن عهد تغيير الأنظمة في الشرق الأوسط قد انتهى»، وأن «الروس مستعدون لمواجهة ما يقوم به الناتو من تهديد للأمن القومي الروسي سواء في الشرق الأوسط أم في أوروبا».

ولعل الرسالة الروسية الأقوى في هذا المضمار، هو رفض بوتين المطلق لبناء الدرع الصاروخي في أوروبا، معتبراً أن روسيا مستعدة لتطوير نظام مضاد مهما بلغت كلفته، ما يوحي بتهديد روسي بالاستعداد لسباق تسلح جديد إن اقتضت مصالح روسيا وأمنها القومي ذلك، ولن يثنيتها عن ذلك كلفة مادية يتكفل الغرب على عدم قدرة روسيا على الاضطلاع بها.

من الناحية الاقتصادية، يشير الروس إلى معركة الأنابيب على الساحل السوري، التي تأتي من ضمن حرب اقتصادية يمارسها الغرب على روسيا، والتي يبدو من أحد معالمها، تخفيض سعر النفط بالإضافة إلى الضغط المالي والاقتصادي على الروبل، وضع الأموال للمتظاهرين بالعملات الصعبة.. وهنا، يشير الروس إلى أنهم والإيرانيين لن يسمحوا لقطر بالسير بمشروعها أو حلمها الإمبراطوري بالسيطرة على النفوذ النفطي في الشرق الأوسط، وفيه سيناريوهات قطرية تتحدث عن تقسيم السعودية وسيطرة قطر على الساحل السوري وعلى شبكات توزيع النفط في الشرق الأوسط والخليج.

في المحصلة، يعطي الحديث مع النخب الروسية انطباعاً أكيداً، أن السياسة الروسية في الشرق الأوسط غير قابلة للتراجع - أقله في المدى المنظور والمتوسط - ويتحدث الروس عن إرث من القدر العربي بهم، فهم لن ينسوا ما فعله عرب الخليج بهم في القوقاز، ولن يغضوا النظر عن التقارير التي تفيد عن تمويل وتدريب عربي خليجي للانحاريين الذين فجروا أنفسهم في روسيا، مؤكداً أن المعركة الحاصلة على أرض سورية هي قضية أمن قومي روسي، وأن الاعتبارات الاستراتيجية تطغى على كل ما عداها من مصالح مشروعة أو غير مشروعة على الساحة الدولية.

توقيف ضباط وأمنيين أردنيين في سورية

كثر في الأونة الأخيرة في وسائل الإعلام المعادية لسورية الكلام عن اقترب الاشتباكات بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة من دمشق. إن هذا الكلام بالرغم من أنه يحمل شيئاً من الصحة، ولكن المقصود منه التعمية على واقع الأمور الميدانية في مختلف المناطق الحامية، في ضوء العملية الأمنية النوعية التي ينفذها الجيش لاستئصال البؤر المسلحة، التي أدت إلى تفكيك وقتل عدد كبير من الخلايا النائمة في الأيام القليلة الماضية، خصوصاً في بعض مناطق ريف دمشق

وحمص، بعدما بات يعاني أعضاء هذه الخلايا حال انهيار في معنوياتهم، وبتأوت يدركون انسداد أفق التدخل الخارجي لمساندتهم، وبالتالي استحالة تكرار «السيناريو الليبي» في سورية، إضافة إلى الحزم والدقة اللذين تبديهما الأجهزة المختصة في عمليات اجتثاث المجموعات المسلحة. لا ريب أن النجاحات التي أظهرتها الأجهزة السورية المختصة في مكافحة الإرهاب، دفع إلى تسعير الحملة الإعلامية على دمشق، في محاولة لزعزعة ثقة الشعب بالجيش والقيادة السياسية،

فلم يبق أمام الدول الشريكة في الحرب على سورية إلا اللجوء إلى استخدام ورقتي الإعلام والمال لشراء السلاح، بعدما استنفدت كل الوسائل التي استخدمت في محاولات إسقاط سورية، وأخطرها إثارة النزعات المذهبية لتمزيق النسيج الاجتماعي فيها.

وبالعودة إلى تفاصيل الواقع الميداني، فصحيح أن الاشتباكات اقتربت من العاصمة السورية، ولكن على أثر اكتشاف الأمن السوري خلايا مسلحة نائمة في بعض مناطق ريف دمشق، التي حاولت بدورها الهجوم على العاصمة مرات عدة من حدودها الشرقية وتكببت خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، وبعدها قتل أغلبية زعمائهم في دوما والغوطة الشرقية، حاولوا تهديد دمشق من الغرب وتحديداً في الهامة وقدسيا ووادي بردى، التي انتشروا فيها وأقاموا فيها حواجز تفتيش على الطرق العامة، قبل أن يتصدى لهم الجيش، وتمكن بساعات قليلة من قتل عدد كبير من المسلحين واعتقال عدد آخر، تبين أن عدداً منهم من جنسيات عربية وآسيوية.

وفي سياق متصل، كشف مصدر واسع الاطلاع أن القوات السورية أوقفت في حمص ضباطاً وعناصر أمنية أردنية، وضبطت نحو 200 بزة عسكرية تعود للجيش الأردني، ملمحاً إلى دور أمني أردني في تسعير الأزمة السورية، بدأت فصوله بخطف طائرة الميغ 21 وهبوطها في الأردن لإيهام الرأي العام بحصول انشقاق في سلاح الجو السوري، رافضاً الغوص في تفاصيل هذا الدور الأمني راهناً. ويؤكد المصدر أن الحديث الأميركي عن اقترب

سقوط الحكم في دمشق، هو لتغطية الفشل المستدام لأدواتهم العربية في الحرب على سورية، ويرمي أيضاً إلى محاولة شدّ عصب الأدوات المذكورة للاستمرار في غيها.

ويلفت المصدر إلى أن معظم الاشتباكات تدور وفق نمط الكر والفر، وليست ذات طابع قتالي تقليدي، أي بين فريقين متقاتلين، مرجحاً استمرار العمليات الأمنية إلى أجل غير مسمى في ضوء استمرار تدفق السلاح والمال الخليجي والمسلحين إلى سورية.

لا ريب أن سورية تمرّ في ظروف صعبة جداً، ولكنها لا تزال تحظى بعوامل صمود عديدة أبرزها: التفاف غالبية الشعب السوري حول قيادته.

ولاء القوات المسلحة لرئيس الجمهورية وتصميمها على مكافحة الإرهاب.

تماسك المؤسسات السورية، خصوصاً السياسية والدبلوماسية.

ثبات تحالفات دمشق الإقليمية والدولية، خصوصاً مع موسكو وطهران.

وما إصرار وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف على ضرورة مشاركة إيران في الاجتماع الدولي لبحث الأزمة السورية المزمع عقده في جنيف يوم السبت، إلا دليل واضح على ثبات الموقف الاستراتيجي الروسي - الإيراني في دعم الحكم في دمشق الذي أسهم بقوة في صمودها، وقد يدفع قريباً إلى انكفاء الحرب عليها، لاسيما بعد فشل كل محاولات إسقاطها.

حسان الحسن



اسلحة للعصابات المسلحة صادرتها قوات حفظ النظام السورية

مواقف

حركة «الأمة» تهنيئاً مرسي الثقة التي منحت له يجب أن تكون دافعاً لتحرير القدس الشريف

هنأت حركة «الأمة» الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي بمناسبة فوزه بانتخابات الرئاسة المصرية، معتبرة أن «الثقة التي منحها الشعب المصري له يجب أن تكون دافعاً لحماية خيارات الأمة بتحرير القدس الشريف وبناء مشروع سياسي تنموي لنهضة الأمة».

وعقب الاجتماع الدوري للأمانة العام للحركة برئاسة أمينها العام الشيخ الدكتور عبد الناصر جبيري، توقف المجتمعون عند التداخيات الإقليمية الأخيرة، التي بدأت تأخذ منحى تصاعدياً، خصوصاً بين سورية وتركيا، داعين «جميع الأطراف إلى احتواء الموقف، وعدم التصعيد الذي لا يخدم استقرار المنطقة وأمنها».

إلى ذلك، استنكرت حركة «الأمة» الحادث الذي تعرضت له قناة «الجديدة»، معتبرة أن «التعرض للحريات الإعلامية هو استهداف للثوابت التي بني عليها لبنان، وطالما كانت الصحافة مرآة لبنان الحضارية ورأس الحربة المدافعة عن الحريات العامة».

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان هنأت الرئيس د. محمد مرسي واعتبرت أن «هذا الاختيار الصائب هو نتيجة التضحيات الجمة التي قدمتها الحركة الإسلامية في مواجهة الاستعمار الخارجي، وفي مواجهة التوسع الصهيوني في المنطقة، واستنكرت الجبهة الاعتداء المشبه الذي تعرضت له قناة الجديد من قبل بعض الغاضبين، معلنة تضامنها مع القناة وإدارة وموظفين، ورافضة أي اعتداء يطال الجسم الصحافي والإعلامي، ومنذدة بكل عمل فتوي تحريضي ومذهبي يرمي إلى ضرب الوحدة الإسلامية والوطنية ويسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار الداخلي».

• حزب الاتحاد اعتبر أن ما أسفرت عنه الانتخابات الرئاسية في مصر، «بفوز الدكتور محمد مرسي، هو خيار شعبي نحترمه، ونأمل أن يكون فوزه على حجم آمال الشعب العربي في مصر، التوافق لعودة مصر إلى دورها الريادي العربي، في قيادة مسيرة العرب نحو نهضة حقيقية، تواجه كل المخاطر المحدقة بأممتنا وفي طبيعتها السياسات الصهيونية والأميركية لاستلاب إرادتنا الموحدة، وأن تكون مصر سداً منيعاً في وجه كل محاولات تمزيق الوطن العربي وتعميم الفوضى والصراعات فيه».

وشجب، ومن منطلق إيمانه الثابت بالحريات العامة وفي طبيعتها حرية الصحافة والإعلام التطاول على تلفزيون الجديد، ورأى فيه اعتداء أثمأ على الكلمة الحرة، أياً تكن المبررات له، وعلى صورة لبنان كما نعرفه، ودعا: «كل وسائل الإعلام، الالتزام بما صدر من مقررات عن طاولة الحوار، والابتعاد عن كل ما من شأنه إيجاد مناخات الانقسام، وإطلاق العنان للفتن الطائفية والمذهبية».

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان هنأ الشعب المصري بانتخابه الدكتور محمد مرسي رئيساً للبلاد، متمنياً

له التوفيق والسداد في مسيرته ومسؤوليته الجديدة، وفي دعم القضية الفلسطينية المحقة ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم ورفع الحصار المفروض على قطاع غزة في أقرب وقت، والعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية في البلاد، ورفض الفتنة الطائفية والمذهبية وكل محاولات الإيقاع بين أطياف الشعب المصري الشقيق.

واستنكر اللقاء الاعتداء الأثم الذي تعرضت له قناة الجديد وطالب بتحييد جسم الصحافة والإعلام عن التجاذب السياسي الحاصل في البلاد، ومشدداً على ضرورة محاسبة الفاعلين ورفع الغطاء عنهم لأي جهة انتموا، رافضاً الفتنة الداخلية والتحريض عليها من قبل بعض أذعياء العلم والمشيخة الذين لا يرون أبعد من أنفهم ولا يفقهون من فقه الواقع والحياة والتعامل بين الناس شيئاً..

• الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود استنكر ما تعرضت له محطة الجديد، من اعتداء لا مبرر له، وهناً العاملين فيها بالسلامة، واعتبره خروجاً على القوانين، التي يتم تعطيلها، بتغيير الدولة ومؤسساتها، وهو تعد على الإعلام وحرية، مع إدانتنا أيضاً، لأن تتحول وسائل الإعلام منبراً لسياسيين ورجال دين للشتم والإهانات والتحريض المذهبي والطائفي، وتهديد السلم الأهلي، ودعا الحكومة إلى أن تقوم بمهامها في حماية المواطنين كما الإعلام، من شريعة الغاب التي تسود لبنان في هذه الفترة.

• رئيس تجمع الإصلاح والتقدم خالد الداعوق أعرب عن استنكاره وشجبه للاعتداء الذي تعرضت له محطة الجديد ودعا القوى الأمنية إلى ملاحقة الخارجين على القانون أياً كانوا حفاظاً على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد.

سعيد يا وطن!

البحر غدار.. وكذلك أصحاب المسابح

مزارع شبعاً محتلة والشاطئ اللبناني مفتصب، فالشاطئ اللبناني مفتصب من قبل المستثمرين الذين استثمروه بطرق ملتوية وبغطاء رسمي ليكون اغتصابهم استثماراً مغطى من القانون.

فالأسعار المفروضة من قبل أصحاب المنتجعات ليست مرتفعة وخيالية فحسب بالنسبة لبلد كلبنان، بل باتت أتوات تفرض على المواطنين، علماً أن القانون اللبناني قضى بجعل البحر ملكاً لجميع اللبنانيين.

المساح ليست للفقراء، بل حكراً على الأغنياء فقط، فأسعار الدخول تتراوح بين 40 ألف ليرة لبنانية و70 و80 ألف ليرة لبنانية، وهذه الأسعار فقط لدخول المسبح، ولا تشمل المأكولات والمشروبات.

هناك، كل منتج خاضع لسلطة المستثمر والأسعار مرهونة بمزاجيته، فمصر قتيبة المياه قد تصل إلى سبعة آلاف ليرة لبنانية، مع العلم أن سعرها العادي ألف ليرة فقط، والسندويشات أسعارها كأسهم البورصة، أي أن من يملك المال الوفير يستطيع أن يذهب إلى هكذا منتجعات، فيستمتع بالرفاهية السورية، ويقضي نهاره تحت الشمس مستمتعاً بأشعتها، يعني بالعربي الدارج «بيدلع حاله على الآخر».

أما المواطن الفقير الذي يريد قضاء عطلة، فعليه التوجه إلى شواطئ السان بلاش، وهذه الشواطئ حكراً على الفقراء فقط، وللأسف، فلا أمان ولا أمن، فهذه الشواطئ تمتلئ بالمواطنين (لي بيسوا ولي ما بيسوا) فالفتاة لا تستطيع أن تكون في هكذا أماكن دون وجود أحد من أفراد عائلتها لكثرة الزعران، (ليه إذا نزلت مع عائلتها بتخلص)، في كلا الحالتين (نزلتها ما زابطة، الأزبط تضل بالبيت).

وإذا غرق المواطن لا توجد أي رقابة رسمية تعمل لإنقاذه في ذات اللحظة، يعني (إذا ما حدا عمل بطل من الموجودين بتروح عليه)، أو ينتظر الفارق وصول المنقذين الرسميين، بيد أنه وحتى شواطئ السان بلاش كانت عرضة لاستملاك بعض المستثمرين، لوضع أيديهم عليها واستملاكها، لولا وقوف البعض بوجههم.

في القانون اللبناني وتحديداً المرسوم رقم 4810 الصادر سنة 1966 جعل من الواجبة البحرية ملكاً للعموم، ولكن من يحاسب ومن يراقب، فمستثمرو الواجبة البحرية هم من أصحاب النفوذ المالي والرسمي، وبصراحة لا أحد يملك القدرة على منعهم من الاستحواذ على الشاطئ، فهم أبناء نواب ووزراء ومسؤولين حزبيين، فإن أخذت الخط البحري وسألت عن أسماء المستثمرين قد يصيبك الرعب، هذه للوزير فلان وهذه للنائب علتان، وهذه لشقيق المسؤول فلان وهذه لرئيس بلدية كذا..

الدولة غائبة عن مسابح الفقراء والأغنياء، فلا رقابة من مصلحة حماية المستهلك على مسابح الأغنياء التي تخضع لسلطانها لأهواء المستثمر، ولا رقابة على مسابح الفقراء إن وجدت، الذين لا ممين لهم سوى رحمة الله، البحر غدار.. وكذلك الدولة وأتوات أصحاب المسابح..

سعيد عيتاني

محاضرة طبية للجنة النسائية في حركة الأمة التغذية ودورها في رشاقة الجسم



نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة، بالتعاون مع مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية، محاضرة طبية حول التغذية ودورها الأساسي في تخفيف الوزن ورشاقة الجسم. البداية كانت بكلمة ترحيبية ألقتها رانية الشيخ بإسم اللجنة النسائية في الحركة، ثم ألقى المرشدة إنعام خالد محاضرة قالت فيها: إن أفضل طريقة لتفادي الأمراض هو التمتع بجهاز مناعة قوي، والتغذية الجيدة ضرورية لتقوية المناعة ضد الأمراض، وأن تعزيز المناعة يوجب علينا اتباع نظام غذائي صحي غني بالمأكولات المدعمة للمناعة، كالحبوب والفاكهة والخضار.. بالإضافة إلى الرياضة المنتظمة والتي تمنح الجسم الطاقة والحياة، وتساعد على تقوية المناعة.

فشل خطة إسقاط الحكومة تحت سقف حوار بعيدا



(أ.ف.ب.)

طاولة الحوار الأخيرة في قصر بعيدا

الطرح لم يلق سوى الصدى، ولذلك جرى القفز فوقها، وكأنها لم تكن، وهو الأمر الذي «فنس» الفريق «المبرغث» في الهجوم على حكومة نجيب ميقاتي التي أثبتت قصورها عن الكثير من المعالجات الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما تصدى له رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي احترازياً بحيث اعتبر أن «المكابرات والمبالغات السياسية» التي تطلقها قوى 14 آذار لإسقاط الحكومة، متسائلاً كيف سيسقطونها.. وهل لديهم البديل؟

ويقول جنبلاط الذي كان في ذروة تهكمه على قادة هذا الفريق، من حيث توصيف سمير ججعج بأنه «القابع على التلة»، ومثله مثل فؤاد السنيورة بأنهم يطالبون بإسقاط الحكومة وهم يعلمون بأنه ليس بالأمر السهل.

والحقيقة أن جنبلاط قطع مسلسل أحلام «سائر عباقرة قوى 14 آذار، بإعلانه أن لا تغيير حكومي، وأن المسألة لا تحتاج سوى إلى قليل من الجهد، من أجل تفعيل العمل الحكومي.

خلاصة القول، إن خطة الإطاحة بالحكومة من خلال جلسة الحوار سقطت، وليس أدل على ذلك كلام «الزعيم الافتراضي» للمعارضة على طاولة بعيدا فؤاد السنيورة الذي شن هجوماً على سلاح المقاومة بالتزامن مع دعوته لتشكيل ما سماه حكومة إنقاذ وطني من شخصيات حيادية!

يونس عودة

هذا الوعي لاستحالة تطويع سلاح المقاومة الذي عجزت «إسرائيل» وكل القوى الدولية الداعمة لها وفي المقدمة مملكة الشر الأقوى، والمعروفة بالولايات المتحدة، يكمن في إبقاء موضوع السلاح مطروحاً وليس من باب الاستراتيجية الدفاعية التي لا تعني هذا الفريق المتاجر بالوطن، أرضاً وشعباً ودولة، بل من باب المساومة وفق مفهوم إمكانية العودة إلى السلطة.

ومن هنا، يمكن فهم تراجع هذا الفريق عن قائمة الشروط التي وضعها للمشاركة في الحوار وأولها استقالة الحكومة، ليعود إلى المشاركة في الحوار - «المفاوضات»، عله يحصل على قطعة من الحكومة التي يأمل تشكيلها قبل الانتخابات النيابية، بحيث يتمكن من وضع فيتو داخل الحكومة على قانون الانتخاب المفترض أن يكون عادلاً مساوياً بين اللبنانيين، فيحبطه.

وهذا الدافع الأوحده، من حيث الاقتناع، هو الذي دفع الفريق الكامن على الكوع للمشاركة في مفاوضات بعيدا، لعله يقتنص فرصة للانقضاض على الحكومة على أمل وهم تصوره بأنه بات في وضع يسمح له بمقايضة تعيده إلى الحكومة ولو بنسبة الثلث بدون زائد واحد، ويقول بعض أركان هذا الفريق أن مسألة التغيير الحكومي نوقشت في أكثر من صالون، بمشاركة أكثر من فريق، ما دفعنا لطرحها على طاولة «الحوار» وهو بالأخص ما كشف عنه رئيس الجمهورية في بداية الاجتماع، إلا أن

تنفّس اللبنانيون الصعداء جزاءً ما آلت إليه طاولة الحوار الوطني الأخيرة، التي انعقدت في بعيدا بدعوة من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان.

ومرد التنفّس المذكور هو تحديد موعد لجلسة ثالثة من حوار، أهم ما فيه أن المتخاصمين جمعتهم طاولة واحدة بعضهم جاء «غصبا عنه» وبعض آخر لإثبات وجوده بأنه لا يزال موجوداً في الحياة السياسية، رغم قناعته وفي قرارة نفسه أنه لم يعد يشكل شيئاً في المعادلة السياسية.

أما الأطراف الأساسية التي حضرت إلى بعيدا، فإن الحوار بينها أقرب ما يكون إلى المفاوضات بين طرفين وصلت الخصومة بينهما إلى الأذان، ومن هنا تظهر الحقائق المبطنة لدى فريق تكفل بمهمة، أو أخذ على عاتقه تلك المهمة لنيل الرضى الأجنبي، وهي المتعلقة حسب رأي ذلك الفريق بدنزاع سلاح المقاومة، على قاعدة غير مفهومة، بأن السلاح فقد الصلاحية التي كان يتمتع بها قبل تحرير العام «2000»، متجاهلاً حرب تموز 2006 الضروس وما قبل، وما بعد لاسيما الجزء المتعلق بالتهديد الإسرائيلي لمياهنا وأرضنا وبحرنا وما يحتوي الأخير من ثروات نفطية وغازية.

وهذا الفريق في الواقع ليس متجاهلاً لكل تلك التهديدات، بل هو يقوم بالوظيفة المولجة له في هذا السياق، رغم يقينه أن النيل من السلاح أصعب بكثير من أن يقبل المرء أذنيه بنفسه أو عينيه بنفسه. والهدف الحقيقي انطلاقاً من

مقابلة

ننتظر انقشاع استراتيجية الإخوان في مصر زاهر الخطيب: تطبيق ميثاق الشرف الإعلامي ينزع فتيل الخطاب المذهبي

هكذا توجه، ويؤكد الخطيب أن سورية تزداد منعة لأن الخيار أصبح محصوراً بين منطلق العصابات ومنطق الدولة، فكيف إذا تحصنت سورية قيادة وجيشاً وشعباً، ويضيف: «سواء استخدم الغرب المواجهة المباشرة أم الاستنزاف البطيء، الأمور «طابشة» لمصلحة خط المقاومة إقليمياً والدولة السورية داخلياً».

تحديات مصر

يعتبر الخطيب أن مصر بعد الثورة، تعيش حالة ترقب بخصوص تراكم ملفاتها العالقة، سواء لجهة تحدياتها الاقتصادية الاجتماعية داخلياً، أم لناحية موقفها من مسألة الفلسطينيين في غزة ومعاهدة «كامب دايفد» دولياً، يقول: «في السياسة نقرأ الواقع، حتى الآن هناك مؤشرات متناقضة بين الإخوان المسلمين والمجلس العسكري، ورغم فوز محمد مرسي بالرئاسة نتائج الانتخابات المصرية تكشف توازن القوى فيما بينهما، في العموم الإخوان المسلمون في مصر لم يورطوا أنفسهم بلعبة الدماء كما حصل في سورية، وحتى اللحظة الحالية، المؤشرات لا تزال غير واضحة، لأن البعض يعتبر حراك الإخوان المسلمين في العموم تكتيكياً وليس استراتيجياً، والجميع ينتظر انقشاع استراتيجياتهم في الموقف من الخيارات الكبرى، ومن الثوابت الوطنية والقومية».

ورداً على سؤال تمذهب الطوائف في لبنان وانحدار الخطاب السياسي، يعول الخطيب على عودة الخطاب القومي لدى الطائفة السننية بشكل سريع، يقول: «أن تكون مسلماً حقاً أو مسيحياً حقاً يعني أن تكون عربياً مع المقاومة منسجماً مع قضاياك في المنطقة، ويعني أن تكون مع مصالح شعبك وقضاياها الاجتماعية، وأن تكون ضد تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه لتكون القدس مدينة التعايش بين مختلف الديانات، في النهاية يبقى الانحراف الطائفي من هنا أو هناك، الحالة الشاذة تاريخياً ولا يمكن تعميمها على منطقتنا الشرقية التي عرفت دوماً حالات التآخي بين الشعوب والمثل».

وعن توقعه حصول الانتخابات النيابية في لبنان بموعدها، ينهي الخطيب حديثه بالإشارة إلى أن عدوى انتقال الأزمات من سورية إلى لبنان مع تداخل الوضع الإقليمي بالدولي على الأجواء المحلية، من شأنها جعل الاستحقاق تفصيلاً بالنسبة لحجم المؤثرات في المنطقة، «ومن المبكر تأكيد حصولها من عدمه».

أجرى الحوار: بول باسيل



مع الثأني بالفعل

بحسب الخطيب، التزام لبنان الرسمي بسياسة الثأني عن الشؤون السورية، يحل مشكل التآزم فيه عملاً، يقول «أخذ الموقف الحيادي عن الأحداث السورية وترك الشعب السوري تقرير مصيره، يعني ألا تستغل المعارضة فيه كل حادثة وشاردة لإقحام لبنان واللبنانيين بمشاكل نحن بغنى عنها، الثأني الحقيقي يعني وقف الدعم المعنوي واللوجستي والمالي للمسلحين المناوئين لسورية، انطلاقاً من الأراضي اللبنانية تماماً كما تفعل القوى الوطنية، رغم أن للأخيرة مقاربتها السياسية الواضحة بالنسبة للمضي سورية والحراك العربي في المنطقة»، يضيف أمين عام رابطة الشغيلة زاهر الخطيب: «درء لبنان نهائياً عن تداعيات المنطقة شيء، ورميه في آتون العواصف والمتغيرات الإقليمية شيء آخر، لأن أحداث تونس ومصر وليبيا واليمن مختلفة كلياً عما جرى في سورية، حيث لم يحصل في سورية ثورة وإنما مؤامرة فاضحة تستهدف دوراً مقامواً».

“

الثأني الحقيقي يعني وقف الدعم المعنوي واللوجستي والمالي للمسلحين المناوئين لسورية

“

فاتخذت قرارات حازمة بضرورة عدم الرد بالرصاص حتى على المسلحين، إلا في حالات الدفاع القصوى عن المقرات الرسمية والدفاع عن الحياة الشخصية.. فمررت دمشق بحنكة دبلوماسية عالية عمل البعثات العربية والدولية وحازت على تأكيد تورط جماعات إرهابية في الأعمال التخريبية في سورية، لتليها مرحلة قرار الحسم العسكري بعد تفجيرات القاعدة وخروج الدعم القطري السعودي إلى العلن بمسألة تمويل الأنشطة الإرهابية بالعتاد والأفراد.. يضيف الخطيب: «في الشام لا توجد ثورة، بل مؤامرة من قبل الحلف الغربي - الصهيوني - التركي المتحالف مع أنظمة الرجعية العربية، واليوم سورية رغم أزمتهما وجراحها، فإن بفضل صمودها بدأ يتشكل نظام عالمي جديد على الساحة الدولية».

الحرب مع سورية

برأي الخطيب، تشهد الساحة الدولية صراعاً بين محورين، الأول هابط محوره الغرب المتحالف مع «إسرائيل» والثاني صاعد محوره دول «البريكس» وإيران المتحالف مع سورية، يقول: «الاشتباك بين العسكريين، ينزع عن الغرب قدرته في التدخل العسكري المباشر في سورية، وعجز أنقرة مؤخراً عن رد في مسألة سقوط طائرتها وتهرب «الناتو» من اتخاذ موقف تصعيدي وإنما سياسي ودبلوماسي فقط يكشف تحيُّب هذا الفريق.. سألتناه عن الحرب الخفية إعلامياً ومخابراتياً في سورية، يرد

الخطيب مستشهداً بالكاتب باتريك سيل: «التعبير الأكثر دقة هو القول إن الاشتباك الحاصل في سورية إنما هو في حقيقته مع سورية ومع نهج المقاومة تحديداً، رغم تنقله بحسب الظروف من لبنان إلى سورية إلى العراق أو إيران».

يضع الوزير السابق زاهر الخطيب موقف روسيا الصارم تجاه الأحداث السورية ضمن سياق دفاع الأخيرة أيضاً عن مصالحها الحيوية، يقول: «صمود سورية داخلياً وشعبياً ودبلوماسياً في وجه المؤامرة الدولية شجع روسيا والصين و«البريكس» على ضرورة الدفاع عن مجالهم الحيوي»، وعن مخاطر اندلاع حرب إقليمية في المنطقة، يعتبر الخطيب أنه رغم استدراج الغرب لمعرفة قدرات الدفاعات الجوية السورية، يستبعد الاحتمال، لأن التحليل الموضوعي للمواقف الدولية يشير إلى تدني

“

الاشتباك الحاصل في سورية إنما هو في حقيقته مع سورية ومع نهج المقاومة تحديداً

“

يطالب النائب السابق زاهر الخطيب من الحكومة اللبنانية تطبيق سياسة الثأني بالنفس بيد من حديد، مثلما جاء إعلان بيان طاولة الحوار في بعدا، ويعتبر أمين عام «رابطة الشغيلة» في مقابلته لجريدة «الثبات» أن الحرب الكونية مع سورية متجهة لغير ما تنتهيه سفن تحالف الغرب مع الصهيونية والنظام التركي والأنظمة الرجعية العربية، وإلزام الحوار:

يتوقف النائب السابق زاهر الخطيب عند حادثة التعرض لمحنة «الجديد» المستنكرة، ليحمل غياب الدولة المسؤولية الكاملة عن تفلت الحالة الأمنية في البلاد، ويربط الواقعة بسياق الأحداث التي سبقت، برأيه الدولة قبل كل شيء، هيبه وقوانين ينبغي تطبيقها على الجميع.. يسأل عن مغزى تفلت الخطاب المذهبي البغيض على الشاشات لاستقطاب جمهور حي وزاروب من هنا أو هناك، ويسأل عن فائدة تسمير ناس لمحطة إن جاء ذلك على حساب أمن الوطن والمواطن؟ يقول أمين عام رابطة الشغيلة في لبنان: «لا يجوز تخصيص مساحات واسعة في الإعلام لسياسيين يستهونون الخطاب الفتنوي، فهذا خروج فاضح عن الضوابط الوطنية، وميثاق الشرف الإعلامي، لأنه يعرض الجميع كإعلاميين وسياسيين وشعب لردات فعل غير محسوبة»، سألنا عن حق الشيخ الأسير في التعبير عن وجهة نظره، وعن حق الإعلام بنقل انفعالات السياسيين، وعن حق الناس بالتعبير عن مشاعرهم؟ يرد الخطيب: «علينا المفاضلة بين الانجرار وراء غرائزنا وبين ضرورة الالتزام بتهدئة النفوس المتشججة جراء انقسام السياسيين في لبنان، الخطاب المذهبي بالإمكان وأده في مهده إعلامياً وشعبياً إن مارسنا التهدئة الإعلامية من جهة، وإن جارينا المصلحة الوطنية العليا من جهة أخرى».

يشير الخطيب إلى الحرب الأهلية التي عصفت في لبنان، ليقول إن الناس سئمت حروباً عبثية، يقول: «ذاكرة اللبناني لا تزال تحفظ جيداً معاناة الحرب الأهلية ومعاناة عوائل 200 ألف عائلة شهيد، عدا الخراب والتهجير والدمار والجرحى.. شخصياً أعول على اللبنانيين أولاً ليكون الضمانة الفعلية لعدم تكرار هكذا تجربة أليمة، وعلى الجيش اللبناني ثانياً للتصدي لأي خلل أمني، رغم محاولات بعض السياسيين للنيل من رصيده وهيبته لتحقيق مآربه المشبوهة ضد سورية».

تحقيق

موجة التسول الصيفي في بيروت

المعقول، فيقال إن امرأة متسولة في العقد الثالث من عمرها تتمركز على خط المنارة، تحمل طفلاً يلبس ثياباً بالية متسخ الوجه كوسيلة لاستدرا عطف المارة، ويقول شهود عيان، إن هذه المرأة تستأجر الطفل من امرأة أخرى، لاستخدامه لساعات في نشاطها الذي تكسب من ورائه ما يصل إلى نحو 50 ألف ليرة يومياً.

كما يروي المارة أنهم اكتشفوا ذات يوم أن رجلاً متسولاً يأتي مع ابنه يومياً إلى منطقة عين المريسة لتسولاً، يغادر في المساء مستقلاً سيارة رينو جديدة عادة ما يركنها إلى جانب طلعة النادي الرياضي مقابل الحمام العسكري حتى لا يراه أحد، لكنه بعد افتتاح أمره لم يعد يأتي إلى المنطقة.

رأي أممي

يؤكد مصدر أممي أن كل قطاعات قوى الأمن الداخلي، وخصوصاً شرطة بيروت، تقوم بتنظيم دوريات لمكافحة هذه الظاهرة، معلناً عن استحداث قيادة بيروت لدورية متخصصة من خلال عناصر متخفية بلباس مدني، منعاً لهروب المتسولين من أيدي القوى الأمنية.

وعن تسول العديد من الأطفال أمام مرأى قوى الأمن يقول: «شرطي السير المكلف بإشارته لن يتركها لمتابعة هذا الموضوع ويركض وراء المتسولين، بل إنه يقوم بمخاطبة غرفة العمليات التي توجه دورية إلى المكان، مضيافاً: «نحن نقوم برصد الأمكنة التي يكون فيها هؤلاء خصوصاً في فردان، برج الغزال، كورنيش المزرعة، متلطين وراء بضائع لا قيمة لها».

وهناك من يؤكد أن القوى الأمنية تعتمد على توقيف 10 إلى 15 طفلاً متسولاً يومياً، رافضاً تحميل قوى الأمن أكثر من طاقتها، وعادة بعد أن يتم توقيف الطفل المتسول يتم الاتصال بذويه أو إرساله إلى جمعية تعنى بالأطفال، منها «بيت الرجاء»، ووزارة الشؤون الاجتماعية هي من تحدد الجمعيات الواجب التعامل معها، علماً أن هناك نقصاً في عدد هذه الجمعيات التي لديها قدرة استيعابية محددة، ولا تستطيع استقبال عدد كبير من الأطفال، ناهيك عن العوائق المادية التي تعترضها.

علماً أن الأطفال المتسولين يعمدون إلى الهرب فور نقلهم إلى الجمعية، حيث لا تستطيع إقناع الطفل الذي يكسب 50 إلى 150 ألف ليرة يومياً بترك هذه المهنة، فضلاً عن أن هناك ثغرات في القانون تتساهل بالتعامل مع هؤلاء، حيث يتم توقيفهم مدة قصيرة ليخرجوا من بعدها إلى العمل من جديد.

وعادة ما يجري الحديث عن وجود مافيات أو عصابات تدفع الأطفال إلى العمل وتقسّم المبالغ المكتسبة معهم، لذلك فإن الخطوة الأولى ربما تكون في القبض على رؤوس هذه العصابات بدلاً من الأطفال الصغار.

هنا مرتضى

رياض الصلح وشارع المصارف، بينما تتراخى في مناطق أخرى من بيروت، وكأن هناك ازدواجية في المعايير.

يعتبر الحاج محمد الصيداني أنه لا بد من التدخل لوقف هذه الظاهرة، لأنها تشوه صورة المدينة والإنسان والمجتمع، ويقول: «تسير في شوارع بيروت، فتجد طوابير المتسولين يمدون لك أيديهم، وخصوصاً في الساحات العامة أو على إشارات المرور وأبواب المساجد، ومن الصعب



متسولاً منذ الصغر وقضت بالتالي على حقه بالطفولة وربما على مستقبله أيضاً، واللافت أن الولد يرتدي ثياباً جديدة فيما هي تحمل حقيبة جلدية فاخرة!

كما يمكنك أن ترى مجموعة من الفتيات الصغيرات اللواتي يقمن بالتطفل على المارة وشبابيك السيارات، حتى أنهن لا يترددن في القفز أمام السيارات الفخمة والمخاطرة بحياتهن من أجل حفنة من المال، كما هناك الكثير من المتسولين الذين يتوزعون على تقاطع طرق فردان - الأونيسكو - كورنيش المزرعة، وهم بحالة استفزاز أمام السيارات، وعادة ما يعرضون مسح زجاج السيارة أو بيع العلكة أو أوراق اليانصيب، وعلى مرأى من شرطة السير في أغلب الأحيان.

إزاء هذه الظاهرة، طُفح كيل البيارة ولم يعد بإمكانهم السكوت عن استفحال ظاهرة التسول أمام محالهم وفي شوارعهم، في حين تعجز الدولة اللبنانية عن لجم التسول ليزداد عدد المتسولين في ظل «التطنيش» الرسمي، والأمر الذي يزعجهم أكثر هو أن القوى الأمنية تشدد حيل المتسولين في بعض الشوارع كمنطقة

من خارج حدودها، وهم يوفدون إليها نهاراً ويغادرونها مساءً، ويعتمدون أسلوباً منظماً في تنقلاتهم يتخذ شكل المهنة، ولا يطلبون المساعدة بسبب الحاجة والفاقة بل فقط لأن هذه المهنة مربحة.

كل بضعة أمتار يقابلك أحدهم، ويردد عبارات مثل «الله يخليك لبعض، الله يحميك، الله يعطيك الصحة والعافية والعمر الطويل، الله يخليك هالعروس، ساعدنا نحنا جوعانين، أعطينا ألفاً أو 500 أو يلي يبطلع من خاطرك، الله يخليك...» ولا يتوقف الأمر عند الطلب فقط، إلا أنهم يلازمون المرء ويسيروا إلى جانبه وأحياناً يمسون بأطراف ملبسه حتى يستسلم لطلباتهم.

شوارع وأطفال

لا يكاد شارع من شوارع بيروت يخلو من ولد أو مجموعة تسعى للتسول، ففي شارع الحمرا المزدحم دائماً، قد ترى والدة تحمل طفلها، فتفتش إحدى الزوايا، وتشد عليه، أمام المارة كل النهار، وبهذا تكون هذه الأم قد حكمت على ابنها أن يكون

عاد الصيف فعدت معه قوافل المتسولين لتحتط الرحال في شوارع بيروت، طمعاً في مدخول مضاعف بعد وصول السياح والمغتربين، شوارع العاصمة، كالحمر، وبلس، والكورنيش البحري، والروشة، تفص بالفنادق والمقاهي والمطاعم وصلات السينما والمتاجر، لذلك فهي تشكل مكاناً جذاباً للعديد من السياح والمغتربين والمقيمين، وبالتالي فإنها تعتبر أيضاً مغناطيساً لجذب مجموعات من المتسولين من أطفال ونساء وشيوخ، ناهيك عن عدد متزايد من الباعة المتجولين الذين يقفزون أمام السيارات لبيع معطرات للجو، ماسحات للزجاج، زجاجات مياه باردة، أشربة دي في دي، عطورات، وورد...

ورغم اهتمام وزير الداخلية مروان شربل، بهذه الظاهرة وإصداره أمراً يقضي بوجوب التشدد في قمع ظاهرة تسول القاصرين وتوقيفهم، وإيداعهم في المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الأهلية المعنية، وتوقيف كل من يستغلهم ويجبرهم على التسول، فضلاً عن ضبط مخالفات الباعة المتجولين، لاسيما المنتشرين على الطرقات العامة، إلا أن القوانين لا تطبق بالفعل إما بسبب التغاضي أو الإهمال أو التعاطف في بعض الأحيان.

في ملف التسول في بيروت لا جديد يذكر ولا قديم يعاد، فراداً وجماعات يأتون صباحاً وكانهم موظفون يلتزمون بدوام عمل من الصباح وحتى ساعات المساء الأولى، لا بل إن البعض منهم يبقى في الشوارع حتى منتصف الليل طمعاً بكرم السهاري.

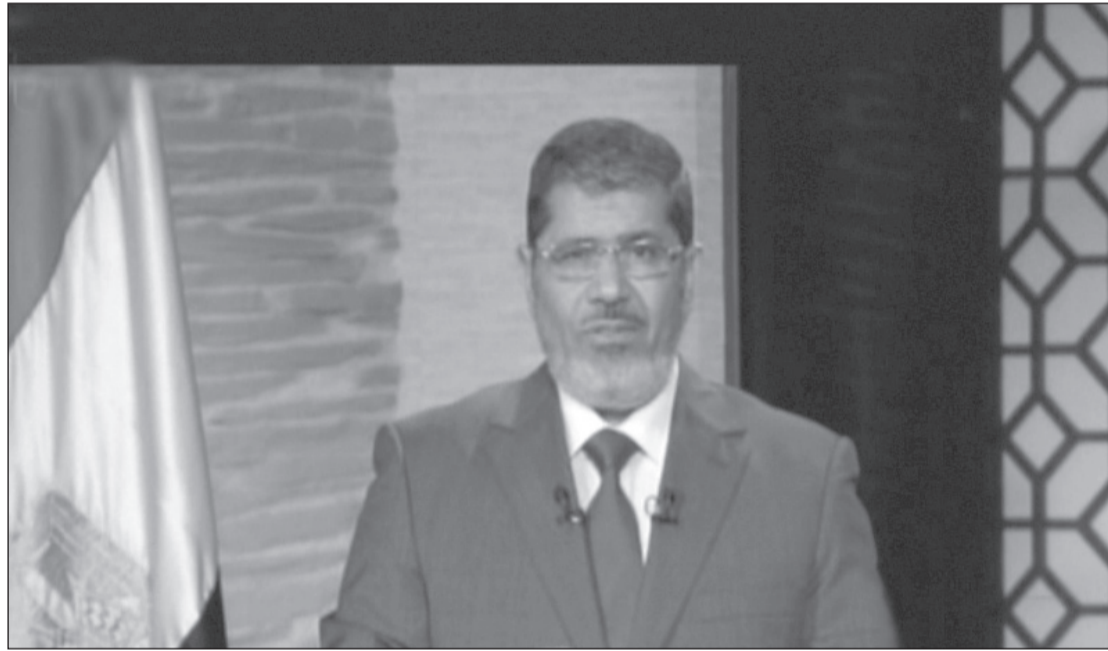
الظاهرة تثير استياء البيروتيين بعدما تحولت مدينتهم إلى نقطة «تسول» تجمع متسولين من كافة الأعمار والأطياف، خصوصاً بعدما تأكد أن هؤلاء المتسولين هم من غير نسيج المدينة، بل



قصص عجيبة

إلى ذلك، هناك قصص، وروايات، وحكايات أغرب من الخيال، تروى بكثير من الجدية عن واقع التسول، لكنها تتعدى

القاهرة وفلسطين والعرب.. لا دور لمصر مع بقاء المعاهدة



مصري بعد انتخابه رئيساً (أ.ف.ب)

عصر الأحد الماضي، وبعد تأخير لأكثر من يومين أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في مصر، عن فوز مرشح الإخوان المسلمين محمد مرسي، بمنصب الرئيس المصري، لأربع سنوات مقبلة.

الفوز كان متوقعا، وبينما عزا البعض التأخير في إعلان النتائج، إلى محاولة تمرير عملية تزوير كبيرة، تنقل الفريق أحمد شفيق؛ آخر رئيس للوزراء في عهد مبارك، إلى سدة الرئاسة، كان يدور حديث آخر عن ترتيبات تجري بين الإخوان والمجلس العسكري ويتدخل أميركي، للاتفاق على الصيغة التي سيحكم بها محمد مرسي.

تردد هنا، أن الطلبات المحددة تتصل أساساً بالمحافظة على المعاهدة مع كيان الاحتلال (معاهدة كامب ديفيد) وعدم إحداث تغيير في تموضع مصر السياسي، وطبيعة دورها في الإقليم، خلال السنوات القادمة.

طلبات وتعهدات وتلبية

الإصرار على تحصيل تعهد واضح بشأن المعاهدة، جاء رغم الحديث المتكرر من قبل الإخوان عن «التزام معاهدات مصر الدولية»، والمقصود هنا قبل كل شيء، بل المقصود فقط هو المعاهدة المشؤومة، كما أنه جاء بعد القرار بحل مجلس الشعب المنتخب، تحوطاً من إنفاذ بعض التلميحات إلى إمكان عرض المعاهدة على المجلس، واتخاذ قرار بشأن الاستمرار فيها من عدمها كما جاء أيضاً في أعقاب صدور الإعلان الدستوري المكمل، والذي قلص من صلاحيات الرئيس، وأعطى المجلس العسكري (المجلس الأعلى للقوات المسلحة) دوراً مقررراً أساسياً في إعلان حالة الحرب.

وفق المصادر التي تحدثت عن وجود الترتيبات المشار إليها، فإن المرشح الذي صار رئيساً، تعهد بالموافقة على ما طلب منه، وقد كان لافتاً أن الرئيس المنتخب وفي أول تصريح له بعد إعلان فوزه، قال «سنحافظ على المعاهدات والمواثيق الدولية والاتفاقيات المصرية، مع العالم كله».

عادة تستخدم مثل هذه النصوص في حالات الانقلاب العسكري فقط، وليس في حالات الانتخاب الديمقراطي الاعتيادية، إذ من شأن المنتخبين، أن يستمروا في الالتزامات التي وقعتها الدولة، فالأمر هنا يتصل بالاستمرار، ولكن عندما يتحدث الرئيس المنتخب، في أول إطلاقة له، عن التزام المواثيق والمعاهدات، فإنه يقوم بتلبية أمر طلب منه بوضوح القيام به، وخصوصاً تجاه «معاهدة»، لم تنل يوماً إجماع الشعب المصري، وهي تتناقض مع دور مصر وتاريخها، وقد تحدثت الجماعة التي ينتمي إليها الرئيس المنتخب، طويلاً

وكثيراً عن رفضها لهذه المعاهدة، ولما أحقته بدور مصر منذ توقيعها.

مؤشرات للمستقبل

من الطبيعي أن هناك من يرفض قطعاً، ومن حيث المبدأ الحديث عن ترتيبات وتوافقات (بمشاركة أميركية) سبقت الإعلان عن اسم الفائز في الانتخابات، ويقول هؤلاء إن وجود عشرات الآلاف في ميدان التحرير، وجه رسالة قوية إلى من يفكرون في تزوير النتائج بأن الكلفة ستكون قاسية جداً، ولا قبل لمصر بتحملها، وبالتالي فقد جاء إعلان اسم الفائز الحقيقي تحت ضغط الشارع.

لنسلم جداً بعدم وجود اتفاقات على ترتيبات من أي نوع، ولكن الكلام الذي قاله الرئيس المنتخب واضح تمام الوضوح، ويعني أن المعاهدة لن تفتح للنقاش، وستظل سارية المفعول، وكان شيئاً لم يكن، وهذا هو المطلوب أميركياً وصهيونياً، ومن قبل دول الاحتلال العربي، وليس أكثر من ذلك، في هذه المرحلة على الأقل، خصوصاً وأن الشعب المصري، كان تكفل مسبقاً، بإبقاء التطبيع الذي أرادته المعاهدة، في أخفض صورة، ولم يكن منتظراً أن يندفع التطبيع فوق معدلاته المعروفة، أياً كان الرجل الذي سيتولى منصب الرئاسة في مصر.

قصارى القول: إن إبقاء المعاهدة على ما هي، سيبقي على مسار العلاقة مع كيان الاحتلال، في الوضع الذي هو عليه، فالتنسيق الأمني والعسكري، هو بيد الجيش والمخابرات، وليس مطلوباً من الرئيس استقبال مسؤولين صهيونيين، مادامت دولة الاحتلال تحصل على ما تريد: المعاهدة قائمة، والتنسيق الأمني والعسكري مستمر.

والدور المصري

ليس من المبالغة في شيء القول: إن تعبير ومفهوم «الدور المصري» يرتبط بدور الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، لقد كان هذا الزعيم القومي الكبير، من أعطى لمصر دوراً كبيراً، فهي قبل ذلك مملكة غارقة في فساد الملك والحاشية، وصراعات الأحزاب، وليست مستقلة بالمعنى الفعلي للكلمة، وبعد رحيل عبد الناصر، عاشت البلاد طورين، في الأول أعاد السادات ترتيب أولوياتها، معزراً فكرة مصر أولاً، وكان همه بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 توقيع معاهدة سلام مع المحتلين، وتدمير التحولات الاقتصادية الاجتماعية التي قام بها عبد الناصر بعد ثورة يوليو، ونجح في الأمرين، فوقع معاهدة كامب ديفيد، وجعل مقدرات مصر نهياً لفئة من الفاسدين وحيثان المال، الذين أفقروا الشعب، ونهبوا خيرات البلاد، وجعلوها رهناً للمعونة الأميركية، ودولة تعيش على الهبات، ما أضعف دورها على نحو مضجع.

وفي الطور الثاني، جاء حسني مبارك، ليغرق مصر رويداً رويداً في حالة من السبات، مع الاستمرار العميق في متابعة سياسات سلفه، ومع الوقت صارت محميات قزمية في الخليج، تتناول على مصر، واستطاعت دول أفريقية صغيرة، أن تفرض على مصر، تصورها حول توزيع موارد النيل، ولم تستطع مصر أن تلعب دوراً في هذه الحالة، أكثر من نقل الرسائل الخاصة بالنسوية مع الاحتلال، في البداية، ثم استكثر عليها هذا الدور في وقت لاحق، وقد لخص أحدهم على نحو طريف دور مصر في أواخر عهد مبارك، بأنه يبدأ

وينتهي عند معبر رفح، وورقة المصالحة الفلسطينية.

بعد سقوط مبارك دار كلام كثير عن استعادة مصر لدورها المفقود، وعلى مدى نحو سنة ونصف السنة، بدأ المشهد فادحاً، لم يفتح حتى معبر رفح، ولم تتحقق المصالحة، واستطاعت مشيخة قطر مصادرة القرار المصري، في الجامعة العربية، وغيرها. وبدأ مفعجاً أن المشيخة نفسها استطاعت تحويل وزير خارجية مصر المنتقل إلى أمانة جامعة الدول العربية، إلى سكرتير لوزير خارجية المشيخة، بعدما كان سكرتيراً سابقاً قد نفذ التعليمات القطرية باستدعاء الأطلسي إلى ليبيا لتدميرها، فيما تمكنت المشيخة أيضاً من جعل وزير الخارجية المصري العامل، قارئ بيانات قطرية تلقى في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في سياق العدوان المفتوح على سورية، وتولى أمين عام الجامعة؛ سكرتير وزير خارجية قطر، تنفيذ جدول أعمال قطري سعودي، في فرض العقوبات على سورية، باسم جامعة الدول العربية.

قبل بإزاء كل هذا، إن وضع مصر صعب، وثمة من يقايض عدم جعل اقتصادها ينهار، باستمرارها في تلبية الطلبات القطرية السعودية تجاه سورية، وإن كل شيء سوف يتغير، عندما تتضح صورة الوضع بانتخاب الرئيس وإكمال التحولات المطلوبة، لنتنظر قليلاً ونرى.

فلسطين والدور المصري

لا ريب في أن جانباً كبيراً من مفهوم الدور المصري، في مرحلة الفعل الناصرية، كان مرتبطاً بقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني، والذي كانت مصر طرفاً رئيسياً فيه، والتاريخ لتراجع الدور

المصري، مرتبط أيضاً بانسحاب مصر من الصراع بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد، وتخليها عن القضية الفلسطينية.

الآن هل يمكن الحديث عن دور مصري، بعيداً عن الموقف من الصراع، ومن قضية فلسطين؟

في الأيام القليلة الماضية، وفي سياق الترشق التقليدي المقيت بين فتح وحماس، كان كل طرف يتهم الآخر بتعطيل ملف المصالحة، انتظاراً لنتائج الانتخابات، قالت فتح: «إن حماس تنتظر فوز مرسي، لتحسين شروطها»، وقالت حماس: «إن فتح تنتظر فوز شفيق للانقلاب على ما تم الاتفاق عليه».

إذا كان هذا هو الدور المصري الذي يجري التطلع إليه، فهذا ليس دوراً أصلاً، وإذا كان الدور المنتظر متعلقاً بفتح معبر رفح، وترتيب خروج الغزيين ودخولهم، فهذا ليس شيئاً أيضاً، الدور المصري الذي يتم السؤال عنه، هو دور بالمعنى الكامل للكلمة، دور ينتصر لفلسطين وقضيتها، وليس لهذا الطرف أو ذاك من الفصائل التي تبحث في محاصصة مريحة ومريحة، الدور الذي يدور الحديث عنه هو دور في الصراع، وتعيين الموقف منه.

على مدى شهور طويلة مضت، بذل جهد منظم وكبير، لجعل قضية فلسطين في آخر سلم الأولويات، أكثر من ذلك، الحقيقة أنها لم تعد تذكر، بذلت المشيخات، ونواظير النفط، بالتعاون المباشر وغير المباشر مع الصهاينة وواشنطن جهوداً هائلة، عاونهم فيها عملاء صغار كثر، لتصوير الصراع في وطننا العربي، وعالمنا الإسلامي على أنه صراع بين السنة والشيعية، صراع بين العرب وإيران، لم يعد أحد يذكر الصهاينة واحتلالهم للأرض العربية، وتهويدهم للقدس، واعتقال مسجدها الأقصى، ولدور مصر أهمية كبيرة، في تصحيح المسار الذي يدفع حكام الخليج العرب والمسلمين إليه، لمصر دور كبير في تظهير الصراع على حقيقته وواد الفتنة البغيضة، وإن هذا هو الدور المصري المطلوب، وإن جرت ممارسته أمكن الحديث مجدداً عن دور مصري حقيقي.

هنا نعود إلى السؤال: إن المعاهدة مع دولة الاحتلال، هي التي شكلت القيد الرئيسي على دور مصر، منذ التوقيع عليها، وصولاً إلى الحالة التي صارت إليها الدولة العربية الأكبر، وببساطة شديدة فإن هذا الإصرار على التمسك بالمعاهدة، يخرج عنه استنتاج واحد: لا دور لمصر مع المعاهدة.. الأيام شواهد.

عبد الرحمن ناصر

العلاقات اللبنانية الفلسطينية

أولوية تفعيل الحوار على قاعدة تكريس الحقوق والواجبات



إحدى جلسات معالجة ملف العلاقات الفلسطينية - اللبنانية

مقبرة تجمع القاسمية تقفل..
ومتوفون ينتظرون إكرامهم بدفنهم

أقفلت مقبرة القاسمية بعد امتلائها بالأضرحة التي أقيمت أيضاً بين الممرات، وتعود المشكلة إلى عدة سنوات خلت، حين امتلأت المقبرة بالموتى قبل أن يتبرع صاحب الأرض بمساحة إضافية.

وعادة يتم دفن المتوفين من أبناء تجمعات الواسطة والبرغلية والقاسمية في المقبرة، التي أصبح معظم قبورها تضم طبقتين أو ثلاث طبقات.

وقام وفد من أهالي المنطقة بزيارة شملت معظم الفصائل الفلسطينية ومكتب منظمة التحرير والبلدية وبعض الشخصيات الفاعلة، في سبيل إيجاد حلول لهذه المشكلة المتنقلة من مخيم إلى مخيم. الحاج أبو سليم من أهالي المنطقة يقول: «أعاني من مرض في القلب، وأصبحت أخشى الموت كي لا يختار أولادي بدفني بعد أن امتلأت المقبرة، نرجو من المعنيين إيجاد حل لهذه المشكلة التي أصبحت الشغل الشاغل للكثير من الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية».

ومن الجدير ذكره أن مشكلة إيجاد مكان لدفن الموتى الفلسطينيين بدأت في مخيم شاتيلا منذ عدة سنوات، حيث أقفلت مقبرة شهداء الثورة الفلسطينية في منطقة أرض جلول، وأصبح الدفن يتم في منطقة سيلين، لتنتقل المشكلة إلى مخيم عين الحلوة بانتظار إيجاد حلول جذرية بعد التبرع بقطعة أرض صغيرة، ثم مخيم برج الشمالي، حيث أيضاً تم التبرع بقطعة أرض محاذية للمخيم، وصولاً إلى تجمع القاسمية عند الساحل بين صيدا وصور، حيث يوجد أكثر من عشرة تجمعات فلسطينية يعيش فيها عشرون ألف لاجئ فلسطيني تقريباً، وهي على التوالي من صيدا إلى صور تجمعات: عدلون، العيب، جمجم، كفرديا، الواسط، العيتانية، البرغلية، القاسمية، شبريحا، جل البحر، المعشوق.

ومؤخراً بدأ الحديث عن أزمة جديدة بذات المستوى في مخيم البداوي، حيث الكثافة السكانية المرتفعة، خصوصاً بعد نزوح جزء كبير من أهالي مخيم نهر البارد في أعقاب أحداث أيار 2007، واضطرارهم لدفن الموتى في مقبرة المخيم.



اللبنانية توخي الموضوعية في تناول الأحداث التي تخص الفلسطينيين، هذا إلى تفعيل الحوار الفلسطيني اللبناني بشكل جدي، ضمن آليات فاعلة وسقف زمني واضح من خلال وضع رؤية جديدة لآلية عمل لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني التابعة لمجلس الوزراء، وتفعيل الدور الفلسطيني فيها بشكل يضمن التنسيق الكامل على مختلف المستويات، لمعالجة أية إشكالات محتملة، وصولاً إلى إيجاد حلول للمشكلات العالقة بما فيها السلاح ومنح اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوق الإنسان التي كرستها المواثيق الدولية. وبالنسبة للأونروا والدول المانحة، مطلوب منها الوفاء بالتزاماتها في تسريع إتمام إعادة إعمار مخيم نهر البارد. إن التطور بملف العلاقات الفلسطينية - اللبنانية، يكمن في تنظيم هذه العلاقات على قاعدة تحفظ مصالح الشعبين الشقيقين، وإقرار الحقوق الإنسانية من موقع انتماء لبنان العربي، واحترام حقوق الإنسان بما يعزز الدور الإيجابي البناء للمجتمع الفلسطيني في لبنان، ويساند حق الفلسطينيين في العودة.

سامر السيلوي

الهوية الوطنية ومعالجة ملف العلاقات المشتركة، خصوصاً ملف الحقوق الإنسانية، وتفعيل الحوار الفلسطيني - اللبناني بوقف حالة القهر، وإن التقدم بإنجاز الحقوق الإنسانية للفلسطينيين في لبنان، والالتزام بالواجبات تجاه الدولة اللبنانية، إنما يحقق مصلحة مشتركة للشعبين، ويدعم حركة نضال اللاجئين من أجل حق العودة.

انطلاقاً من ذلك، إن الحل الحقيقي والسليم للعلاقات الفلسطينية - اللبنانية، يكمن في معالجة الملف الفلسطيني بجميع جوانبه، وتنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية قانونياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً، وهذا ما يستدعي استئناف الحوار وصولاً لخطة مشتركة وإقرار الحقوق الإنسانية، خصوصاً حق العمل لأصحاب المهن الحرة، وإلغاء إجازة العمل والإسراع بإعمار مخيم نهر البارد، وتنظيم الأحوال الشخصية للفلسطينيين وإيجاد حلول لمشكلة فاقد الأوراق الثبوتية.

إن الإشكالية الإنسانية التي مازالت تضغط على الشعب الفلسطيني بكل مكوناته، ما زالت طاغية في نقاش الفلسطينيين، وستبقى ماداموا محرومين، والتخوف اللبناني الدائم من المطالب الفلسطينية بالحقوق المدنية وعدم الاكتفاء بالإنسانية هو تهرب من المضمون الجوهرية للمشكلة. والدولة اللبنانية مدعوة هنا إلى احترام حق الفلسطينيين بالتظاهر السلمي للمطالبة بحقوقهم، كما مطلوب من وسائل الإعلام

المفاعيل التطبيقية للقانون الذي لم يلق إجماعاً لبنانياً في مجلس النواب، ناهيك عن الملفات العالقة في موضوع الضمان والمطالبة بحق التملك والحقوق الأخرى. كذلك فإن المخيمات الفلسطينية في لبنان، مازالت ترزح تحت وطأة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المشددة، التي تعزل المخيمات عن محيطها، وما الحوادث المؤسفة التي شهدتها مخيم نهر البارد، ثم مخيم عين الحلوة، سوى تأكيد على حالة الاحتقان الذي تولدها الإجراءات الأمنية في إدارة شؤون المخيمات، والتعامل معها باعتبارها مناطق عسكرية تخضع لحالة طوارئ شديدة التعقيد، مما يعيق حرية التنقل من المخيمات وإليها.

لقد بات ملحاً وبشكل سريع إعادة النظر بهذه السياسة والعمل على فك الحصار عن مخيم نهر البارد، وإلغاء الحالة العسكرية والأمنية من حول وداخل المخيم وإلغاء التصاريح ورفع التضييق وإزالة مسببات الحوادث الأخيرة بتحقيق نزيه وشفاف، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع تكرارها مستقبلاً.

في المقابل، فإن الشعب الفلسطيني في لبنان لا يمكن أن يكون إلا عاملاً مستقرراً وتهديئاً، وهذا ما أجمعت عليه الأطراف الفلسطينية بكل مستوياتها، حين أكدت أن الفلسطيني ليس طرفاً في أي صراعات محلية أو إقليمية، وطموحه الوصول إلى أفضل العلاقات مع الشعب اللبناني ومع الدولة اللبنانية ومؤسساتها، وعلى أسس صحيحة تضمن توفير مقومات صيانة

نجحت العديد من المبادرات خلال السنوات السابقة، بإيجاد مساحة حوارية واسعة لبنانية وفلسطينية، ساهمت بإطلاق مسار جديد في العلاقات بين الطرفين، لكن وبسبب عدم وضع سقف زمني وآلية عمل واضحة، كان الحوار مليئاً بالثغرات، وأهم نقاط الضعف، أن الملف الفلسطيني لم يكن يوماً أولوية بالنسبة للجانب اللبناني، يضاف لذلك الانقسام الفلسطيني وعدم وجود مرجعية موحدة للفلسطينيين خصوصاً في لبنان.

وما أطلق عليه «إعلان فلسطين في لبنان»، كان موقفاً متقدماً نسبياً، لكنه لم ينبع من القاعدة الشعبية الفلسطينية، بل كان موقفاً مقتصرًا على جهة فلسطينية لا تعكس كثيراً حالة المجتمع الفلسطيني الذي يشعر بالغبن منذ عقود، طالب خلالها بالعيش الكريم دون جدوى، كما أنه لم يلق تفاعلاً شعبياً لبنانياً، لذلك فإن مسار تحسين ظروف الفلسطينيين الاقتصادية والاجتماعية كان بطيئاً جداً.

ويمكن أن نصف التعامل اللبناني الرسمي مع الواقع المعيشي للفلسطينيين بالسلب، خصوصاً في ما يتعلق بحقوق الإنسان، فالدولة اللبنانية قامت في آب 2010 لأول مرة بعد 63 سنة من اللجوء الفلسطيني، بتعديل قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي للسماح للفلسطينيين بالعمل في قطاعات محدودة، وبالإستفادة من تعويض نهاية الخدمة، لكن لغاية اليوم هناك التباس في

في ظل أزمة الكهرباء الحادة اندفاعاً لبنانية نحو الطاقة



بعيداً عن الشعارات البيئية الرنانة، والتذرع بضرورة البحث عن مصادر طاقة بديلة فقط لحماية كوكب الأرض من الاحتباس الحراري، والتغير المناخي، والانبعاثات السامة، وما شاكل من أزمات وعناوين أخرى، هناك حقيقة واحدة لا يمكن التغاضي عنها: أن مصادر النفط الموجودة في العالم، ولاسيما في الخليج العربي، تنضب بسرعة بسبب تعرضها للاستنزاف، هذا في حين تطلق أسعار براميل النفط عالياً، الأمر الذي يطرح قضية البحث عن مصادر بديلة من الطاقة على طاولة البحث لدى الكثير من دول العالم ويدفعها مرغمة.

في الواقع، مر نحو 150 عاماً على اكتشاف النفط، وحتى الآن استهلك العالم نحو ثلث احتياطي النفط كحد أدنى، فيما النسبة مرجحة للارتفاع بحدة خلال السنوات القليلة القادمة بسبب الاتكال الكلي على النفط كمحرك للكثير من الصناعات والقطاعات الإنتاجية حول العالم، من هنا برزت دعوات متزايدة تحت جميع الدول على «التخلي عن النفط قبل أن يتخلى عنا»، وهو ما وجه الأنظار إلى قطاع الطاقة البديلة والمتجددة لتحل محل مصادر النفط والوقود الأحفوري، وتمهد الأرضية لعصر ما بعد النفط.

أما مصادر الطاقة البديلة فهي كثيرة أبرزها: الطاقة الكهربائية، والكهرومائية، والهوائية، والطاقة الشمسية، والمائية، والوقود الحيوي وغيرها، فأين لبنان من هذه المصادر، وكيف سيتسنى له تبنيها لحل مشكلة الطاقة التي لا تنتهي؟

حتى الآن، يبلغ العجز في قطاع الكهرباء في لبنان نحو 900 ميغاوات على أقل تقدير، وينعكس ذلك من خلال التفتين الذي يرخي بثقله على المناطق اللبنانية كافة، ما يثير غضب سكانها ويدفعهم إلى إحراق الدوابب احتجاجاً، ولتفادي هذه المشكلة انبرت أصوات كثيرة تدعو وزارة الطاقة إلى البحث عن مصادر بديلة ومتجددة للطاقة، خصوصاً وأن لبنان غني بالموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها من مياه وطاقة شمسية وهوائية، وبالفعل فقد بدأت وزارة الطاقة جملة من المشاريع التي تندرج في إطار الطاقة المتجددة، فيما تعد البنى التحتية اللازمة لتأمين الطاقة البديلة.

عن هذه المشاريع والإنجازات التي تحققت وستحقق مستقبلاً، حدثنا منسق العلاقات العامة في المركز اللبناني لحفظ الطاقة زياد الزين، بداية أكد الزين «أن الحكومة الماضية سبق وأقرت هدفاً وطنياً استراتيجياً يتمثل في أن تبلغ كمية الطاقة المتجددة على مستوى لبنان 12 في المئة بحلول العام 2020، أي أن تغطي 12 في المئة من احتياجات لبنان للإنتاج

اللبناني لحفظ الطاقة، بالتنسيق والتعاون مع كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، ووزارة الطاقة والمياه».

وحول الهبات المقدمة يقول الزين: «نلاحظ أن الدعم المطلوب أدى إلى استقطاب العديد من الهبات الدولية التي ترجمت في مشاريع نموذجية على مختلف الأراضي اللبنانية».

وحول طاقة الرياح والمشاريع التي نفذت في هذا الخصوص، يوضح الزين أنه «تم إنجاز

أُن «السخانات الشمسية هي إحدى الوسائل الحديثة لاستغلال الطاقة الشمسية لأغراض تسخين المياه في المنازل والتجمعات السكنية، وإحدى البدائل المتاحة لتسخين المياه على المازوت، الغاز أو الكهرباء، وقد شهدت صناعة السخانات الشمسية في العالم تطوراً كبيراً وهائلاً، خصوصاً في السنوات القليلة الماضية، عبر التقنيات الحديثة والكفاءة في صناعتها، ومن الجدير ذكره، أن لبنان بدأ يلحق بالركب من خلال الجهود الكبيرة التي يقوم بها المركز

العادية المتوهجة بـ 3 ملايين لمبة فلورية مدمجة الموفرة للطاقة، وقد تم حتى الآن تركيب نحو مليوني و600 ألف لمبة في مختلف المناطق اللبنانية، ويوفر هذا المشروع على الدولة 76 مليون دولار، كما أنه يخفف الطلب على الكهرباء بنسبة 163 ميغاوات».

وتابع الزين: «حتى الآن لا يزال لدينا 400 ألف لمبة في المستودعات لتوزيعها، وقد تعثر المشروع قليلاً بسبب وضع مؤسسة الكهرباء، خصوصاً وأن المعروف أن جباة مؤسسة كهرباء لبنان هم رأس الحربة في هذا المشروع، كونهم يقومون شخصياً بتوزيع لمبات التوفير مع الحرص على أخذ 3 لمبات عادية من المواطنين، وذلك لتشجيع ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة، وسنحرص على استكمال هذا المشروع بشكل نهائي لنصل إلى المرحلة الختامية، وهي التخلص نهائياً من اللمبات المتوهجة كما تفعل دول غربية عدة».

واستطرد الزين: «أما المشروع الثاني فهو السخانات الشمسية والتشجيع على نشرها واستخدامها، لتوفير الطاقة وإيجاد مصادر طاقة بديلة، وقد تم خلق سوق كبير للسخانات الشمسية، فقد استثمرت الحكومة فقط مليون ونصف دولار من أرصدة دعم المازوت سابقاً في قطاع السخانات الشمسية، ونتيجة لذلك هناك اليوم 40 شركة تعمل في هذا الإطار، وبالتالي تم خلق سوق عمل يقدر رأسماله بنحو 20 مليون دولار، مشدداً على



البديلة

مصادر الطاقة

وبالعودة إلى مصادر الطاقة البديلة حول العالم، فتوجد اليوم مصادر عدة تتبناها الدول في هذا الإطار، يأتي على رأسها الطاقة الكهرومائية، وتعتبر هذه الطاقة الأقدم والأكثر استعمالاً في توليد الطاقة الكهربائية، ويتم ذلك عن طريق إنشاء سدود على الأنهر، ونقل المياه بأنفاق وأنابيب كبيرة، وعن ارتفاعات عالية، لتشغيل مولدات كهربائية باستطاعات مختلفة، ولكن هذه الطاقة تتعلق بكمية المساقط السنوية، والتي تتأثر دائماً بارتفاع الحرارة في فصل الصيف وزيادة التبخر، يعمل حالياً في العديد من المعامل الكهرومائية على الاستفادة من المياه، عن طريق تجميعها بعد استعمالها، وإعادة ضخها إلى ما وراء السد، وذلك عند انخفاض الطلب على الكهرباء، ولقد استثمرت هذه الطاقة في لبنان، حيث أنشئ العديد من المعامل منذ أواسط القرن الماضي، وأبرزها مشروع الليطاني الذي يلي ما يقارب 190 ميغاوات في معاملة في مركبا (عبد العال)، وبسري (أرقش)، وجون (شارل الحلو) كما هناك معامل قاديشا، نهر إبراهيم، البارد والصفاء، لكن هناك حاجة ماسة لبناء المزيد من السدود، خصوصاً وأن الطاقة الكهرومائية تعد الأوفر والأقل كلفة والأكثر فاعلية وكفاءة، إضافة إلى غياب تام لاستهلاك الوقود وانبعاث الغازات.

وهناك أيضاً طاقة الرياح وهي مستمدة كما يدل اسمها من حركة الهواء والرياح، وتشير المراجع العلمية والمخطوطات التاريخية، إلى أن الفرس هم أول من استخدم طاقة الرياح في إدارة الطواحين لطحن الحبوب وضخ المياه، ويصل عدد الدول التي تستخدم طاقة الرياح في إنتاج

دراسة أطلس الرياح في لبنان، والتي قدرت تكلفته بنحو 85 ألف دولار أميركي، ويدرس أطلس الرياح إمكانات الرياح البرية والبحرية المحتملة، كما يركز الأطلس على إمكانية المواقع التي يمكن بناء مزارع الرياح فيها، على سبيل المثال لا يمكن بناء مزرعة لطاقة الرياح على المحميات الطبيعية أو المناطق الحضرية أو السكنية، وهذه الدراسة تشكل البنية التحتية للاستثمار في طاقة الرياح إن من قبل الدولة مباشرة أو من خلال القطاع الخاص فور الانتهاء من إعداد القوانين اللازمة، وقد أظهر أطلس الرياح أن لبنان يستطيع تأمين 1500 ميغاوات من طاقة الرياح.

وأعلن الزين «أننا نعمل ليكون لدينا عام 2013 أول محطة رياح لصالح مؤسسة كهرباء لبنان»، مضيفاً: «كما أننا نجهز البنية التحتية للاستفادة من الطاقة المائية والكهرومائية عبر بناء السدود واستصلاحها وذلك يحتاج إلى وقت».

وعلى صعيد الطاقة البديلة، يلتفت الزين إلى أن لبنان بدأ في تطبيق تقنية العداد الصافي (NET METERING) المعتمدة في الدول الغربية لتشجيع المجتمع باتجاه الاعتماد على نفسه لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق ما يعرف بالطاقة البديلة.

وتشارك هذه التقنية المواطن إلى جانب الدولة أو المؤسسات التي تؤمن التيار الكهربائي من أجل توليد الكهرباء النظيفة، بواسطة الشمس أو الرياح أو الماء من خلال إنشاء مشروعات بتقنيات خاصة لكل قطاع، إذ يمكن لأي جهة مولدة للكهرباء بواسطة الماء والرياح والشمس، سواء كانت أشخاصاً أم مؤسسات أن تزود الشبكة الرئيسية بالكمية التي تنتجها، على أن يتم احتساب حجمي الاستهلاك والإنتاج وإجراء الحسابات اللازمة بواسطة العداد الإلكتروني الذي تتكفل الوزارة بتزويده، فالمنزل الذي لديه نظام لتوليد الكهرباء عبر الطاقة الشمسية يستهلك الكهرباء على الطاقة المتجددة أولاً، وما يزيد عن ذلك يذهب مباشرة إلى الشبكة العامة، وتتم عملية الاحتساب في آخر كل عام، وتحسب الطاقة التي يستهلكها المشترك والطاقة التي ينتجها وفق التعريفات المعتمدة لدى مؤسسة كهرباء لبنان، وإذا زادت كمية الطاقة التي ينتجها المشترك على تلك التي يستهلكها، يحال الرصيد إلى الفاتورة التالية، على أن تتم تصفية الفائض في نهاية كل عام.

وتشجيعاً للانتقال إلى هذا الخيار، يتم إعفاء المشتركين المنتجين للطاقة النظيفة من معاليم الاشتراك الواردة على الفاتورة، إن كانت الطاقة التي يزودون الشبكة بها لا تقل عن 75 في المئة من الطاقة التي يستهلكونها.



مشروع إنارة مدخل مدينة الهرمل من الطاقة الشمسية

العام 2009، وبخصوص لبنان فقد أفادت الأرصاء الجوية والأقمار الاصطناعية والعديد من الدراسات والقياسات، أن منطقة شرق البحر المتوسط ومن ضمنها لبنان، تتمتع بحركة رياح ناشطة وبسرعات جيدة، مما يعطي مؤشراً واضحاً وأكيداً، حول إمكان استثمار هذه الطاقة عن طريق تركيب مراوح ريحية على ارتفاعات مختلفة، لاسيما أن لبنان يتمتع بواجهة بحرية طويلة (210 كلم)، وتضاريس متنوعة من جبال ووديان وأخاديد وممرات، ما يعطي مجالاً لحركة رياح ناشطة على مدار السنة، وتعتبر مناطق شهر البيدر، والقليعات ومرجعيون، من أهم الأماكن التي سجلت فيها سرعات رياح جيدة، حيث من الممكن البدء بالتخطيط لإنشاء مزارع ريحية في هذه المناطق، لكن لا تزال كلفة الاستثمار في قطاع الرياح عالية، إذ إن كلفة إنتاج الكيلووات الواحد من الرياح تبلغ 1500 دولار، وبالطبع ففي ظل الميزانية القليلة لوزارة الطاقة لا بد من فتح باب الاستثمار أمام القطاع الخاص للاستثمار في هذه الطاقة.

بالانتقال إلى الطاقة الشمسية، فلا حاجة للقول إن الكثير من الدول في العالم تجنح اليوم إلى استخدام الشمس كمصدر للطاقة، خصوصاً وأنها مصدر نظيف لا ينضب، وتستخدم الطاقة الشمسية مباشرة في العديد من التطبيقات منها:

على قمم الجبال، كما وضعت في عدة مناطق ومن ضمنها الجنوب، مصابيح إنارة للشوارع، تعمل على الطاقة الشمسية وتوفر الكثير على البلديات، ومن الممكن تعميم هذه الفكرة على جميع المناطق، لتأمين مصادر دائمة وبديلة لإنارة الشوارع.

أما لطاقة الحيوية أو العضوية، فهي الطاقة التي يمكن استنباطها من المواد النباتية والحيوانية بعد تحويلها إلى سائل أو غاز بالطرق الكيماوية، ويرى البعض أن هذا النوع من الطاقة مكلف ويحتاج إلى طاقة لإنتاجه، لكن يشير العديد من علماء الاقتصاد إلى أن الوقود الحيوي هو بديل أخضر للبتترول، ومنه صنفان رئيسان في السوق العالمية، هما البيوديزل والإيثانول السائل اللذان يتم إنتاجهما عموماً من محاصيل غذائية، يستخرج الإيثانول من قصب السكر والذرة والقمح وحبوب أخرى تحتوي على السكر أو النشاء، ويضاف إلى البنزين، ويشكل أكثر من 90 في المئة من مجمل إنتاج الوقود الحيوي في العالم، أما البيوديزل فيصنع من مصادر نباتية تحتوي على الزيوت، مثل الصويا وبزر اللفت وعباد الشمس وزيت النخيل، ويضاف إلى الديزل، وهناك سيارات من طرازات مختلفة في العالم تعمل على الوقود الحيوي، لكن للأسف لا يتم الترويج لها في لبنان، لأن هناك كارتيلات البنزين التي تتصدى لها، إذ من شأنها أن تقلص من مبيعات الوقود لديها، كما أن هذه الكارتيلات نفسها تحارب تسويق السيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية.

بالوصول إلى الطاقة النووية يمكن القول إنها تصدر قائمة المصادر البديلة للنظف لدى الدول الكبرى، كونها المصدر المؤهل مستقبلاً لسد قسم كبير من حاجة العالم إلى الطاقة، ويعتمد هذا المصدر على مادة اليورانيوم كعنصر أساسي لتوليد الطاقة بواسطة مفاعلات أو محطات تبنى خصيصاً لهذه الغاية، وتغطي حالياً الطاقة النووية أكثر من 16 في المئة من توليد الطاقة الكهربائية في العالم.

وتوجد أيضاً الطاقة الجيو - حرارية التي تقوم على استغلال الطاقة الكامنة في التربة لاستعمالها في التدفئة أو تحويلها إلى كهرباء، ولإنتاج الطاقة من حرارة باطن الأرض، تضح المياه تحت الأرض حيث تسخن، ثم تستخدم طاقتها الحرارية في توليد الكهرباء، ينبع الجزء الأهم من الطاقة الكامنة في الأرض من النشاط الإشعاعي للصخور التي تكون القشرة الأرضية، ويمكن وصفها بأنها نوع من الطاقة النووية الطبيعية التي تنتج من تحلل اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم.

هنا عليان

”
عام 2013 سيتم تجهيز أول محطة رياح للاستفادة من الطاقة البديلة لصالح مؤسسة كهرباء لبنان

“
الطاقة الكهربائية إلى 45 دولة، ووصل إنتاجها إلى 150 جيغاوات في العالم خلال

الإخوان المسلمون.. وتحديات السلطة

إن تحديات الإخوان المسلمين في مصر متعددة الأوجه والإشكالات نتيجة أعباء ومشاكل تتلخص بالتالي:

التوأمة بين المبادئ والمصالح والواقعية السياسية. الواقع المعيشي والداخلي المصري والسياسي الخارجي.

الإرث الكبير الذي تركه نظام مبارك وصعوبة حل مشاكله.

المصاعب الأساسية أمام الإخوان المسلمين تتلخص بالأسئلة التالية:

هل لدى الإخوان مشروعاً سياسياً متكاملًا للدولة؟

هل جهز الإخوان المسلمون مشروعاً اقتصادياً لمصر على أسس إسلامية بوسائل عصرية لمعالجة المشاكل الاقتصادية والمعيشية للشعب المصري الذي يبرز تحت خط الفقر ويسكن المقابر والعشوائيات.

هل الفكر الإخواني سيبقى تحت تأثير العمل السري الحذر، وفق معادلة الظاهر والباطن والتحرك الضمني، أم سيخطو نحو الائتلاف والتحالف والتعاون مع الآخر دون سوء ظن؟

هل سيبقى الإخوان محكومين لفكرة الخوف من العسكر، نتيجة العلاقة التاريخية السلبية بين الطرفين، أم سيتجاوزون عقدة الخوف والحذر؟

ما هو موقف الإخوان من الصراع العربي - الإسرائيلي ومعاهدة «كامب ديفيد»، وهل ستكون الواقعية السياسية القناع لتبرير تلبية الشروط الأميركية وبعض العرب، لتنفيذ المقايضة المفترضة بين الطرفين، بأن يحكم الإخوان مقابل عدم إلغاء اتفاقية كامب ديفيد، وعدم دعم حماس وإبقاء العلاقة مع قطاع غزة كما كانت أيام مبارك مع تعديلات طفيفة على معبر رفح، وتوسعة الأنفاق، وهل سيصافح الرئيس مرسي المسؤولين الإسرائيليين عند استقبالهم أم سيرفض لقاءهم.

ماذا سيقول الإخوان عن التطبيع مع «إسرائيل»، وما هو موقفهم من حركات المقاومة، وهل سيكون وسيطاً بين المحتل الإسرائيلي والمقاومة في فلسطين، وإذا فعلوا فأين مبادئ الإسلام بنصرة المظلوم وشعارات تحرير فلسطين والقدس؟

ماذا سيفعل الإخوان مع المجتمع المصري واقتصادياته القائمة على السياحة ومتطلباتها في الفنادق والملاهي والطرب، وهل سيطبقون الشريعة أم سيرتك للناس خياراتهم السلوكية؟

وماذا سيفعل الإخوان مع العمل السينمائي والممثلين، وهل أن تجربة إدانة عادل إمام ستتكرر أم ستترك للفنانين حرية العمل؟

ماذا سيفعل الإخوان مع الأقباط وكنائسهم، مع العلمانيين واليسار والناصريين، ومع أنصار النظام السابق الذي أحرز نسبة متساوية مع الإخوان، أي أنه ما زال يملك الشعبية والداعمين من رجال الأعمال وأصحاب المصالح، ولا يزال النظام بأعمده ورجاله في قفص سلوكيات وهواجس النظام السابق.

أسئلة تنتظر أجوبة صعبة، وتحتاج لزمان غير قصير حتى تثبت صحتها أو خطاها، وصل الإخوان إلى كرسي الرئاسة دون أدوات، ومتطلبات الحكم، فالتشريع والموازنة ليست بيدهم ورئاسة الحكومة يمكن أن لا تكون لهم وفق الأخبار المسربة، فإذا كان الرئيس بلا سلطة تنفيذية «الحكومة»، ولا تشريعية «مجلس الشعب»، والسلطة القضائية مستقلة، والقوات المسلحة عبر المجلس العسكري شريكة في السلطة.. كيف سيحكم الرئيس وجماعة الإخوان؟

في أكثر البلدان العربية، يخوض تجربة صعبة على مستوى السلطة، سبقه إليها بمقاربة بسيطة التيار الإسلامي في السودان، ولكن ليس بنفس الوضوح والقوة مع صعود الرئيس عمر البشير بالتحالف مع حسن الترابي والصادق المهدي، وانتهت الأمور إلى الخلاف السياسي والمنهجي، فصار الترابي معتقلاً والصادق المهدي بعيداً عن القرار، وتحول البشير إلى مطلوب جنائي دولي، وتعرض السودان للتقسيم على أساس ديني طائفي، وولدت دولة «جنوب السودان» المسيحية، وينتظر شمال السودان وبعض أطرافه دورهم في التقسيم.

الشعب العظيم
الأهل
العشيرة

وسيتعاطى الإخوان وفق هذه النظرية، فالشعب هو كل الأمة المصرية؛ مسيحيين ومسلمين، إخواناً وسلفيين وعلمايين، والأهل هم المسلمون المتحالفون أو المناصرون للجماعة، أما العشيرة فهم جماعة الإخوان وأذرعها السياسية «حزب العدالة والحرية»، وما يستتبعه من تشكيلات سياسية وطلائعية ونقابية. والإخوان المسلمون كتيار إسلامي في الساحة المصرية، له طابع الشمولية الجغرافية والانتشار

تخوض جماعة الإخوان المسلمين مغامرة استلام السلطة بعد 60 عاماً من صراعها مع السلطة الحاكمة في مصر، وغيابها عن العمل العلني والقانوني، حيث خرجت من مخابئها لتعلن نهاية العمل السري وممارسة العمل السياسي والديني من موقع الحاكم لا المحكوم، والشرطي وليس الهارب المطلوب للعدالة، وأمست بالتشريع الوضعي للدولة، وتتحكم بالتشريع الديني للمجتمع خارج إطار الأزهر ووزارة الأوقاف الرسمية، وصارت الحاكم الديني والزمني للشعب المصري، وقد قسم الرئيس الإخواني محمد مرسي الشعب المصري في خطابه الرئاسي الأول إلى ثلاث شرائح:



(أ.ب.ف)

مرسي مجتمعاً برئيس وأعضاء المجلس العسكري الأعلى

شبكات القاعدة المعقدة نقطة ارتكاز للغرب

إلغاء نظام البيعة لزعمائهم الجدد وجهاً لوجه، واستبدلوا ذلك بالبيعة على الموبايل أو من خلال الانترنت بعبارة (بايعتك على الحل والحرب، والله على ما نقول شهيد)، ونجحت أجهزة الأمن الغربية بتجنيد واستخدام بعض سجناء القاعدة، وعملت على إطلاقهم لخرق شبكاتهم واستخدامهم لتصفية حسابات دولية وإقليمية.

والأغرب أن يعلن البيت الأبيض قتل أسامة بن لادن، فيما عناصر القاعدة تقيم أعلى درجات التسنيق مع حلف الناتو لخلع القذافي، بل وتحمي الطائرات الأميركية مقاتلي القاعدة هناك وتمهد لهم الطريق لاحتلال العاصمة الليبية.

وكيف تقوم الطائرات الأميركية بقتل أنور العولقي في اليمن؛ القيادي في القاعدة، فيما المخابرات الأميركية تتباهى بقدرتها على التنسيق مع القاعدة لتهديب الأسلحة لسورية والقيام بعمليات القتل والتفجير في المدن السورية، بل وتتناغم قيادات القاعدة المحلية بمطالبتها الحلف الأطلسي بقصف دمشق، وتقوم قيادات القاعدة في تسنيق أمني لافت وعميق مع المخابرات السعودية والأميركية الذي مازال التنظيم يقائلهم نظرياً في اليمن والعراق والصومال.

إن شتات تنظيم القاعدة بات بحاجة ماسة إلى مراجعة عميقة لتجربته وبمراجعة أصل الفكرة التي ربما فكر بها بعض النبلاء، واستخدامها بعض الخبثاء، لتفجير وحدة الأمة وشرذمتها، وجعل القاعدة نقطة ارتكاز لمشاريع الغرب وإعلاء كلمة الأميركي من حيث يعلمون أو لا يعلمون.

ومعظم قيادات القاعدة الذين تتلمذوا في مدارس الإخوان العقائدية، وعملوا داخل أطرها التنظيمية، فالدوائر العنقودية المغلقة التي اعتمدها القاعدة في حراكها هي محصلة تجارب حزبية خصبة لـ «الإخوان» في العمل السري، والهيكل التنظيمي المغلق للقاعدة أو أسلوب الحبل المقطع الذي عندما تصل إلى نهاية الحبل لا تجد سوى أسماء وعناوين وهمية، هذا الأسلوب التنظيمي المستنيط، أنتج مركزية في المنهج العقائدي والتزاماً معنوياً برأس الهرم، دون أي تواصل أو ترابط أو تراتبية إدارية، مما أدى إلى لامركزية في أدوات العمل، وحرية كاملة في الخيارات العسكرية والأمنية للقيادات الميدانية.

المساحة الواسعة في حرية اتخاذ القرار واللامركزية الإدارية، أتاحت لدوائر مخابرات عربية وغربية عديدة اختراق هذه المجموعات المتحفزة للقتال، واستخدامها لنشر الفوضى وتعميق الانقسام الديني والسياسي. ونتيجة الضغوطات الأمنية والعسكرية التي تعرضت لها، فقدت قيادة القاعدة القدرة على الضبط والربط في إدارة المواجهات التي كانت تنتقل بسرعة من مكان إلى آخر، مما أفقد التنظيم الوهج الذي اكتسبه، وبدأ دور القاعدة يضعف وقوة التنظيم الفاعلة تتراجع وثقة المسلمين بهذا التنظيم تنهوى في كل أنحاء العالم.

نجحت المخابرات الغربية بتصفية معظم قياداته، من خلال سجنهم أو قتلهم، كما نجح في تحضيف مصادر التمويل في أماكن عديدة، واخترق شبكاته المعقدة، مما اضطر عناصر القاعدة في أماكن عديدة إلى ارتداء الجينز وحلاقة اللحى وارتداء الملابس الليلية لإبعاد الشبهات عنهم، وفي حالات أخرى قرروا

الأنبياء والصالحون أصحاب رسالات نبيلة، حملوا قضايا إنسانية في عمق نسج معتقداتهم، لكن في ظروف مختلفة من حيث التاريخ، أتى من بعدهم أتباع شوهوا القيم العظيمة وراحوا يقزمونها على مقاس غاياتهم ومصالحهم الشخصية، وأنتج هؤلاء الأتباع أشكالاً بشعة من الظلم والقهر، وربما كانت المحاكم الدينية التي انتشرت في أوروبا في القرن الرابع عشر والخامس عشر على يد «برنار جوي» و«جك فورنير» خير مثال على ما نقول.

نورد هذه المقدمة لنقول إن السلف الصالح الذي ترتكب كل الجرائم السياسية والإنسانية في دنيا الإسلام والعرب باسمهم اليوم، لو كانوا يعلمون أن أجهزة المخابرات الغربية والعربية ستستخدم اجتهاداتهم الدينية من «التتريس» إلى بيعة الأمير، لاستباحة قتل المسلمين وتفجير الأمنيين ونشر الفوضى وضرب وحدة الأمة، ربما ما كانوا سمحوا باستخدام هذه الفتاوى بعد وفاتهم.

من عبد الله عزام إلى ظاهرة أسامة بن لادن إلى أيمن الظواهري تعاقبت ثلاثة أجيال من القاعدة، من محاربة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، إلى أحداث 11 أيلول 2001، إلى تراجع القاعدة من بلاد الرافدين، سنوات كالدهر تغيرت فيها أمور كثيرة في التنظيم العنكبوتي، المتماثل مع الفيروس الذي ينتشر في الهواء، وقد يكون في كل مكان، ولكنه غير محسوس أو مرئي.

لا شك أن هناك عوامل عديدة ساهمت في بلورة فكرة «القاعدة»، وساعدت على انتشارها وأتاحت لها منابرها الدينية والإعلامية، وفكر حسن البنا وتجربة الإخوان شكلوا الوعاء الذي غرف منه عبد الله عزام

بعد قرابة العامين من الاقتتال والانقسام أوهام «الربيع العربي» أبواب مشرّعة للتدخل الأجنبي

على التنوع في وجهات النظر بين هذا الطرف أو ذاك، ولكن النقاش يفقد مصداقيته في ظل رهان الأعداء على عوامل التفتت والانقسام وبدور الفتن المغروسة في تربة الخلافات الظاهرة على السطح.

فقد بدأ بعض المحللين يستخدمون تعابير أقرب إلى الواقعية مثل «ما يسمى الربيع العربي» أو «الربيع المزعوم»، إذ لا يليق أن نطلق صفة الربيع على موسم هو قمة في التردّي والانحطاط في الزمن العربي والإسلامي المهالك، ومع ذلك، يظل التحليل السائد قاصراً عن ربط الأحداث بالمخطط الصهيوني، ويتناسى أن الصهاينة رسموا الأهداف المنسوبة للحراك الشعبي، كتحيق الديمقراطية وإجراء الانتخابات، وحماية الأقليات، وما إلى ذلك من الشعارات الجذابة التي يجري تنفيذها بصورة كاريكاتورية.

ولكن في ضوء تغييب قضية القدس وفلسطين، وفي ضوء تعميق الصراعات البيئية، تتراجع الأهداف المعلنة حتى يصبح الهدف الأكثر أهمية لدى الحركة الصهيونية هو تقبل اليهودية وحماتها، ليس في إطار الاعتراف بالكيان الغاصب فحسب، أو من باب حماية الأقليات والتسامح الديني، بل من باب حماية وجود اليهود وإحياء جالياتهم في عموم بلدان العالمين العربي والإسلامي.

ففي عهد الرئيسين المخلوطين حسني مبارك وزين العابدين بن علي، انتعشت «الجالية» اليهودية في مصر وتونس، وفي ظل الاحتلال الأميركي عادت «الجالية اليهودية» إلى المدن العراقية، وفي تونس «الثورة»، تعهد راشد الغنوشي بحماية المصالح اليهودية، كما ساند مصطفى عبد الجليل جهود أحد المستوطنين لإحياء الجالية اليهودية «العائدة من إسرائيل» إلى ليبيا.

من هنا يتكشف مغزى إعلان الهوية اليهودية لدولة «إسرائيل» عشية إطلاق الربيع العربي، ليكون من حقها وحدها حماية جالياتها في عموم المنطقة، ولم يكن ممكناً أن تقوم «إسرائيل» بهذا الدور، أو أن تتدخل مباشرة في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، دون تدميرها وتحويلها إلى كيانات فاشلة تسمح بانتدابها تحت حجة حماية الأقليات الدينية والعرقية.

هذا ما يمهد له الربيع العربي الزائف، وقد آن الأوان لأن نتخلى عن أوهامه، ونكف عن تبجيل خلافاتنا واعتبارها ظاهرة صحية في زمن يفرض علينا الوحدة والتلاقي وعدم هدر الطاقات في صراعات جانبية، فليس من حق القيادات الحزبية أو الدينية أن تُفرض بحق الأمة الواحدة، أو تهدد مصيرها بحجة حماية «المصالح الحيوية»، لما يسمى خطأ «مختلف أطياف المجتمع».



(أ.ف.ب.)

فوضى (الربيع التونسي)

فمن الخطأ الفادح أن نتلهي بتفاصيل الخلافات بين مختلف القوى في البلدان المعنية، لأن هذه القوى عاجزة أصلاً عن التحكم بمسار الأحداث، ولأن دوائر الأعداء هي التي تفرض نتائجها على كل الفرقاء من خلال المساومات والتفاهات المشبوهة من خلف الستار، ربما، ولكن في ظروف مغايرة، نسمح لأنفسنا التعويل

المتجددة على المنطقة، ومن المعروف أن الصهاينة يتخلون بسهولة عن عملائهم حين ينتهي دورهم، ويعملون بصورة دائمة على تعميق الصراعات البيئية لدى القوى البديلة، وما يجري اليوم بين القوى المتعارضة في إطار التسابق على السلطة في بلدان الربيع العربي مثال يندرج في هذا الإطار.

الوطنية المؤقتة في العراق وتونس وليبيا وسورية قد تم تصنيعها عشية الأحداث في لندن وباريس وواشنطن. إن الدوائر الصهيونية التي عملت على إنعاش الأنظمة العربية البائدة، وتثبيت سلطتها على مدى الأربعين عاماً الماضية، تسعى اليوم إلى تدمير كياناتها خدمة لأهداف الهجمة الصهيونية - الأميركية

كثيرون بنوا آمالهم على الأحداث الجارية منذ نهاية عام 2010 وحتى الآن في العديد من الدول العربية، ورأوا فيها بداية لخلص الأمة، وثورة على أنظمة القهر والفساد والظلم، ولكن في ضوء ما آل إليه الصراع على السلطة في تونس ومصر وليبيا واليمن، وحقيقة ما يجري في سورية من مؤامرات مكشوفة، لم يعد ثمة شك بأن «الربيع العربي» كان ولا يزال باباً مُشروعاً على الفوضى، والتدخل الأجنبي، والتوسع الصهيوني.

فرغم ما تشهده المنطقة من تراجع ونكبات، ما زلنا نواجه الادعاءات والتحليلات التبريرية لبعض الواهمين الذين يصرون على القول بأن العيب ليس في الربيع العربي بحد ذاته، بل في تدخل الأعداء ومصادرتهم لموجة «الحراك الشعبي»، أو في محاولات «الفلول» اليائسة لإجهاض الثورة، إن تداعيات تبرير الخطأ في تقدير الأوضاع هي أكثر خطورة من الوقوع فيه، وأقرب إلى النفاق أو الغباء.

إن من يعتقد أن الدول الكبرى تبنت الثورات العربية بهدف مصادرتها وتطويرها، لم يلاحظوا كيف أن القيادات التي تصدرت الثورة في مرحلة متأخرة، خصوصاً في مصر، لم تكن تملك زمام المبادرة عند انطلاق الأحداث، بل مهد لها الدور الريادي بعد تفاهات مبدئية مع واشنطن تتعلق بموقفها من الكيان الصهيوني، كما لم يلاحظوا أن المجالس

السعودية.. الملك والأمراء خارج الخدمة هل انتهى العمر الافتراضي للنظام؟

أداء مهامها، الهدوء الظاهر الآن يخفي خلافات عميقة في ظل وجود تغييرات بنيوية متجددة في المجتمع قد تزعزع استقرار المملكة.

وبشكل عام، فالدولة السعودية لا تستند إلى ولاء وطني أو فكري عقائدي، بل إلى عائلة سميت دولة باسمها، وهذه العائلة بدأت صراعاً على الحكم للتو، الملك عبد العزيز مؤسس الدولة أنجب 43 ولداً منهم 23 مازالوا على قيد الحياة، باتوا في خريف العمر ولكن الكثير من الأحياء ما عادوا قادرين صحياً على تسلم المسؤوليات، ويات تسلم الجيل الجديد للحكم حتمية مؤكدة لاستمرار سيطرة العائلة في المرحلة المقبلة. الخلافات داخل العائلة المالكة باتت مستفحلة، وصراع الأجيال بدأ يأخذ منحى جدياً بين أبناء المؤسس عبد العزيز وبين أحفاده، وهو صراع بدأ يتحول إلى اختلاف على النهج السياسي بين تيارات ثلاثة، واحد يمثله الملك عبد الله وهو تيار معتدل ومنفتح، ولكن بدأ يفقد نفوذه نظراً لضعف وتردد الملك في اتخاذ القرارات وتدهور صحته، وآخر محافظ متشدد كان يقوده نايف ولي العهد، ويعاونه أخوه أحمد بن عبد العزيز، ويمثلون قبضة أمنية حديدية، وثالث فاسد غارق في العمولات والرشاوى ومرتبط بأجهزة الاستخبارات الأميركية، ويتزعمه عبد العزيز بن فهد وبندر بن سلطان الذي طالما كان مكروهاً في أوساط العائلة المالكة.

السعودية التي نشأت أساساً بالسيف انطلاقاً من نجد، دائماً ما كانت تجد صعوبة في السيطرة على الحجاز والمناطق البحرية، فهل ستفقد الخلافات الداخلية لحصر نفوذها في نجد من جديد.

في غضون تسعة أشهر فقط، فقدت السعودية وليين للعهد؛ هما الأميران سلطان ونايف بن عبد العزيز، فهل سيشكل هذا الأمر إنذاراً لآل سعود بنهاية العمر الافتراضي للنظام، أم أن العائلة المالكة ستتدارك الأمر مجدداً من خلال إشراك الجيل الثاني للعائلة في إدارة النظام وتجديد شبابه وتحديث آلياته السياسية التي باتت عقيمة وغير قادرة على محاكاة العصر؟

الأصوات بدأت ترتفع مطالبة بالإصلاح حتى داخل العائلة المالكة، فالأمير طلال بن عبد العزيز الذي كان قد قدم استقالته من هيئة البيعة احتجاجاً على تعيين الأمير نايف ولياً للعهد، عاد بعد الوفاة ليحدد هجومه على النظام، معتبراً أن الملكيات المطلقة لم تعد قادرة على التعايش مع المتغيرات التي يشهدها العالم، مشدداً على ضرورة انتخاب برلمان يتولى التشريع والمراقبة والمساءلة، معتبراً أنه لا بد من التحول نحو الملكية الدستورية قبل أن تأتي عاصفة هوجاء وتقتلع النظام من جذوره.

منذ تأسيس الدولة عام 1932 حافظت الأجنحة الرئيسية لعائلة آل سعود على توازن دقيق مع رجال الدين الوهابيين المشاركين في حكم المملكة، الذين وفروا المظلة الدينية للنظام، وساهموا في إطلاق يد الملك لقمع الحريات السياسية وتعطيل إنتاج قيادات وطنية جديدة من خارج العائلة المالكة، وساعدوا على حصرها بيد الملك الذي بموجب نظام المبايع، له الحق بعد التشاور مع الهيئة في اختيار من يراه مناسباً من أبناء مؤسس المملكة أو من أبناء الأبناء لولاية العهد، لكن الخلافات داخل العائلة المالكة تستفحل يوماً بعد يوم، وهيئة البيعة التي شكلها الملك عبد الله وكان من المفترض أن تساهم في تنظيم الخلافات داخل العائلة وتقوم بإدارتها، لم تتمكن من

دولي

مفاوضات مجموعة 1+5 مع إيران
أسباب تأرجحها واستمرارها

يقود ذلك إلى اتفاق، وينبع هذا المأزق من الأسباب الآتية:
فشل الضغط والحصار الاقتصادي الغربي على إيران في التأثير على برنامجها النووي، وتبين أن هذه السياسة أدت إلى نتائج معاكسة، تمثلت في تشدد إيران أكثر في مواقفها وزيادة اعتمادها على ذاتها وتسريع في تطوير قدراتها التقنية والصناعية والزراعية التي تعزز استقلالها الاقتصادي والسياسي وتجعلها بمنأى عن تأثيرات الضغوط الخارجية.

انسداد، أو صعوبة قيام الغرب بعملية عسكرية ضد إيران، بسبب العواقب الكارثية المتوقعة لمثل هذه العملية على المصالح الأميركية، وأمن «إسرائيل»، وعدم ضمان تمكنها من تدمير البرنامج النووي الإيراني في الوقت نفسه.

إن الغرب أصبح في وضع صعب بعد هزيمته في العراق، وفشله في أفغانستان، وهو ما يجعلها تتطلع إلى مساعدة إيران وروسيا والصين، للخروج من مأزقها الأفغاني.

هذه الأسباب هي ما يدفع الغرب إلى سلوك طريق التفاوض، وهي التي ستجبره في نهاية المطاف على التراجع تلو التراجع أمام إيران، التي تدرك عناصر قوتها، وعناصر الضعف لدى خصومها الغربيين، وتتقن أسلوب التفاوض الطويل النفس كما تتقن فن حياكة السجاد.

من هنا تبدو المفاوضات شاقة وطويلة، ويحاول الغرب من خلالها قياس مستوى الموقف الإيراني لمعرفة مدى تأثير العقوبات الاقتصادية على طهران، غير أن النتيجة كانت مخيبة للمفاوض الغربي الذي لم يلمس في موسكو أي تراجع، أو تبدل في الموقف الإيراني.

في هذا السياق، يبدو واضحاً أن هناك مأزقاً غربياً يجعل دول الغرب مضطرة إلى مواصلة التفاوض مع إيران، دون أن

القضايا بما ينظم الخلاف بشأنها، بما أنه من غير الممكن أن يكون هناك تفاهم على حلها بسبب الافتراق في الرؤى، خصوصاً إزاء الموقف من «إسرائيل» والمقاومة، وأمن المنطقة ومقاربة مفهوم الإرهاب ومسبباته، فالغرب يحاول تجنب الظهور بمظهر المهزوم أمام إيران، ويعمل على عدم التسليم لها بأية مكاسب من خلال طرح سياسة الخطوة خطوة التي ابتدعها هنري كيسنجر بعد حرب 1973.

الانتخابات الرئاسية الأميركية، لأنه لا يريد أن يظهر على أنه تنازل أمام إيران، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على وضعه الانتخابي.

أو لأن الغرب يناور ولا يسعى فعلاً إلى اتفاق يكرس إيران دولة إقليمية كبرى لا يمكن الحد من تنامي قوتها، ودورها المحوري في أهم منطقة من العالم، وخصوصاً أن طهران تتمسك بأن يكون الاتفاق ضمن رزمة كاملة تشمل كل

لا تزال مفاوضات مجموعة 1+5 مع إيران تراوح مكانها، فلا هي وصلت إلى اتفاق في مسألة تخصيب اليورانيوم، ولا تم الإعلان عن فشل المفاوضات، ومثل هذه النتيجة التي تمخضت عنها جولة المفاوضات الأخيرة في موسكو، كانت كسابقاتها في بغداد واسطنبول من حيث تبادل الأفكار بين الطرفين، لكن مع إبقاء جذوة التفاوض متواصلة عبر خبراء فنيين يلتقون في اسطنبول أوائل شهر تموز المقبل. وطرح هذه النتيجة التي آلت إليها المفاوضات الأسئلة بشأن العوامل التي تحول دون وصولها إلى اتفاق عملي حتى الآن؟

المتتبع لمسار المفاوضات منذ استئنافها في اسطنبول، يلحظ وجود أجواء جديدة تؤشر إلى مرونة غربية غير معهودة في التعامل مع إيران، تمثلت في شكل وطريقة المخاطبة وقبول مناقشة الأفكار والمقترحات الإيرانية، وإبداء الاستعداد للتسليم بحق إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة معينة، وتوفير الوقود النووي لها، غير أن ترجمة ذلك إلى اتفاق يشمل الملف النووي الإيراني، وبقيّة الملفات الإقليمية بقي مثار جدل يخيم على كل جولة من جولات التفاوض. ويبدو أن العوامل التي تحول دون هذا الاتفاق تكمن في الآتي:

إما لأن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يرغب في حصول الاتفاق الآن قبل إجراء



من مفاوضات مجموعة (1+5) مع إيران (أ.ف.ب.)

حسين عطوي

المفاوضات وعجز
الغرب أمام إيران

وصف دبلوماسي إيراني ما جرى في المفاوضات مع الـ 1+5 بأنه إقرار غربي بالعجز أمام إيران، وقال إن مفاوضات اسطنبول وما تلاها عكست كياسة غربية في التعامل مع المفاوض الإيراني، وتجنباً لأي لغة استفزازية معه، وهو ما لم يحصل في المفاوضات السابقة.

وأكد الدبلوماسي الإيراني أن إيران لا يمكن أن تتخلى عن حقها في التخصيب وامتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية، وإيران حاضرة للاتفاق على هذه القاعدة، طالما لم يحصل مثل هذا الاتفاق، فهي مستمرة في التخصيب لتأمين الوقود النووي لمرکز أبحاثها العلمي.

وقارن بين ما كان يطرحه الغرب منذ البداية، وبين ما يطرحه الآن، وقال: في البداية كانت دول الغرب تضع شروطاً تصل حد إلغاء تعليم مادة الفيزياء في الجامعات الإيرانية، أما اليوم فقد أصبحت مستعدة للبحث في الاعتراف بحق إيران بالتخصيب بنسبة معينة.

«أوبك» تتهم السعودية بزعزعة استقرار السوق النفطي

الزائد لوقف تراجع سعر النفط الذي فقد 30 دولاراً من سعر البرميل منذ آذار، وجاءت هذه الدعوات قبل وبعد اجتماع أوبك، وبعد تصريحات وزير البترول السعودي علي النعيمي التي قال فيها: «ربما يتعين على أوبك رفع سقف الإنتاج»، وكانت أوبك حددت سقف الإنتاج في كانون الأول الماضي عند 30 مليون برميل يومياً، إلا أن السعودية زادت إنتاجها لتعويض أي نقص من النفط الإيراني نتيجة العقوبات ولخفض الأسعار إلى 100 دولار للبرميل أو ما دون.

ورفعت السعودية إنتاجها إلى عشرة ملايين برميل يومياً، وهو أعلى مستوى في عقود، فيما وصفه وزير البترول السعودي بأنه نوع من التحفيز للاقتصاد، ونزل سعر النفط من نحو 128 دولاراً للبرميل لمزيج برنت في آذار إلى أقل من 98 دولاراً.

وأمام الضغوط التي مارسها أعضاء في «أوبك»، أمكن التوصل إلى اتفاق ببقاء سقف الإنتاج دون تغيير في النصف الثاني من هذا العام أي بحدود 30 مليون برميل يومياً، وبأن يحصل تخفيض في إمدادات المعروض بحدود مليون و600 ألف برميل يومياً، ليبدأ الخام الأوروبي في عقود شهر آب بالارتفاع مسجلاً حدود 96,80 دولاراً للبرميل.

محرر الشؤون الدولية

تراجع الإنتاج الإيراني بحدود 300 ألف برميل يومياً بفعل العقوبات الغربية على طهران، إضافة إلى تراجع إنتاج النفط الجزائري بحدود مئة ألف برميل يومياً دون وضوح الأسباب، بيد أن ذلك لم يؤثر على إيران بشكل خاص، بسبب ارتفاع الأسعار الذي استفادت من فارقته من جهة، ولتنوع الاقتصاد من جهة أخرى.

وهنا لجأت السعودية، بناء لإلحاح أميركي وغربي إلى زيادة إنتاجها النفطي بحدود مليون ومئة ألف برميل يومياً منذ مطلع شهر أيار، مسجلة بذلك مستوى تاريخياً، مما زاد العرض على الطلب، وبدأت الأسعار بالتراجع لتصل إلى حدود 98 دولاراً للبرميل ثم تتراجع إلى حدود 84,80 دولاراً للبرميل.

وأمام هذه التطورات اتهمت إيران وفنزويلا دول الخليج، وخصوصاً السعودية، بزعزعة استقرار السوق وطالبتها بخفض إنتاجها، لأن التصرف السعودي، سيجد معارضة واسعة له من قبل منظمة «أوبك»، وقد انعكس ذلك في الاجتماع الأخير للمنظمة، خصوصاً أن إيران هي بين المنتجين الأساسيين للنفط في العالم وبدون إيران ستعطل سوق النفط عالمياً، وإذا تابع الأوروبيون الحظر على النفط الإيراني فسيؤدي ذلك لارتفاع ضخم في أسعار النفط في العالم عاجلاً أم آجلاً.

وقد دعا عدد من الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) السعودية لتقليص الإنتاج

في ظل تباطؤ الاقتصاد العالمي، بفعل الأزمة المالية والاقتصادية التي تضرب الولايات المتحدة الأميركية ودول منطقة اليورو، سجل انخفاض في أسعار النفط في الأسواق العالمية دون أي تبريرات علمية، إذ فيما كان يتوقع أن يتسبب الارتفاع المذهل في الأسعار، في ارتفاع وتطوير عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المنتجة، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وهو ما لم يحصل بتاتاً، ولم تلحظ آثاره في تراجع الأمية، وفي عمليات التنمية الاجتماعية، ففي السعودية على سبيل المثال لا الحصر، 25 في المئة من السكان أميون، وإذا ما أضفنا إليهم أمية الكمبيوتر، فستضاعف هذه النسبة، كما أن هناك نحو 22% من السكان تحت خط الفقر المدقع، بالإضافة إلى أن قرى عديدة نائية لا تزال بلا كهرباء.

إذ، في وقت لم يسجل أي تطور في عملية التنمية، وخصوصاً في البلدان العربية رغم الارتفاع الكبير في أسعار النفط، بدأت الأسعار بالتراجع منذ مطلع شهر أيار الماضي، حيث تبين أن الرياض زاد عرضها للنفط منذ مطلع العام مبررة إجراءاتها بطلب متزايد على الخام، وللحد من ارتفاع المتصاعد للأسعار الذي وصل إلى حدود 128 دولاراً للبرميل، بعد أن كانت الأسواق قد شهدت تراجعاً في الإنتاج خلال الشهور الأخيرة قبل بداية شهر أيار، ووصل إلى أدنى مستوى له بسبب

بروفائيل

الاحتياطي أصبح الرئيس.. والمبايع مبايعاً



كان محمد مرسي، مرشحاً احتياطياً، لكن فصول الصراع بين الإخوان والعسكر دفعت به إلى المقدمة ليصبح أول رئيس منتخب لمصر، فبعد أن دفع الإخوان بخيرت الشاطر مرشحاً لانتخابات الرئاسة المصرية 2012، قرر الحزب في 7 نيسان 2012 الدفع بمرسي مرشحاً احتياطياً للشاطر كإجراء احترازي خوفاً من احتمالية وجود معوقات قانونية تمنع ترشح الشاطر، وهذا ما حصل بالفعل فكانت غلطة «الشاطر» سبباً في وصول مرسي الذي أصبح رئيساً للمرشد العام للإخوان محمد بديع بعدما «حله» الأخير من البيعة كمرشد وبايعه في المقابل كرئيس.

وقد واجه مرسي صعوبات كبيرة في الحصول على التأييد في الشارع بسبب غياب الكاريزما لديه، الأمر الذي جعله مجهولاً لدى الكثير من المصريين، لكن انحسار الخيار بينه وبين أحمد شفيق، مع ما يعنيه فوز الأخير من عودة النظام السابق، رجح كفة مرسي الذي قدم الكثير من التنازلات العلنية لضمان تصويت كل مناوئي النظام السابق له، كوعده بحكومة تجمع كل القوى السياسية وتعيين نائبين له أحدهما قبلي والآخر امرأة.

ولد محمد محمد مرسي عيسى العياط عام 1951 في قرية العدوة بمحافظة الشرقية، لأبوين فلاحين من الطبقة الفقيرة، تفوق عبر مرحلة التعليم في مدارس محافظة الشرقية، ثم انتقل للقاهرة للدراسة الجامعية، حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة 1975 بتقدير مع مرتبة الشرف وعمل معيداً، ثم خدم بالجيش المصري بين عامي 1975 و1976 كجندي بسلاح الحرب الكيماوية بالفرقة الثانية مشاة، كما حصل على الماجستير في هندسة الفلزات 1978، كما حصل على منحة دراسية من بروكسور كروجر من جامعة جنوب كاليفورنيا لتفوقه الدراسي، وعلى ماجستير ودكتوراه في الهندسة من جامعة جنوب كاليفورنيا 1982 في حماية محركات مركبات الفضاء.

عمل معيداً ومدرساً مساعداً في كلية الهندسة جامعة القاهرة، ومدرساً مساعداً في جامعة جنوب كاليفورنيا، وأستاذاً مساعداً في جامعة كاليفورنيا «نورث ريج» في الولايات المتحدة بين عامي 1982 و1985، وأستاذاً ورئيس قسم هندسة المواد في كلية الهندسة - جامعة الزقازيق من العام 1985 وحتى العام 2010.

انتمى للإخوان المسلمين فكرياً عام 1977 وتنظيمياً أواخر عام 1979، وعمل عضواً بالقسم السياسي في جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأته عام 1992، ترشح لانتخابات مجلس الشعب 1995، وانتخابات 2000 ونجح فيها وانتخب عضواً في مجلس الشعب المصري عن جماعة الإخوان وشغل موقع المتحدث الرسمي باسم الكتلة البرلمانية للإخوان.

شارك في تأسيس الجمعية الوطنية للتغيير مع محمد البرادعي عام 2010، كما شارك في تأسيس التحالف الديمقراطي من أجل مصر والذي ضم 40 حزباً وتياراً سياسياً عام 2011، انتخبه مجلس شوري الإخوان

مصر في عهد محمد مرسي

وفاز الإخوان بسدة الرئاسة في مصر.. ها هو حزب البنا يتربع على عرش وادي النيل، بعد عقود من الجهاد والنضال تخللتها مشاق ومصاعب جمّة، من الاضطهاد إلى السجن، إلى الخطر.. ترى! أي مشروع للحكم في جعبة الإخوان؟

هل هو مشروع تطبيق الشريعة؟ أم أنهم اقتبسوا جديداً من مفاهيم الديمقراطية من مثل الحرية والمساواة والاعتراف بالآخر المختلف.. أم جاء بهم لتنفيذ مخطط غربي صهيوني معدّ سلفاً من جماعة المحافظين الجدد القابضين على قرار الإدارة الأميركية. لن نستعجل الأحكام.. سنترك للإخوان أنفسهم الحكم على سلوكهم ونهجهم في المقلب من الأيام، من خلال إدارتهم دفة الحكم وكيفية التعااطي مع الملفات الساخنة في المنطقة، وفي مقدمتها موقفهم من القضية المركزية فلسطين، ومخطط الشرق الأوسط الجديد.

تدخل مصر مرحلة دقيقة وحرجة.. صحيح أن ربيعها أزهى ديمقراطية وأثمر انتخابات، غير أنه لم يفلح حتى الساعة بتحقيق الثمرة المرجوة من الاستقرار النفسي والسياسي والاقتصادي.. قد تكون المعركة الرئاسية التي حملت «الإخوان» إلى سدة الحكم قد فتحت باب الصراع على مصراعيه إن لجهة المعارك والمواجهات الدستورية والقانونية والسياسية، أو لجهة انتزاع تداعيات الانتصار السياسي من العسكر!

هل ستشهد مصر «السيناريو» عينه الذي شهدته الجزائر غداة وصول الجبهة الإسلامية للإنقاذ في انتخابات عامة لم تعترف الحكومة بصدق نتائجها فأصرت على إلغائها! لتفتح مغاليت مواجهة كلفت الجزائر أثمناً باهظاً، ولمّا تنتهي مفاعيلها حتى اليوم؟ هل بمقدور «الإخوان» في مصر الاستئثار بمقدرات السلطة وإقصاء الجيش عن موقع القرار؟ هل بإمكانهم فرض التجربة التركية، سيما وأن التركيبة الداخلية والأطراف الداخلية في مصر غيرها في تركيا؟ أيضاً يكن الأمر.. فإن مصر دخلت مرحلة شديدة التعقيد والحساسية، فتثائية العسكر والإخوان في الحكم باتت واضحة المعالم لكل ناقد نظر، ولكل قارئ موضوعي محايد.. هذه الثنائية التي لا مجال فيها لاستراتيجية استخدام الفيتو أو الإلغاء.. إذ إن لا قدرة لكلا الطرفين أن يعمل أحدهما على شطب منافسه أو صديقه اللدود من المعادلة، بل المعادلات..

كلاهما مدعو بل مجبر على طرح صيغة التعايش والمساكنة من خلال تقاسم السلطة والمواقع.. إذ إن احتكار السلطة من قبل أحدهما دون الآخر ضرب من المستحيل.

المطلوب من الفريقين المصريين إذا جاز التعبير.. إدارة الخلاف بحكمة وحكمة وروية وعقلانية، والإبقاء عليه داخل المؤسسات الشرعية التشريعية منها والتفيذية وعدم الإنزلاق إلى الشارع، إذ ما من أحد قادر على التكهّن إلى ما ستؤول إليه مصر آنذاك.

نبية الأعرور

وجبة الطعام التي يسد بها رمقه، أو تركيبة الدواء الذي يعالج به مرضه، وذلك في بلدان تدعي حرصها الشديد على مراقبة نوعية الأصناف الاستهلاكية، والتدقيق بسلامة استهلاكها.

إذا أراد المستهلك العادي حسم موقفه من التعديل الجيني للمنتجات الغذائية، فما عليه سوى التساؤل، لماذا لا يستسيغ طعام الفواكه والخضار واللحوم، ولماذا يجد حبة البندورة متماسكة كالصوان، ثم يكتشف العفونة في لبها، ولماذا لا يضرب «العطن» رغيف الخبز ولو بعد شهر من تعرضه لعوامل الحرارة والرطوبة والجفاف؟ وإن كان أبناء الجيل الجديد لا يميزون الفرق في الطعم والشكل، فليسألوا آبائهم وأجدادهم، أطل الله في أعمارهم، كي يخبروهم عما فاتهم من طبيبات ما رزقوا في الأيام الخوالي.

ع. العربي

تطبيقات هذه التكنولوجيا العالية، ولكن تقارير العلماء الحياديين وتحذيراتهم المتكررة لا تصل أبداً إلى صانعي القرار، ولا تجد منبراً لعرضها على الرأي العام.

لن أنتظر حتى ينجح هؤلاء بإيصال صوتهم إلى المسؤولين، فقد حسمت موقفي استناداً إلى حسي العام، وإلى شكوكي التي أثارها بعض المعطيات العامة، وأولها، أن هيئات الرقابة على أصناف الغذاء والدواء في البلدان الغنية تنحاز علناً للشركات الاحتكارية، ونحن نعرف أن قرارات هذه الهيئات وأحكامها تقوم بالدرجة الأولى على معيار الجدوى الاقتصادية ومدى ربحية هذا المنتج، من غذاء أو دواء، وهذا لا يكفي لضمان الجودة والسلامة.

وثاني هذه المعطيات يتمثل في فشل جمعيات حماية المستهلك في البلدان «المتطورة»، على استصدار قرار يفرض على الشركات الاحتكارية وضع علامة تبين مكونات المنتج، وهكذا يبقى المستهلك جاهلاً بما تحتويه

ولكن بالمقابل، تنكر تقارير أخرى وجود أية مخاطر لهذا الحقل العلمي الحديث، بل إنها تتبالغ في تعداد مساهماته الإيجابية في مجالات عديدة كاستنباط أدوية بدون تأثيرات جانبية، والقضاء على الأمراض الوراثية، وتوفير أعضاء بشرية، مثل القلب والكلى والكبد، وزرعها بدل الأعضاء التالفة، وتحسين الإنتاج الحيواني والأسماك، و«خلق» أصناف جديدة من المزروعات، وكل هذه «الإيجابيات» تقدم لعموم الناس كأفضل السبل لضمان سلامة الغذاء وتطوير نوعيته، وإدامة مصادره.

إن مقدرة كل فريق من الطرفين على تقديم «الحجج القوية»، لإثبات نظريته، يخلق إشكالية كبيرة أمام المراقب الحيادي والمستهلك العادي، ولا يمكن حلها بدون تدخل علماء موضوعيين وحياديين من ذوي الكفاءات العلمية التي تعادل كفاءة أصحاب علم الجينات الذين تستخدمهم الشركات الاحتكارية القادرة وحدها على الاستفادة من

في كثير من المواقف التي أتبناها ضد بعض مظاهر الحضارة الحديثة، يتهمني زملائي بالتخلف ومعاداة العلم والتقدم التكنولوجي، وتعلو نبرة دفاعهم عن منجزات العصر إلى درجة تجعلني أشكك أحياناً بمواقفي، وأتساءل إن كنت فعلاً على ضلالة، فأنا لا أنكر أنني غير ضليع بالعلوم الطبيعية أو الفيزيائية أو النووية أو ما شابه، كما لا أتقن فن الزراعة، ولست ماهراً في ضروب الصناعة، ولكنني متمسك بمبدأ أساسي مفاده أنه لا خير في علم لا يفيد صاحبه.

ومن خلال مطالعاتي المتواصلة للتقارير التي تتحدث عن مسائير تقنيات التعديل الجيني، أو الهندسة الوراثية، وتأثيراتها السلبية على التطور الطبيعي لسائر الأجناس من خلال تعديل شكلها، والتلاعب بترتيب «الدي أن إيه» في تركيبها، أزداد اقتناعاً بمعارضتي للعلم الذي تكون مضاره أكبر من فوائده.

بيروتيات

تاريخ بلدية بيروت [3/3]

الحراسة

لم تعرف بيروت نظام الحراسة إلا في أواسط القرن التاسع عشر، إثر الفتح المصري وحكمه الذي استمر حوالي عشر سنوات، والذي أدخل عدة إصلاحات هامة، منها التنظيم الصحي فأنشأ الكرنطينا، وتوسعة الشوارع، وإقامة نظام الحراسة الليلية للمنازل والدكاكين والوكالات التجارية، على النسق المعمول به يومئذ في مصر (نظام الخضر).

كانت حراسة المدينة قبل ذلك، محصورة في بواباتها، حيث أقيم عند كل باب، حارس لإغلاق الباب عند الغروب ومنع دخول أي كان بعد ذلك وحتى الصباح، وكانت مهمة هؤلاء الحراس، وهم من الجنود التابعين لوالي المدينة أو حاكمها، تستمر على مدار اليوم ليلاً ونهاراً.

كان يتم اختيار الخضراء الجدد من أبناء المدينة المعروفين بشدة المراس والشجاعة، كما كان يشترط أن يكونوا من أبناء بيروت، ليتعرفوا على المتجولين ليلاً، وخصوصاً الغرباء عن البلدة. كان الحارس، بحكم تجوله ضمن نطاق منطقتة، يعرف أصحاب المتاجر وسكان

الحي، وكان الناس يستعينون به في الأمور الطارئة، ففي حالة الولادة، كان يذهب الحارس ليستدعي القابلة (داية الحي) أو يرافق بعض النسوة لحمايتهن إذا طرأ ما يوجب خروجهن ليلاً، أو يلبي صوت استغاثة لنجدة أو حريق أو القبض على لص أو مشبوه.

كان لباس الحارس كلباس الشرطة، إلا أنه كان يضع على قلبه نحاسة صفراء، حضرت عليها رتبة: حارس، جاويش، باش جاويش، وعلى قبة سترته نحاسة محفور عليها رقمه، أما سلاحه، فكان نبوت طويل من خشب السنديان، يستعمل كسلاح شخصي من جهة، وللتنبيه وإشارة تعارف بينه وبين رفيقه حارس القطعة المجاورة من جهة أخرى، فكان إذا وصل إلى آخر الشارع الذي يتولى حراسته، يضرب نبوته بالأرض بشدة ويصرح بصوت قوي «ها» فيتردد صدى صوته وصوت نبوته في ليالي المدينة الصغيرة الهاجعة، ويرد عليه زميله بالحركة والصوت ذاتهما، وهكذا يتردد الصوت من حارس إلى حارس، ومن شارع إلى شارع، فتدخل هذه الأصوات والحركات الطمأنينة إلى الأهالي النائمين.

يتناوب الحراس الخدمة من غروب الشمس حتى الصباح على نوبتين، كل

واحدة ست ساعات، يسمي حارس نوبة المساء «أشمجي» أو كما ينطقونها في مخافر بيروت «أشمجي»، ويسمى حارس بعد منتصف الليل «صباحي»، وقد بقيت هذه الكلمات مستعملة في نظام الحراسة، وفي مخافر شرطة بيروت حتى عام 1945، حيث أنشأ فوج الحراسة، وحمل الحراس السلاح بدل النبوت، واستعملوا الصفارة بدل صوت النبوت، وبقي بعض الحراس متمسكين بحمل النبوت الطويل.

من طريف ما يذكر أن حارس بيت الرئيس رياض الصلح (كان الرئيس رياض الصلح يكتفي بحارس واحد بلدي ليلي من عائلة الربعة، وسائق شرطي يدعى حمدي طيارة) يتميز بطول قامته وهيبته، وشاربيه الأشقرين، فلما حضرت القوة الفرنسية، بعد منتصف الليل، لاعتقال رياض الصلح إثر تعديل الدستور سنة 1943، أسرع الحارس حاملاً نبوته، إلى مركز شرطة البسطة وهو يتصعب عرقاً ويضرب نبوته على بلاط المخفر صارخاً: كمشوا رياض بك، كمشوا رياض بك، ثم عاد مسرعاً إلى بيت الرئيس ليقاتل بنبوته دفاعاً عن الزعيم، بعد أن أدى واجبه وأعلم مخفر الشرطة التابع له بالحدث الجلل.

تنظيم الحراسة في عهد الانتداب

عمدت بلدية بيروت بعد الانتداب الفرنسي، إلى تنظيم الحراسة، فعهد إلى ضابط بيروتي ممن سبق أن خدموا في الجيش العثماني هو اليوزباشي أي النقيب حالياً، يدعى مصطفى المغربي، بتنظيم الحراسة وأطلق عليه لقب رئيس مصلحة الحراسة، فعمد إلى تقسيم هذه القوة إلى مجموعات للأحياء كل حي حسب أهميته السكنية والتجارية، وألحق حراس كل منطقة بمخفر الشرطة، فينطلقون منه في مواعيد عملهم بمعرفة جاويشهم، وكانوا جميعاً مشاة، فلم تكن هناك سيارات أو آليات أخرى لتنقلاتهم، وكان كل حارس مسؤولاً عن شارع، ويفقد إقبال المحال التجارية، فيقلب قفل كل محل إلى أعلى، دليلاً على أنه تفقده جيداً وتأكد من إقفاله، وبعد منتصف الليل وحضور النوبة الصباحية، يعيد حارس الصباح الأقفال إلى حالتها الأولى وينزل القفل، فإذا وجد أي خلل أو اشتبه بأي شيء، راجع جاويشه وكلم رئيس المخفر لتقوم الشرطة بالتحقيق بالأمر ومعرفة ما إذا كان هناك سرقة.

يذكر أنه أيام استعمال المرأة للحجاب، كان الحرس إذا شاهد امرأة محجبة

الوجه سائرة في الليل، يسألها قاصداً في الظاهر مساعدتها: بدك شي يا حرمة، أو بدك شي يا ست؟ وبالواقع يريد أن تحببه لكي يسمع صوتها ويتأكد أنها أنثى، وليست رجلاً متكرراً بلباس امرأة، هارباً من وجه العدالة أو يريد شراً لأحد.

وكثيراً ما كشفت جرائم بواسطة الحراس، فيعمد مفوض الشرطة أو المحقق العدلي إلى استدعاء حارس الشارع أو المنطقة، يستوضحه عن شاهد من الناس وقت وقوع الجريمة أو عما إذا كان لاحظ شيئاً غير عادي أثناء خدمته.

وزيادة في تأكيد استتباب الأمن، كانت شبكة الحراسة والشرطة منسقة بعناية بالغة، فالجاويش يفتش على الحراس ودوريات الشرطة المشاة التي تجوب المنطقة الأمنية في مناطق وأوقات محددة، كما كان مفوض المنطقة يخرج بمدهامات مفاجئة بسيارته لتفقد دوريات الشرطة والحراس والجواش.

استمر نظام الحراسة في الستينات من القرن الماضي تحت اسم فوج الحراسة، وصار يرأسه مفوض أو ضابط درك متقاعد، واستبدل القلبي بالقبعة الحديثة (كاسكيت) وزود الحراس ببندقية كسلاح بدل النبوت والمسدس.

«عن بيروتنا»
أحمد

رجال حول الرسول

خالد بن الوليد .. سيف الله المسلول (2/1)

بالرفيق الأعلى، وحمل سيدنا أبو بكر رضي الله عنه مسؤولية الخلافة، وهبت أعاصير الردة الماكرة، وضع أبو بكر عينه لأول وهلة على بطل الموقف ورجل الساعة: أبي سليمان؛ سيف الله، خالد بن الوليد.

كانت أبناء المرتدين وتجمعاتهم تزداد كل ساعة خطورة، فخرج سيدنا أبو بكر على رأس الجيش، لكن كبار الصحابة أجمعوا على بقاء الخليفة في المدينة، ويعترض الإمام علي كرم الله وجهه طريق أبي بكر، ويأخذ بزمام رحلته التي كان يركبها وهو ماض أمام جيشه الزاحف فيقول له: «إلى أين يا خليفة رسول الله؟ أقول لك ما قاله رسول الله يوم أحد: لم سيفك يا أبا بكر لا تفضعنا بنفسك».. وأمام إجماع مصمم من المسلمين، رضي الخليفة أن يبقى في المدينة، وقسم الجيش إلى إحدى عشرة مجموعة، ورسم لكل مجموعة دورها، وعلى مجموعة ضخمة من تلك المجموعات كان خالد بن الوليد أميراً، واتجه صوب خالد وقال يخاطبه: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خالد بن الوليد سيف من سيوف الله.. سلّه الله على الكفار والمنافقين».

ومضى خالد إلى سبيله ينتقل بجيشه من معركة إلى معركة، ومن نصر إلى آخر.

في بديهته بسرعة الضوء، ويقسم جيشه، والقتال دائر، إلى مجموعات، ثم يكل إلى كل مجموعة بمهامها، وراح يستعمل فنه المعجز ودهاءه البليغ حتى فتح في صفوف الروم ثغرة فسيحة واسعة، خرج منها جيش المسلمين كله سليماً معافى.

وفي هذه المعركة أنعم الرسول على خالد بهذا اللقب العظيم «سيف الله المسلول».

وعندما تكثرت قريش عهدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تحرك المسلمون تحت قيادة خالد لفتح مكة، وعلى الجناح الأيمن من الجيش، يجعل الرسول خالداً أميراً.. فيدخل خالد مكة واحداً من قادة الجيش المسلم، والأمة المسلمة، بعد أن شهدته سهولها وجبالها قائداً من قادة جيش الوثنية والشرك زمناً طويلاً. يرفع خالد رأسه إلى أعلى، ويرمق في إجلال وغبطة وحبور رايات الإسلام تملأ الأفق.. فيقول لنفسه: إنه وعد الله.. ولا يخلف الله وعده، ثم يحيي رأسه شاكرراً لنعمة ربه الذي هداه للإسلام وجعله في يوم الفتح العظيم هذا واحداً من الذين يحملون راية الإسلام إلى مكة، وليس من الذين سيحملهم الفتح على الإسلام.

بعد أن لحق الرسول عليه الصلاة والسلام

جندياً عادياً تحت قيادة القادة الثلاثة الذين جعلهم الرسول على الجيش: زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة، لكن بعد سقوط آخر قائد شهيداً، سارع الصحابي ثابت بن أقوم إلى حمل الراية، متوجهاً بها مسرعاً إلى خالد بن الوليد، قائلاً له: «خذ اللواء يا أبا سليمان».. ولم يجد خالد من حقه، وهو حديث العهد بالإسلام، أن يقود قوماً فيهم الأنصار والمهاجرون الذين سبقوه بالإسلام.. فقال: «لا آخذ اللواء، أنت أحق به.. لك سن، وقد شهدت بدرًا».. فأجابه ثابت: «خذ، فأنت أدري بالقتال مني، والله ما أخذته إلا لك».. ثم نادى في المسلمين: أترضون إمرة خالد؟ قالوا: نعم..

وَلِي خالد إمارة الجيش بعد أن كان مصير المعركة قد تحدد، فضحيا المسلمين كثيرون، وجيش الروم في كثرته الساحقة كاسح وظافر، ولم يكن بوسع أية كفاية حربية أن تغير من المصير شيئاً.. كان العمل الوحيد الذي ينتظر عبقرياً لكي ينجزه، هو وقف الخسائر في جيش الإسلام، والخروج ببقيته سالماً، أي الانسحاب الوقائي الذي يحول دون هلاك بقية القوة المقاتلة على أرض المعركة.

هنالك تقدم «سيف الله» يرمق أرض القتال الواسعة بعينين كعيني الصقر، ويدير الخطط

خلا يوماً إلى نفسه، وأدار خواطره الرشيدة على الدين الجديد الذي تزداد راياته كل يوم تألقاً وارتفاعاً، وتمنى على الله أن يمد إليه من الهدى بسبب.. فقال: «وددت لو أجد من أصحاب، فلقيت عثمان بن طلحة، فذكرت له الذي أريد، فأسرع الإجابة، وخرجنا، فلما كنا بالسهل، إذا عمرو بن العاص، فقال: مرحباً يا قوم، قلنا: وبك.. قال: أين مسيركم؟ فأخبرناه، وأخبرنا أيضاً أنه يريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليسلم».

فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة أول يوم من صفر عام ثمانية، فلما أطلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة، فرد على السلام بوجه طلق، فأسلمت وشهدت شهادة الحق.. فقال الرسول: قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألا يسلمك إلا إلى خير.. وبايعت رسول الله وقلت: استغفر لي كل ما أوضعت فيه من صد عن سبيل الله.. فقال: إن الإسلام يجب ما كان قبله.. قلت: يا رسول الله على ذلك.. فقال: اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك.. ثم تقدم عمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة، فأسلما وبايعا رسول الله..

لقد كان خالد بن الوليد في غزوة مؤتة

نشآت

افتتاح مؤسسة الثبات لنشر الفضيحة والقيم الروحية في القاهرة إمام الجامع الأزهر: مصر تقدم شكرها للعالم الجليل الدكتور عبد الناصر جبري

القاهرة - الثبات

شهدت العاصمة المصرية القاهرة تزامناً مع احتفال المصريين باليلة الختامية لولد السيدة زينب رضي الله عنها، افتتاح مؤسسة الثبات للبحوث والدراسات والطباعة والنشر والإعلام، بحي المقطم، برئاسة فضيلة العلامة الدكتور عبد الناصر جبري؛ عميد كلية الدعوة للدراسات الإسلامية ببلبنان، وذلك بحضور عدد كبير من كبار علماء الأزهر الشريف يتقدمهم إمام وخطيب الجامع الأزهر فضيلة الشيخ صلاح نصار، ووزارة الأوقاف المصرية ويتقدمهم الشيخ محمد الجعفري؛ مدير أوقاف شمال القاهرة، وعدد من مشايخ الطرق الصوفية كالشيخ محمد مختار الدسوقي؛ شيخ الطريقة الدسوقية، والشيخ أحمد التيجاني؛ شيخ الطريقة التيجانية، والشيخ مصطفى متولي؛ سكرتير الطريقة الجازولية، وبحضور عدد من رجال السياسة والأحزاب الصوفية، يتقدمهم الأستاذ محمد صلاح زايد؛ رئيس حزب النصر الصوفي، ومريدي الطرق الصوفية، وجمع كبير من وسائل الإعلام المقروءة والمرئية، وعدد من الحركات الثورية واتلافات شباب الثورة.

وشهد الافتتاح إلقاء كلمات من الحضور عبروا خلالها عن شكرهم وتقديرهم البالغ لفضيلة العلامة الدكتور عبد الناصر جبري على هذا الجهد الطيب، داعين الله أن يكمل مجهوداته لخدمة هذا الدين بالنجاح، وقال الدكتور عبد الناصر جبري في كلمته: «إن فكرة بناء المؤسسة جاءت بناءً للتوصية التي اتخذت في المؤتمر الأول بالقاهرة المحروسة «التصوف منهج أصيل للإصلاح»، والقاضي بإنشاء مركز للدراسات يعنى بالتصوف المبني على العقيدة والشريعة الإسلامية، لا علاقة له بالأحزاب أو الجماعات أو الجمعيات وغيرها، ويتوخى العمل والتعاون مع المخلصين من أهل العلم لإبراز الدور التربوي والقيم الأخلاقية من خلال رؤية ورسالة واضحتين».

وأضاف عميد كلية الدراسات الإسلامية الدكتور عبد الناصر جبري، أن «رؤية المؤسسة هي السعي بالوسائل المتاحة لنشر الفضيحة والقيم الروحية التي يبني عليها وجود الأمم، لكي تستعيد أمتنا دورها في استرداد الهوية وتصحيح المسار»، وأشار إلى أن رسالة المؤسسة، هي نشر علوم الشريعة الإسلامية وإبراز عالميتها وخلودها بالتناسق البديع بين الثبات والمرونة؛ بوصفها خاتمة المناهج الربانية القادرة على إيجاد الدواء الشافي المبرئ لأدواء كل عصر ومصر، وعلى منح الأمة عناصر الثبات التي تجعلها تستعصي



من حفل افتتاح مؤسسة «الثبات لنشر الفضيحة والقيم الروحية»



عدد من علماء الأزهر ومشايخ الطرق الصوفية

على كل عوامل الانهيار أو الذوبان في المجتمعات الأخرى.

وأضاف أن من رسالة المؤسسة أيضاً نشر تراث التصوف الإسلامي الصحيح المتمثل في الدخول في كل خلق ثني، والخروج من كل خلق دني؛ وبما فيه من إشراق للروح، وتطهير للنفس، وطمأنينة للقلب؛ وتواضع لله عز وجل مع شعور بالعزة والكرامة، والربط بين الأصالة والحداثة من خلال تقديم الفكر الصوفي الأصيل، بهدف تمثله والتخلق به؛ وتحويله إلى بنية أساسية في وعي الإنسان المعاصر، لتعبيد الطريق أمامه في الواقع المعيشي لما فيه من تضاريس وعرة وتعرجات شاقة لتجاوزها برضى وأمن وإيمان.

وأشار إلى أن المؤسسة تسعى من خلال رسالتها تحقيق التوازن بين الشق المادي والروحي في النفس الإنسانية، من خلال إقامة الدورات التدريبية التي ترسخ الفهم الصحيح للفكر الإسلامي عامة، والتصوف الإسلامي خاصة؛ وتنمي في الإنسان شعور الإخلاص لله عز وجل؛

ومراقبته في كل شؤون الحياة، وتزوده بالروحانيات التي تنير للإنسان دياجير الحياة المادية الحالكة؛ وتملؤه بالطاقة الإيمانية التي تسري في أوصاله؛ فتعطيه دفعة هائلة تعينه على الصلاح والإصلاح.

وأكد د. جبري، أن من أهداف المؤسسة الربط بين الفكر والواقع أو بين النظرية والتطبيق، من خلال نشر بحوث السادة الصوفية التي ترتبط بالواقع المعاصر، فتكشف عن الظواهر الحياتية؛ وترصد أبعادها الإنسانية؛ وتبرز تحديات العصر ومشكلاته وتعقده وازدواجية معايير القيمة والروحية، وتسعى إلى وضع الحلول الملائمة لها، بالإضافة إلى إحياء الدور التربوي للتصوف الإسلامي الذي يتعهد الإنسان من صرخة الوضع وحتى أنه النزاع؛ ليكون إنساناً صالحاً يشمل صلاحه الإنسانية كلها؛ وليس مجرد مواطن صالح في وطنه كما هو الحال في المناهج التربوية الوضعية القاصرة، التي تقصر صلاح الإنسان على موطنه فقط دون النظر إلى مواطن الآخرين.

وأضاف أن من أهداف مؤسسة الثبات؛ التوعية والتثقيف من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات التثقيفية التي تعنى بهموم الأمة، وتعلي شأن الدعاة والمثقفين، وتمد المشاركين بزيادة معرفية تربوية روي يذوب في وعي الإنسان؛ فيخلص نفسه من شوائب الرذيلة؛ ويزكيها ويحليها بالفضيلة؛ ويجعلها بمنزلة اللوحة متوازنة الأبعاد والنسب.

وأوضح د. جبري أن مؤسسة الثبات تسعى إلى إنشاء قناة فضائية تعمل على نشر تعليم الإسلام الصحيح وتعرف الناس بعظمة هذا الدين وعالميته، وإعادة النظر في البرامج المقدمة عبر الصوتيات والمرئيات في العالم الإسلامي، والتمييز بين الغث

والسليم منها، وإفساح المجال لتشجيع الحوار البناء القائم على المحبة والتعاون والإخاء، وإبراز دور التضامن الإسلامي مع التنوع اللساني والعربي والمذهبي والتعدد الجغرافي، وذلك بعرض القضايا الاجتماعية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتبصير كل مسلم بقضايا أمته عامة، وإعداد برامج يكون هدفها مقاومة التيارات الفكرية الهدامة، وكشف زيفها وإبراز مدى خطورتها على مجتمعنا الإسلامي، حتى لا يقع المسلمون بين براثنها وأنيابها الفتاكة، والتخطيط للإعلام الإسلامي تخطيطاً يضمن لنا تكوين شباب حر قادر على الرسو بالسفينة على بر الأمان، بدلاً من الهلث وراء الغرب وذوبان الشخصية المسلمة في بحار التبعية والتقليد للغير، حتى يتحقق فينا قوله تعالى ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾.

من جانبه قال فضيلة الشيخ صلاح نصار؛ إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف: «إن مصر تقدم شكرها لفضيلة العلامة الزاهد الدكتور عبد الناصر جبري؛ عميد الدراسات الإسلامية في لبنان، على ما يقوم به من أعمال خير وتعليم الناس أمور دينها الصحيح الذي يتمثل في المسلك الصوفي المعتدل، وعبر إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف عن سعادته وأعجابه لأهداف مؤسسة الثبات، والتي تؤسس لمنهج من المناهج التي تعيش داخلنا وهو من منهج التصوف، مشيراً إلى أن الخلق هو روح الصوفية، لأنها مبنية على الحب، والرسول صلى الله عليه وسلم أكد لنا أن من يريد أن يكون في معيته في الآخرة، وأن يكون ذا خلق - وهو ما يقوم عليه منهج التصوف - فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن من أحبكم إلي وأدناكم مني مجلساً في الآخرة أحسنكم أخلاقاً».

من جانبه قال الشيخ محمد الجعفري؛ مدير أوقاف شمال القاهرة: «إن ما قام به صاحب الفضيلة الدكتور عبد الناصر جبري، من إنشائه مؤسسة الثبات والتي من أهدافها نشر الفضيحة والقيم الروحية، إنه لأمر يستحق التقدير والاحترام، وهو ما ليس بغريب عن أهل العلم والفضل أمثاله، مشيراً إلى أن منهج أهل الحق قائم إلى يوم القيامة، ويجب علينا أن نعود إلى سادتنا ومنهجهم التخلي والتحلية وبعدها يأتي التجلي.

وشهد الافتتاح إلقاء القصائد في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما قامت فرقة إنشاد من سوربة من مدينة حلب بالإنشاد الصوفي الذي تجاوب معه الحضور.

أنتِ حامل.. كيف تتصرفين في فصل الصيف؟

تعاني الحامل في فصل الصيف من ارتفاع حرارة الجسم بصورة مزعجة، وذلك قد يجعلها تشعر بانزعاج وحرارة زائدة حتى في أفضل أوقات السنة، وتزداد الأمور سوءاً في الصيف، حيث قد تلاحظ انتفاخاً غير عادي في أطراف الجسم خلال الليل، وقد تعاني من حرارة قد تسبب لها الأرق والحكة.

وعن خطورة ارتفاع درجات الحرارة على الحامل، يشير أطباء أمراض النساء والتوليد، إلى أن الدراسات أكدت أن طقس الصيف شديد الحرارة يؤثر بالسلب على ذكاء الأجنة، وقد يتسبب في حدوث أضرار في أجزاء مهمة من مخ الجنين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، مما ينال من ذكاء الطفل مستقبلاً.

لذلك، ينبه الأطباء إلى ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية لتفادي التعقيدات الصحية الناتجة عن حرارة الشمس، وفقدان المياه من الجسم.

كما يرشد الأطباء الحوامل إلى أن يتنبهن من الحرارة، وأن يشربن الكثير من السوائل، ليحصلن على الكمية الكافية من المياه التي يحتاج إليها جسدهن، فالنساء اللواتي لا يشربن ما يكفي من السوائل صيفاً، يشعرن بالدوار وأوجاع الرأس، فلذلك يوصى بشكل عام أن تشرب النساء بين 6 إلى ثمانية أكواب من الماء أو العصير يومياً، لتفادي أي تعقيدات محتملة.

سباحة.. لكن بشروط

أما في حال تكون رغبة شديدة لدى الحامل بممارسة رياضة السباحة، فحتى وقت قصير كان هناك اعتقاد شائع بأن السباحة من الرياضات غير المستحبة للحامل، لأنها تعرضها للإصابة بالعدوى، لكن الدراسات الحديثة أثبتت خطأ هذه النظرية، مؤكدة أن السباحة تعد من أفضل الوسائل للحفاظ على اللياقة البدنية للمرأة خلال فترة الحمل. ويقول الأطباء إن السباحة تعتبر أقل أنواع



على برودة جسدها عندما تكون الحرارة مرتفعة، وعلى سبيل المثال:

- العناية بالجسد: إن الاستحمام بمياه فاترة يمنع الإحساس بالحرارة الزائدة، وبعد ذلك يمكن وضع كريم مرطب أيضاً، مثل كريم الخيار.

- يفضل في هذه الفترة ارتداء ملابس قطنية واسعة بدلاً من التي تحتوي على النايلون، أو التي تكون ضيقة.

- يفضل رفع الشعر بمشبك، بحيث يكون بعيداً عن الوجه، فلا يسبب العرق في الوجه والرقبة.

- التركيز على مرطبات البشرة المخففة، والتي تحتوي على مادة واقية من الشمس، ويجب الانتباه إلى عدم الإفراط في استخدام المكياج.

- يجب على الحامل تناول حوالي 8 أكواب من الماء يومياً، لكن إذا شعرت باكتفاء زائد من شرب الماء فعليها أن تشرب شاي الأعشاب، سواء أكان أسود أم أخضر، وذلك بعد تركه ليبرد، وإضافة مكعبات الثلج فوقه.

وفي حالة شعور الحامل ببعض الجفاف والدوخة، فعليها شرب الماء وعصير الفواكه بدلاً من المشروبات التي تحتوي على الكافيين، وذلك لتعويض السوائل المفقودة من جسدها، وإذا كانت من النوع الذي يشعر بالإرهاق السريع وعدم القدرة على الوقوف لفترة طويلة فلا تنزعج، لأن ذلك أمر طبيعي، نتيجة نقص نسبة السكر في الدم، وتغيرات ضغط الدم، ولتجنب ذلك لا بد من أخذ الوقت الكافي عندما تنهض، من وضع الجلوس أو الاستلقاء، وعندما تشعر بالتعب عليها أن تستلقي وترفع قدميها إلى أعلى، لتحسين الدورة الدموية من جسمها إلى دماغها، أو تجلس واضعة رأسها بين ركبتيها.

وأيضاً من الطبيعي أن يحدث احتباس للسوائل عند الحوامل، وهذا يسبب الانتفاخ في اليدين والقدمين والكاحلين، وللتغلب على هذه الحالة عليها أن تجرب وضع أوراق الكرب على الأماكن المنتفخة من جسدها، بعد تبريدها في الثلاجة.

ريم الخياط

نقص تدفق الدم المحمل بالأوكسجين للجنين، وأيضاً يجب تجنب السباحة عند حدوث نزيف أو تقلصات أو عدوى أو فتق أو نزلة برد أو التهاب الحلق.

ويمكن للحامل أن تسبح ببطء وتمشي وتطفو في الحمام، وتراعي السباحة في البداية لمسافات قصيرة، من دون بذل مجهود عضلي مرهق.

إرشادات عامة

تؤكد أطباء النساء والتوليد أنه خلال فترة الحمل يزداد نشاط الدورة الدموية في جسد الحامل، وهذا بالتالي يساهم في زيادة إحساسها بالحرارة، وأيضاً فإن التغيرات الهرمونية قد تجعلها أكثر عرضة للدوخة والطفح الجلدي والانتفاخ في يديها وقدميها خلال فصل الصيف، لكن هناك بعض الحلول التي يمكن أن تلجأ إليها المرأة كي تحافظ

الرياضة ضرراً بالحامل، فهي لا تحتاج أثناء ممارستها إلى بذل مجهود كبير، ما يجعلها من الأنشطة الرياضية الآمنة التي تناسب المرأة الحامل حتى وهي في الشهور الأخيرة من الحمل.

ولا توجد أي دراسة حتى الآن أثبتت حدوث تأثير سلبي، لكن على الحامل أن تسبح بهدوء، وألا تحاول السباحة بسرعة أو لفترة طويلة. ومن مميزات السباحة أيضاً أنها آمنة ولا تسبب في حدوث إصابات أو التهابات في المفاصل أو العضلات، وتحقق انتعاشاً وبهجة، لاسيما في الصيف.

وينبغي على كل أم حامل أن تتجنب السباحة في مسبح ذات مياه ساخنة، أو أن تسبح في العيون الساخنة، لتجنب ارتفاع درجة حرارة الحبل السري والجنين، وكذلك تجنب السباحة في الماء البارد.

كما يراعى تجنب الإجهاد، حرصاً على عدم

أنتِ وطفلك

علاج التهاب اللوزتين لدى الأطفال



والآخر فيروسي يتم علاجه بالمسكنات ومضادات الالتهاب، فليس من مصلحة المريض أن يتعاطى المضادات الحيوية من دون استشارة الطبيب المختص أولاً.

- إذا بدأ الطفل المريض في الشعور بالتحسن، فلا بد من أن يستكمل العلاج حتى نهايته، حتى لا تحدث له انتكاسة ويهاجمه المرض بصورة أشد ضراوة.

- إذا لم يتمكن الطفل من تناول العلاج (المضاد الحيوي) عن طريق الفم، نظراً إلى شدة تضخم اللوزتين، فيمكن أخذه عن طريق الحقن.

• متى تلجأ إلى استئصال اللوزتين؟

يتم اللجوء إلى استئصال اللوزتين جراحياً في الحالات الآتية:

- انسداد مجرى الهواء، وحدث إعاقه في التنفس، وصعوبة البلع الناتجة عن التضخم الشديد في اللوزتين.

- وجود خراج حول اللوزتين أو إحداهما بصورة متكررة، وعدم استجابة الخراج للعلاج التقليدي.

- تكرار حدوث التهاب في العقد اللمفية الرقبية، ويكون في صورة قبيحة.

- شك الطبيب بوجود ورم في اللوزتين، خصوصاً عند وجود تضخم في لوزة واحدة دون الأخرى.

كان العلاج الشائع لالتهاب اللوزتين المتكرر هو استئصال اللوزتين نهائياً، لكن أصبح الآن اللجوء إلى الجراحة حلاً لا يتم اللجوء إليه إلا في الحالات التي لا يتحسن فيها الالتهاب المتكرر، رغم تغيير العلاجات.

• كيف يتم علاج التهاب اللوزتين؟

ينصح الطفل المصاب بالتهاب اللوزتين بالراحة التامة؛ حتى يعود إلى نشاطه وحالته الطبيعية.

يتم استعمال المسكنات، وخافض الحرارة بشكل منتظم تحت إشراف الطبيب بحسب درجة الالتهاب.

قد يصف الطبيب مضاداً حيوياً للطفل المريض إذا توقع الإصابة بالتهاب بكتيري، ولا بد حينها من اتباع الإرشادات والجرعة كما وصف الطبيب تماماً، حتى لا يحدث مقاومة من البكتيريا في المستقبل.

ينصح بشرب السوائل الدافئة، خصوصاً الشاي بالليمون والحساء الدافئ.

يتم تناول أقراص الاستحلاب التي تعمل على تطهير الحلق.

• إرشادات هامة أثناء العلاج

التهاب اللوزتين نوعان: نوع بكتيري يعالج بالمضادات الحيوية،

- الالتهاب المتكرر في اللوزتين، وتجاوز عدد مرات الإصابة بالالتهاب السبع مرات خلال العام.

- تضخم اللوزتين بما يسبب مشاكل في نمو الفك والأسنان.

• الوقاية من التهاب اللوزتين

الوقاية دائماً خير من العلاج، والتهاب اللوزتين يمكن تجنبه من خلال اتباع الإرشادات الآتية:

- غسل الأيدي بصفة مستمرة، منعاً لانتشار الفيروسات والجراثيم.

- استخدام المناديل الورقية أثناء العطس والسعال، منعاً لنشر الرذاذ، وعدوى الآخرين.

- عدم مشاركة الطفل الآخرين في استخدام الأكواب وأطباق الطعام.

- تجنب مخالطة المصابين بالعدوى.

الحمية الغذائية.. بين دفع المرض وطلب الرشاقة

شهد العالم في الآونة الأخيرة زحف مرض السمنة على أفرادها؛ من الكبير إلى الصغير، حيث باتت السمنة مرتبطة بكثير من الأمراض، كارتفاع ضغط الدم، ومرض السكر، وغيرها من الأمراض، معتقدين أن تناول كميات كبيرة من الطعام وانخفاض الحركة والنشاط البدني هو سبب رئيسي في السمنة، لكن دراسة حديثة أكدت أن السمنة ترجع أيضاً إلى بعض الأخطاء الشائعة.

وأوضحت الدراسة أن نقص ساعات النوم سبب رئيسي في زيادة الوزن، لأن عدم الحصول على عدد ساعات نوم كافية يؤدي

إلى ارتفاع مستويات هرمون «الجريلين» الذي يقوي الإحساس بالجوع، ويتسبب في انخفاض هرمون آخر هو «الليبتين»؛ المسؤول عن الإحساس بالشبع.

ويشير اختصاصيو التغذية إلى أن الاعتدال في تناول الطعام، والاهتمام بالنشاط البدني اليومي، وإقلال الكمبيوتر والتلفزيون مبكراً، والذهاب إلى السرير لضمان الحصول على عدد ساعات نوم كافية، هي النصيحة التي أصبحت مدرجة في أحدث أساليب الريجيم.

وفي نفس الصدد، أوضحت دراسات سابقة أن النوم من أهم الأشياء التي يحتاجها جسم الإنسان بعد يوم كامل من الجهد والتعب، لكي يستعيد نشاطه وقدرته على مواصلة العمل لليوم التالي، ويتراوح مقدار النوم الطبيعي لجسم الإنسان من 7 إلى 8 ساعات يومياً، أي أن الإنسان الطبيعي يقضي ثلث حياته نائماً.

وأشار الباحثون إلى أن الجسم الذي لا يأخذ حقه من النوم يواجه ثلاث مشكلات: أولاً: انخفاض نسبة هرمون «الليبتين» في الدم، وهذا الهرمون يزيد من صرف الجسم للطاقة، وبالتالي يعمل بأقصى درجات ترشيد استهلاك الطاقة، ويخزن أكثرية الطاقة في صورة طبقات دهنية عادة بدلاً من صرفها.

ثانياً: ارتفاع نسبة هرمون الجريلين في الدم، وهذا الهرمون هو بمنزلة فاتح شهية، لأنه يعزز من شعور الإنسان بالجوع. ثالثاً: انخفاض درجة حساسية أنسجة الجسم إزاء اللانوسولين، الأمر الذي يمكن أن يسبب الإصابة بمرض السكر.

نظام يحميك من السمنة

وللتغلب على هذه المشكلة، يجب اتباع نظام الصحة في التمثيل الغذائي، أو ما يعرف بنظام تدوير الغذاء، أو ما يعرف أحياناً بنظام الغذاء الدوري، ويعتمد هذا النظام على عدة العوامل منها، إدخال

نوعيات من الغذاء لكل يوم على حدة، ولا تكرر خلال وجبات الإفطار والغداء والعشاء بين الوجبات إلا بشكل بسيط، مثل تكرار الخضروات الطازجة السلطات.

كذلك عدم تناول المشروبات، خصوصاً نفس النوع، إلا بعد مرور ما يقرب من ثلاثة إلى أربعة أيام، على ألا تكرر أيضاً في اليوم نفسه، بالإضافة إلى اختيار نوعيات من كل من البروتين الحيواني والبروتين النباتي، وتوزع على مدار ستة أيام في الأسبوع، ويسمح بتكرارها فقط في وجبتين الغداء والعشاء يوماً واحداً.

وباتباع هذه التعليمات يمكن القول إن الجسم يتعرض يومياً لنظام غذائي جديد، وبشكل يفاجئ الجسم، فيتعرض التمثيل الغذائي لتغيرات فجائية، وبالتالي تكون سرعة الاستجابة مفيدة جداً في عمليات حرق الدهون المستمرة.

لأن الغذاء مهما كانت نوعياته، فمعدل الحرق لا يزال عالياً، وذلك باتباع النظام الغذائي الدوري، ويحمل هذا النظام فوائد أخرى غير حرق الدهون، فهو يعمل على إزالة المواد المؤكسدة في الجسم بشكل يومي، ويمنع تراكم المزيد منها، على أساس أن معدل التمثيل الغذائي إذا استمر بشكل ثابت فإن جميع وظائف الجسم الحيوية، مثل الكبد والكلية، تبقى في حالة وظيفية وصحية مرتفعة.

وتبدو أحد أهم أسباب السمنة هو تناول الطعام الخاطئ في المواعيد الخاطئة، وذلك على مدار اليوم أو الأسبوع، إذ إن مجرد إعادة ترتيب نوعيات الغذاء وإعادة تدويرها على مدار اليوم والأسبوع تتيح للجسم فرصة كبيرة لتشغيل ماكينة الحرق الذاتية، وبشكل منتظم مما يساعد على التخلص من الدهون أولاً بأول.

فإذا كان الغذاء هو المتهم الرئيس في إحداث السمنة، فإن الغذاء أيضاً هو العامل الرئيس في تخليصك من السمنة والوزن الزائد، لكن بشرط استخدامه تحت شروط صحية ومناسبة للجسم.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ي	م	ا	و	ق	ك	س	م	1
و	ق	ن	ب	ش	ل	س	ا	2	
ر	ا	م	د	ر	ي	ا	ر	3	
ا	ل	ف	و	ر	و	ل	ا	4	
ل	ا	ج	ز	ق	ب	ز	و	5	
ص	ت	ن	ا	ن	ا	ن	6		
ف	م	د	ا	ر	ت	ر	ي	7	
ن	م	ر	م	ر	ج	ا	ن	8	
ر	م	س	م	ر	م	ر	9		
ن	ح	م	ت	ق	ش	10			

- 6 الدكتور مساعد شريك هولمز / شخصية خيالية تنسب إليها الحكمة والطرافة
- 7 نصف بيات / سكب / نقص
- 8 عينة صغيرة مقطوعة من الجسم.
- 9 فيها حشوة / نوع من أنواع الجبن.
- 10 خازن للأموال والكنوز / يخترق الزجاج ولا يكسره.

5	عاصمة اوروبية / ناتج	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
قسمة المسافة المقطوعة على الزمن المستغرق في قطعها.											1
6 مسار للماء في الأرض.											2
7 موعد تذكر شخص عزيز توي / زهر يذكر في تحية الصباح والمساء.											3
8 جواب / يوضع على ظهر الحصان / يجمد بالحرارة.											4
9 أسرد / لا ينتصر إلا بالقوة / الآن											5
10 تجده في البحر والنهر والبحيرة والمطر ولكنك لا تجده في الشلال.											6
											7
											8
											9
											10

عامودي

- 1 حرف ناصب / البتول
- 2 الحكيم الذي اشتهر بوصاياه لابنه / غير صفاء في الماء أو النفس.
- 3 جهاز لكشف الأجسام عن بعد / نصف وحدة.
- 4 سجين
- 5 فاقد لأحد أبويه أو كليهما / تغلب وانتصار.

أفقي

- 1 اخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت / لك ويستعمله الآخرون دون إذتك
- 2 رمز نصف القطر في الهندسة / فاكهة صغيرة / تقال للحمار
- 3 مسلسل سوري قدمه ياسر العظمة / غير ناعم
- 4 متشابهة / أكلة شهية مشهورة في السعودية.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	6	3	5			4	7	
	7		2		1		8	
				8			3	
6	9	4		5	7			
	3			8		1		
			3	2		4	5	6
4			6					
3		9			4		7	
1	5				2	3	8	

رياضة



بيرلو..

أحد العلامات الفارقة لـ «يورو2012»

من جهة ثانية، أنصف الحظ منتخب إيطاليا ووضعها في مواجهة غريمه الألماني في نصف النهائي بعد تخطيه إنكلترا بضربات الترجيح 4-2 الأحد على الملعب الأولمبي في كييف إثر تعادلهما 0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي من المباراة الأخيرة للدور ربع النهائي.

واستحق المنتخب الإيطالي بلوغه دور الأربعة للمرة الأولى منذ وصوله إلى نهائي نسخة 2000 وخسارته أمام فرنسا 2-1 بالهدف الذهبي، لأنه هيمن على اللقاء بشكل تام وأهدر فرصاً لا تحصى، فيما اعتمد الإنكليز على السلاح الإيطالي في مواجهة رجال المدرب تشيزاري برانديلي، إذ اكتفوا بالدفاع على أمل الاستفادة من إحدى الهجمات المرتدة النادرة أو ضربات الترجيح، لكن الحظ أنصف «الآزوري» في النهاية.

وأكدت إيطاليا تفوقها التاريخي على إنكلترا، ففي 22 مباراة ودية ورسمية بين المنتخبين يتفوق الطليان بـ10 انتصارات مقابل 7 للإنكليز و6 تعادلات وسجلت إيطاليا 26 هدفاً مقابل 28 لإنكلترا، وكانت أكبر حصة سجلت في لقاءات المنتخبين فوز الإنكليز بـ4-0 في 16 مايو 1948 بتورينو، بينما لم تتجاوز إيطاليا الفوز بفارق هدفين وذلك في لقاءين. والتقى المنتخبان رسمياً في 7 مواجهات انتهت 5 منها بفوز إيطاليا مقابل فوز يتييم لإنكلترا وتعادل.

وبدأت المواجهات الرسمية بين المنتخبين في تصفيات كأس العالم 1978، حيث فاز كل منتخب على ملعبه بنفس النتيجة 2-0 وتأهل الإيطاليون للنهائيات.

وقبل النسخة الحالية، التقى المنتخبان مرة وحيدة في أمم أوروبا وكانت في نهائيات نسخة 1980 وانتهت بفوز إيطاليا 1-0 من توقيع تارديلي، كما تواجه المنتخبان في نهائيات كأس العالم 1990 على المركز الثالث وانتهى اللقاء بفوز إيطاليا 2-1.

وانتهت آخر مواجهة ودية جمعت المنتخبين في 27 آذار 2002 بفوز إيطاليا 2-1 بمدينة ليدز الإنكليزية، وهو ما يعني أن المنتخبين لم يلتقيا منذ أكثر من 10 سنوات.

ولم يسبق للإنكليز أن فازوا أو تعادوا مع إيطاليا في تظاهرة كبرى، حيث خسروا في أمم أوروبا 1980 بـ0-1 وفي صراع المركز الثالث في كأس العالم 1990 بـ1-2.

المحلي منذ سقوطه في صفوف ميلان أمام روما في كانون الأول عام 2010، ودفع هذا الأمر زميله في جوفنتوس والمنتخب الإيطالي الحارس جانلويجي بوفون إلى اعتبار التعاقد مع بيرلو بأنه «صفقة القرن».

وكان لسان حال المدرب الإيطالي جوفاني تراباتوني؛ الذي يشرف على تدريب منتخب جمهورية أيرلندا حالياً والذي منح بيرلو مباراته الدولية الأولى في أيلول 2002 ماثلاً عندما قال: «إنه خليفة زيكو في الملاعب، ولا أحد يستطيع الحلول مكانه في المنتخب الإيطالي».

ولا ينقص بيرلو سوى الفوز ببطولة أوروبا، وهو يأمل بأن تكون تمريراته المتقنة جوار سفر منتخب بلاده نحو اللقب القاري.

برانديلي بقوله: «لا أستطيع تخيل منتخب إيطاليا من دونه، إنه العقل المفكر في الفريق، فهو يجعل الأمور سهلة للغاية ومن دون تعقيد».

وكان بيرلو مهندس فوز منتخب بلاده بكأس العالم 2006 في ألمانيا أيضاً، لكن بعض النقاد اعتبروا بأنه انتهى، خصوصاً بعد انتقاله من ميلان إلى جوفنتوس مطلع الموسم الفائت بعد 10 سنوات أمضاها في صفوف النادي اللومباردي، لكن بيرلو أسكت جميع منتقديه بقيادة السيدة العجوز إلى اللقب المحلي على حساب فريقه السابق. وساهم بيرلو بشكل كبير في إحراز جوفنتوس المتجدد بقيادة المدرب انطونيو كونتي اللقب المحلي، حيث لم يخسر الفريق طوال الموسم، والواقع بأن بيرلو لم يخسر أي مباراة في الدوري

القائد جانلويجي بوفون، فكلاهما دعم المنتخب الإيطالي بكل ما أوتي من قوة واستحقا الخروج من الملعب مرفوعي الرأس، فالخبرة والثبات أوصل «الآزوري» إلى نصف النهائي.

وعلى رغم تجاوزه الـ33 عاماً لعب بيرلو 120 دقيقة أمام إنكلترا دون أن يكل أو يمل من توزيع الكرات وإيصالها بإتقان إلى الجناحين والمهاجمين، فضلاً عن وجوده في كل متر مربع في الملعب!

ومرة جديدة خطف المايسترو الأنظار، علماً أن البعض يعتبره بأهمية صانع ألعاب إسبانيا تشافي هرنانديز بالنسبة إلى منتخب بلاده، وأثبت بأنه على الرغم من تقدمه في السن، فهو يعوض من خلال تفكيره السريع في الملعب، وقد أشاد به مدربه تشيزاري

أكد الإيطالي أندريا بيرلو في المباراة الأخيرة لبلاده أمام إنكلترا، وفي النسخة الحالية لبطولة أوروبا عموماً، أنه عملة نادرة في الملاعب الأوروبية، وأحد القلائد الذين يتمتعون بحس القيادة في وسط الملعب، حيث يقيم في مملكته الخاصة، مبرهنًا عن قدراته الكبيرة في التمير وصناعة الألعاب وضبط الإيقاع.

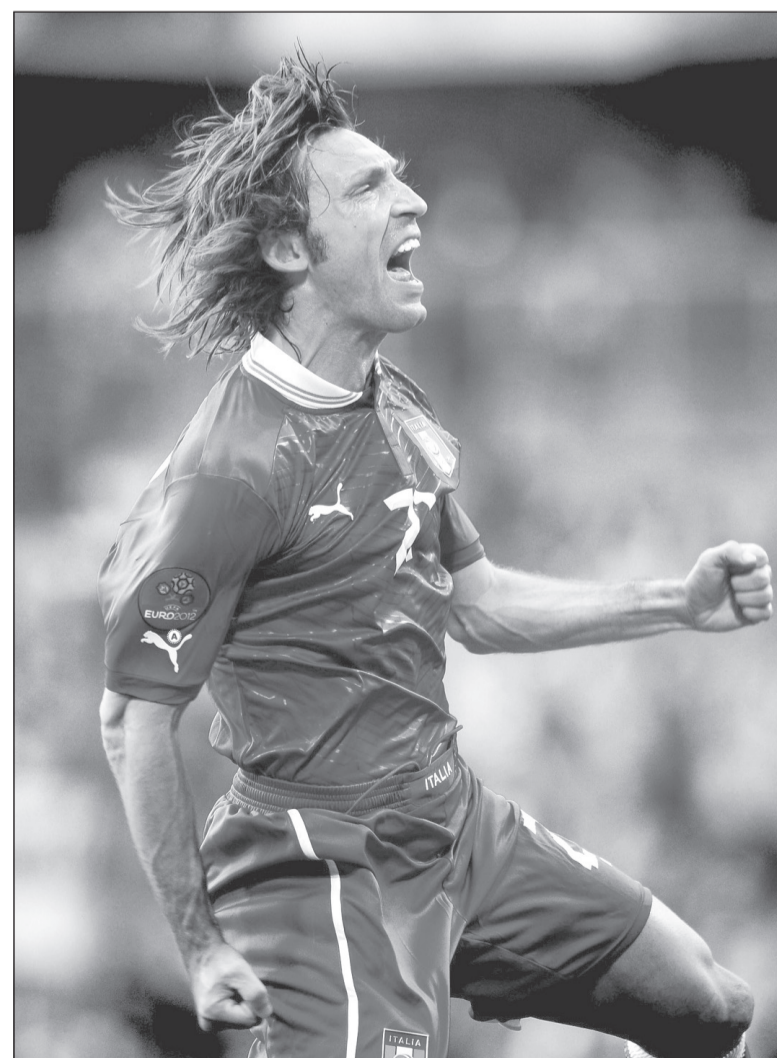
واستخدم بيرلو في ضربة الجزاء الترجيحية الرائعة التي هز فيها شبك الحارس الإنكليزي جو هارت، عصارة خبرته فـ«ضحك» على الأخير، وبرهن عن هدوء أعصاب نادر، في معمة ضربات الترجيح والتوتر الرهيب الذي ساد الموقف في المدرجات وداخل أرض ملعب كييف الوطني، حيث كان بيرلو نجم المباراة بالمشاركة مع رفيق دربه الحارس



ضربة الجزاء التي خادمت هارت



..ومحتفلاً بالفوز على إنكلترا



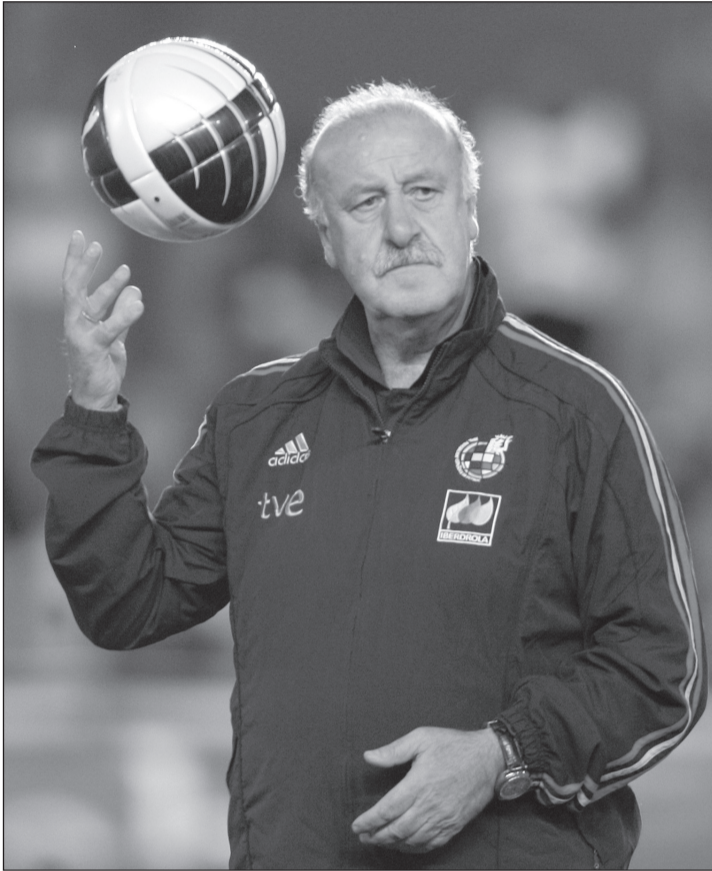
بيرلو.. صانع ألعاب منتخب إيطاليا



كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (بولندا وأوكرانيا 2012)



إسبانيا وألمانيا نحو «نهائي الأحلام»؟



المدير الفني لمنتخب إسبانيا فيشنتي دل بوسكي



المدير الفني لمنتخب ألمانيا يواكيم لوف

والبرثا، كزافي هرنانديز واندريس إينيستا، وهما يلعبان إلى جانب المهوبة الرائعة لمانشستر سيتي الإنكليزي دافيد سيلفا وساعد دفاع ريال مدريد المتألق تشابي ألونسو، الذي أثبت قدراته أمم فرنسا في ربع النهائي، حيث سجل هدفي عبور بلاده إلى نصف النهائي.

ويحدو إسبانيا أملاً كبيراً في إحراز اللقب، على رغم فشل أي من العملاقين ريال مدريد وبرشلونة في الوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ويبدو أن هذا الأمر لم يؤثر على معنويات «لا فوريرا روكا» الساعي لأن يكون أول منتخب يتوج بثلاثية كأس أوروبا - مونديال - كأس أوروبا على التوالي.

ويبحث المنتخب الإسباني عن إنجاز تاريخي جديد يضيفه إلى ذلك الذي سطره في تموز الماضي، حين أحرز لقب بطل العالم، ورفع الكأس القاري للمرة الثالثة في تاريخه في صيف 2012.

ويسير المنتخب الإسباني بخطى ثابتة نحو هدفه بقيادة الرجل الهادئ دل بوسكي الذي يعمل تحت الرادار ودون الضجة الإعلامية التي تحيط بالمدرسين الآخرين، وهو لم يخف سعادته الغامرة بعد اجتياز الدور ربع النهائي، حيث حققت إسبانيا أول فوز لها على فرنسا في المسابقات الرسمية 2-0، على ملعب دونباس أرينا في مدينة دانيتسك الأوكرانية، وسجل تشابي ألونسو في مباراته الدولية المئة الهدفين، وهذا الفوز الأول لإسبانيا على فرنسا في المسابقات الكبرى، حيث خرجت الأخيرة فائزة قبل ذلك خمس مرات مقابل تعادل واحد.

وتأرت إسبانيا لهزيمتها في كأس العالم 2006 في ألمانيا عندما نجح «الزرق» بقيادة زين الدين زيدان بالفوز 1-3 في ثمن النهائي.

الحدود من الطاقات الموجودة في خط وسط فريق، لدرجة أنه أوكل مهمة الهجوم إلى أحد لاعبي هذا الخط (سيسك فابريغاس)، وذلك على حساب المهاجمين الأصليين كفرناندو توريس وفرناندو لورينتي وال فارو نيغريدو.

ومرة أخرى أثبت خط الوسط أنه «بيضة القبان» في المنتخب الإسباني، متمصاً شخصية فريق برشلونة، عبر لجوئه إلى اللعب السهل البسيط عن التعقيد، والمرتكز إلى التميريرات المباشرة والسريعة، والتي يجيدها نجما المنتخب



باستيان شفانستايفر (ألمانيا)

على أداء الهجوم الألماني، فإذا كان في مستواه تألق الهجوم الألماني، وإذا تراخى غابت الفاعلية عن هذا الخط.

أما سامي خضيرة فهو عنصر الارتكاز إلى جانب باسيتيان شفانستايفر، إذ تقع عليهما مهمة توفير التوازن المطلوب في خطوط الفريق وربطها ببعضها، فضلاً عن فك شيفرة دفاعات الخصوم والتسجيل كما فعل خضيرة أمام اليونان.

في المقابل، قدم المدرب الإسباني نسخة محدثة للكرة الشاملة، وحاول الإفادة إلى أقصى



اندريس إينيستا (إسبانيا)

أكد المنتخبان الإسباني والألماني علو كعبهما في النسخة الحالية لكأس الأمم الأوروبية.. عروض رائعة.. نتائج قوية، وتفوق واضح على خصومهما، خصوصاً في الدور ربع النهائي، حيث سحقت الماكينات الألمانية اليونان 4-2 واستحق «المتادور الإسباني» فوزه الصريح على «ديوك فرنسا» بهدفين نظيفين. وقبل انطلاق «يورو 2012» كان المنتخبان الإسباني والألماني من أبرز المرشحين لإحراز اللقب مع المنتخب الهولندي الذي خيب الآمال بخروجه مبكراً من البطولة، وترشيحهما لم يكن من فراغ لأنهما يحملان لقبى البطل (إسبانيا) والوصيف (ألمانيا) في النسخة الماضية، فضلاً عن كونهما في طليعة المنتخبات الأوروبية حالياً، من حيث امتلاك الأسماء الرنانة والعروض القوية والنتائج الباهرة.. أما جديدتهما فهو تلك الجرأة التكتيكية اللافتة، التي تحلى بها مدربا الفريقين في البطولة الحالية. لعب المدرب الألماني يواكيم لوف بالنار في مواجهة اليونان، عندما قرر أن يدفع بميروسلاف كلوزه بدلاً من ماريو غوميز متصدراً هدافي البطولة، كما أبقى الأساسيين لوكاس بودولسكي وتوماس مولر على مقاعد البدلاء، مفضلاً الزج بالشابين اندريه شورلي وماركو ريوس، وهو قرار كان سيكلفه كثيراً في حال خسر فريقه المباراة، التي بدا فيها متوتراً ودخل النفق المؤدي إلى غرفة الملابس، لاحتساء فنجان من القهوة بعد توالي إهدار الفرص لفريقه، لكن الأمور تبدلت بعد أن سجل كلوزه برأسه هدفه الـ64 على الصعيد الدولي في 120 مباراة، فيما شكل ريوس وشورلي ضغطاً رهيباً على الدفاع اليوناني. وتوج الأول جهده في المباراة، بتسجيله هدفاً رائعاً في سبع مباراة دولية له.

واستحق لوف بعد المباراة أمام اليونان إشادة الجميع، ولا سيما أنه غامر إلى أقصى الحدود عبر إبقائه جميع اللاعبين الذين سجلوا أهداف بلاده في المباريات السابقة (3 لغوميز وهدف لبودولسكي وبيندر) خارج الاستطيل الأخضر، كما كشفت التشكيلة المفاجئة للوف عن عمق الثقة التي يوليها المدرب الألماني للاعبين، وغنى صفوف «المانشافت» بالمواهب والطاقات الساعية لمحو خيبة كأس أوروبا 2008 حين خسرت ألمانيا في النهائي أمام إسبانيا، ثم خرج على يد المنتخب ذاته في نصف مونديال جنوب أفريقيا 2010.

وأثبتت التشكيلة الحالية لمنتخب ألمانيا أنها استفادت من دروس وعبر «يورو 2008» ومونديال 2010، وربما يكون المنتخب الألماني صاحب أقل متوسط أعمار للاعبين ببطولة الأمم الأوروبية الحالية، ولكنه أكد نضوجه وجاهزيته لإحراز اللقب، ولا سيما بعد عبوره الدور الأول بتسع نقاط، ويبلغ متوسط أعمار لاعبي الفريق 24 عاماً و98 يوماً، ومن بين أصغر لاعبي الفريق سنناً لاعب خط الوسط لارس بيندر (23 عاماً) الذي حل محل الموقوف جيروم بواتينغ أمام الدنمارك وأثبت كفاءته بتسجيله هدفه الدولي الأول.

وفي خط الوسط أثبت مسعود أوزيل وسامي خضيرة أنهما لا يزالان يعيشان الأيام الرائعة التي أمضاها مع فريقهما ريال مدريد هذا الموسم، إذ ساهما في قيادته إلى إحراز لقب الدوري الإسباني، ووضع حد لهيمنة برشلونة عليه في الأعوام الماضية. ويلعب أوزيل دور دينامو الفريق، إذ يتحرك كالفرشة ويلسع كالتلحة خلف مهاجمي فريقه الذين يعتمدون بشكل رئيسي على تمريراته الرائعة لتسجيل الأهداف وهز الشباك، ويلحظ المتابعون لأداء منتخب ألمانيا مدى تأثير أوزيل

كاريكاتير

عدوان إسرائيلي على غزة



أميركي يسرق بنكا ويبلغ عن نفسه بعد 3 دقائق!

لم يصمد الأميركي «ريموند كنودسون»، أكثر من 3 دقائق بعد سرقته مصرفاً، حتى توجه إلى الشرطة واعترف بجريمته، وذكرت مواقع أميركية أن كنودسون من مدينة غريشام في ولاية أوريغون الأميركية (50 عاماً) من المحتمل أن يواجه السجن 20 عاماً، بعد أن أقر بسرقة مصرفاً واعترافه بعد 3 دقائق بجريمته للشرطة. وكان كنودسون سرق فرع «بنك أوف أميركا» في غريشمان، حيث أعطى الموظف ورقة كتب عليها «أعطني كل مالك وإلا قتلتك»، ثم قاد سيارته بغنيمة التي لا تتعدى 425 دولاراً ليعترف بالجريمة، وقال للصحف إنه سرق المصرف لأنه تأثر بفيلم «إنسايد جوب»، الوثائقي الفائز بجائزة أوسكار الذي يعالج أسباب الأزمة المالية العالمية عام 2008.

محاكمة «ضريير» قاد سيارة وهو سكران!



الجدير بالذكر أن السائق الأعمى كان قد أعد تقريراً صحفياً نُشر في إحدى الصحف المحلية، حيث ظهر وهو يقود سيارة في صور التقرير التي التقطها زميله المصور.

نظر القاضي إلى أنه أخيراً حقق حلمه بقيادة سيارة ولو لمدة قصيرة. أما مالك السيارة وهو مصور فقال إنه أراد أن يدخل البهجة إلى قلب صديقه، مشدداً على أنه كان يسيطر على الموقف بوضع يده على مقود السيارة، كما كان بمنزلة عينيه بتركيز بصره على الطريق. أما القاضي فقرر أن نسبة الكحول في دم المصور كانت ضعف المسموح بها، وأن ذلك لا يجعل منه مدرب سباق في أي حال من الأحوال، فحكم بسحب رخصته لمدة 5 أشهر، فيما وصف ما أقدم عليه السائق الضريير بأنه كان «تهديداً للناس وتعريض حياتهم للخطر».

أصدرت محكمة فرنسية حكماً قضائياً بسجن مواطن وتغريمه مبلغ 500 يورو، لقيادته سيارة وهو ثمل، ربما ليس هناك ما يثير الاهتمام في هذا الخبر، لكن الأمر يختلف إذا كان هذا المواطن فاقد البصر أيضاً، كما صدر حكم في حق مالك السيارة الذي كان يجلس إلى جوار السائق وهو في حالة سكر أيضاً، ولفتت السيارة انتباه شرطي دورية بسيرها المتعرج وببطء، فأوقفها ليفاجأ بأن قائدها ضريير، واعترف السائق الضريير الذي يعمل في المجال الإعلامي بذنبه، مؤكداً في المحكمة أنه لن يتهرب من مسؤوليته إزاء ذلك، لكنه لفت

6.5 آلاف كعكة تغطي دبابة أميركية

يذكر أن المخبز الشهير اعتاد خلال فترة الأعياد بالسنتين الماضيتين على التبرع بـ10 آلاف كعكة للقوات الأميركية في العراق وأفغانستان يقوم بتسليمها لهم رئيس هيئة الأركان المشتركة. وقد تجمع الجنود والعاملون في ساحة المبنى لمشاهدة الدبابة وهي تطلق الكعك من فوهة مدفعها، مسببة في رش الكعك والزينة على ممشي الساحة، وعبر المشاهدين عن إعجابهم بالفكرة وقاموا بالتقاط الصور، حيث جهز فريق المخبز 1500 كعكة إضافية إلى جانب الموجودة بالدبابة ليستمتع الجميع بالكعكات اللذيذة.

عندما تتم صناعة دبابة من 5 آلاف قطعة كعكة شوكولا، فمن الطبيعي أن تطلق من فوهتها الكعك وليس القنابل، وهو ما حدث عندما استعرض الجيش الأميركي في ساحة مبنى البنتاغون أحدث سلاح عنده يطلق الكعك لمسافة 20 قدماً في الهواء، احتفالاً بالذكرى الـ237 لإنشاء الجيش الأميركي. فقد قام خبازو مخبز «CUPCAKES» الشهيرة بالعاصمة واشنطن بصنع حوالي 6.5 آلاف كعكة قاموا باستخدامها في تغطية نموذج دبابة من طراز «M1 ABRAMS» تزن 1134 كغم.

طلاب «توجيهي» يكسرون جمجمة معلمة

تعرضت المعلمة الأردنية «ماجدة العظمت»، إلى كسر في الجمجمة وارتجاج في المخ، عقب اعتداء خمسة طلاب من الثانوية العامة فور خروجهم من قاعة الاختبار في مدرسة حمراء السحيم في المفرق. ولم يكتف الطلبة بالاعتداء على المعلمة التي كانت تراقب في إحدى قاعات التوجيهي، وإنما امتد الاعتداء إلى زوجها حمزة الشرابي الذي كان يشاركها المراقبة في ذات القاعة، والذي قال إن الطلاب هددهما في قاعة الاختبار لمنع زوجته ومحاولات الغش في القاعة، وتوعد الطلاب لهما بقولهم «برا القاعة متلاقفة». وأضاف الشرابي أنه أبلغ رجال الأمن بتهديد الطلاب لهما ووعدوهما بتأمين الحماية، غير أنهما حينما خرجا من المدرسة ترصد لهما خمسة طلاب ورموهما بالحجارة، في الوقت الذي التزم الأمن بحماية رئيس القاعة فقط. وحينما استقل الزوجان عربتهما تابع الطلاب إلقاء الحجارة على السيارة، إذ تهشم زجاجها وأصيبت المعلمة برأسها. وألقت الجهات الأمنية القبض على ثلاثة طلاب من المعتدين، في حين تمكن طالبان من الفرار.